

بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة بدء عمليات (النصر)

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة العدد ٣٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ مايو ٢٠٠٩م

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ



مؤتمر لاهاي الدولي وأمنيات الأمريكان

القائد العسكري لولاية قندوز متحدًا للصمود:

استهداف المستشارية الألمانية كان مخططًا من قبل

وسنلاحق القوات الألمانية بمزيد من الهجمات



الضمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.
الضمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على
الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية
الضمود
العدد ٣٥ لسنة ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية
- ٣ - إعلان بدأ عمليات النصر
- ٤ - أمريكا في المكان الخطأ
- ٦ - لقاء العدد
- ١٢ - يوشك أن ينزل النصر
- ١٦ - استبدال غزالي بصديق آخر
- ١٩ - من المسؤول عن الأوضاع
- ٢٢ - بلاد الراغبين وحصل الخير
- ٢٤ - شهدائنا الأبطال
- ٣١ - مؤتمر لاهي الدولي
- ٣٤ - إذا أظلم الليل انقطع
- ٣٧ - الفجائع الأمريكية
- ٤٠ - هذا اللقاء في مخالب صقور
- ٤١ - أفغانستان في الصحافة
- ٤٦ - صاحب البيت أقوى
- ٤٩ - موسم الربيع وتوقعات النصر
- ٥٢ - الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "ميوذي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاحِهِمْ وَاللَّهُ مَعَهُ نُورُهُ

تقوم الدول المعتدية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا بصرف عشرات ملايين الدولارات شهريا على مراكز برامج الإدعاءات الكاذبة في المنطقة مستخدمة في ذلك وسائل الاعلام والصحافة، وإلى جانب المحطات الإذاعية المتعددة التي تبث أربع وعشرين ساعة برامج الإدعاءات الجوفاء، تقوم بتمويل كثير من شبكات التلفزيون المحلية ونشر المجلات الشهرية وغير الشهرية والصحف اليومية بطريق مباشر أو غير مباشر لنشر أفكارها المنحرفة وبث برامجها المغرضة، إضافة إلى ذلك تقدم مصاريف باهظة وعطيات وافرة إلى الأحزاب اليسارية والتيارات المعادية للإسلام وعلى الخصوص منظمات النساء، كما تقوم بمنح المصاريف الضخمة إلى أعضاء البرلمان من طبقة النساء والأشخاص ذوي الأفكار الغربية، وذلك لتقوية نفوذهم في المجتمع ويسط سيطرتهم عليه، فالدول المعتدية تستخدم كافة مخططاتها المرسومة للوصول إلى أهدافها؛ فهي من ناحية تقوم كل أسبوع أو كل شهر باسم حرية البيان بتأسيس محطة إذاعية أو شبكة التلفزيون أو مجلة شهرية أو صحيفة يومية بذريعة حرية البيان وحرية المعتقد والرأي.

ولكن في المقابل تعكس تلك النظرية وتقوم بالأعمال المنافية لها وتثبت ضيق نظريتها، وذلك ببذل مجهوداتها المكثفة لإغلاق مصادر نشرات المجاهدين من المجلات والجرائد ومواقع الانترنت.

والشاهد على ذلك ما أوردت صحيفة (وول ستريت جورنال) في الأونة الأخيرة مقالا ذكرت فيه : إن مسؤولي البنتاجون يسعون لإغلاق مواقع الانترنت ومحطات الإذاعات التي تنشر أخبار المجاهدين وبياناتهم أو حتى تلك التي تتعاطف معهم، ولقد زعمت البنتاجون وتكررت : بأن هذه المواقع والإذاعات أو الجرائد أسست خلاف القانون كما ليست لديها الرخصة القانونية، إضافة إلى ذلك أنها تلعب دورا رئيسيا في جذب عامة الناس إلى صفوف المجاهدين، وتشجعهم للجهاد والغداية ضد الأمريكان وعائلاتهم كما تفضي برامجها إلى ضعف نظام كرزاي العليل وتقليل شعبيته.

إن الأمريكان وحلفاءهم يسعون منذ أربع أو خمس سنين لإغلاق هذه المواقع ووقف مصادر نشر هذه البرامج بشكل كامل، فهم قد بذلوا جميع محاولاتهم منذ وقت بعيد لوصولهم إلى تحقيق هذا الغرض، ويستهدفون من إغلاق مصادر نشرات المجاهدين الضغط على أذهان الناس بأنهم يستطيعون تنفيذ هذه العملية، وتأتي تصريحات قادة أمريكا لإغلاق مصادر نشرات المجاهدين في وقت أنهم قد بذلوا كافة جهوداتهم لتطبيق هذه العملية الظالمة بمرات عديدة في الماضي أيضا، ولكن بفضل الله تعالى ومنه قد قوبلت بفتور شديد وتمكن المجاهدون والله الحمد بمهاراتهم العالية والعمل المتواصل لإيصال صوتهم الجهادي إلى مسامع العالم بواسطة برامجهم الصوتية والمرئية، وكشفوا النطاء عن وجه أعداء البشرية وإظهار ما في باطنها من المكر والخيل.

ومعلوم لدى الجميع بأن العدو يقوم بتنفيذ هذه المخططات لكي يتمكن حرمان المجتمع الأفغاني عن هويته الإسلامية و وحدته الوطنية وزرع بذر النفاق والتفرقة بين أفراد، لأن وحدة العقيدة واشترار الهدف واتحاد الصف بين المسلمين يؤدي بهم إلى اتخاذ إستراتيجية مشتركة وسياسة موحدة ضد مؤامرات المحتلين وتهديداتهم الخطيرة.

إن الأمريكان منذ أمد بعيد يسعون لشروع بذر النفاق والاختلافات العنصرية والعرقية والقومية... بين الأفغانيين ويصرفون ملايين الدولارات لتحقيق هذا الغرض المشلول فطري سبيل المثال يقوم الأمريكان بتقوية التيارات المعادية للإسلام مثل الأحزاب القومية كستم ملي، و أفغان ملت، والأحزاب اليسارية كد شاعة جاويد والخلق والبرشم... - ويمنحون لها مصاريف مالية باهظة لأجل تفضي وحدة الشعب الأفغاني وتقسيمة إلى أمم متناحرة ومتقاتلة، ويستخدمون لتحقيق هذا الغرض أناس لا يحملون نظرية إسلامية، لأن الهوية الإسلامية لوحدها تحمي الأفغانيين عن الاختلافات العرقية والعنصرية والقومية... وهي كذلك تعد رمز وحدتهم وحفظ كياناتهم كما أنها تعتبر رمز وحدة المسلمين كافة، لذا نرى أن الغرب يهتم بها كثيرا ويسعى ليل تهازل للتأثير على هذه الهوية في مصادره الإعلامية والصحافية بطريق مباشر أو غير مباشر.

والطرفة أو الشائعة الجديدة التي يسعون لإثباتها ليلا ونهارا عبر اعلامهم المزيف وجرائدهم الرخيصة أن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ينقسمون إلى معتدل ومتشدد، وأن بعضهم يؤيد إجراء المحادثات مع الأمريكان وبعضهم لا يؤيد، وأن بعضهم يؤيد الاتخراط

في الانتخابات المزيفة وبعضهم الآخر لا يؤيد، وأن بعضهم يؤيد تنظيمًا معينًا وبعضهم لا يؤيد، ويستهدفون من إشاعة كل هذه الأخبار والشائعات فقدان الثقة بين المجاهدين وتضعيف معنوياتهم، ولكن حدة المقاومة الإسلامية وتصاعد هجمات المجاهدين ووحدة القوية أثبتت بأن مجهوداتهم الزائفة وإشاعاتهم الجوفاء باءت بالفشل ولم تحقق أهدافهم وإن تحققها.

وضمن سلسلة محاولات الصليبيين لشيوخ بذر التفريق بين المجاهدين فإن المبعوث الخاص لأوياما في أفغانستان وباكستان (هالبروك) اعترف في الشهر الماضي بسلام أباد بأنهم لم يتمكنوا حتى الآن من إيقاع الشقاق ووقوع التفرقة بين المجاهدين، ولقد بات معلوما لدى الجميع بأن جميع طوائف الكفرة وعلى رأسها المعتدون والمحتلون من الأمريكان وغيرهم يسعون ليل نهار لوقوع بذر الشقاق بين مجاهدي الإمارة الإسلامية، وفي المجموع يبذلون مجهوداتهم لتلاشي الأمة الإسلامية ووقوع التفرقة بين صفها الواحد، ولتحقيق هذا الغرض يقومون بوضع مخططات متنوعة وممارسة تكتيكات متعددة كما يقومون ببذل مصاريف باهظة واستخدام جميع إمكانياتها المتاحة لنيل أهدافهم وتحقيق آمالهم.

وأن الله تعالى أرشد المؤمنين بأن تجأتهم من دسترس العدو ومخططاته متعلق بالوحدة والاتفاق، والقرآن الكريم إلى جانب بقية أوامره يؤكد على وحدة الصف ومنع المسلمين بنصوصه القاطعة من الاختلاف والتفرق وترك نزاعاتهم الداخلية، وأن الله تعالى يرشدنا ويقول: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَازَعُوا فَعْتَلاؤُا وَتَكْذِيبُوا رِيحَكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأَنْفَال: ٤٦]

فلنطلقاً من هنا نرى أن قيادة الإمارة الإسلامية تسعى وتركز على التمسك بهذه الآية المباركة والاعتصام بها والصل بمقتضاها، ويحمد الله تعالى نشاهد آثارها ونستشعرها في مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية قادة وأفراد، ويتبين ذلك في تجمع التحالف الدولي ضدها، حيث أننا لم نر في تاريخ الإسلام البراق بعد غزوة الخندق أو الأحزاب نمونجا واحداً من تجمع كافة الأحزاب الكفرية وتحالفها الدولي ضد الأمة المضطهدة مثل ما تحالف جميع الأحزاب الكفرية من المشرق إلى الغرب بقوتها الجبارة ضد أفغانستان المظلومة، ورغم ذلك فإن هذه الدولة بقيت عالية الهمة محافظة على كيانها الأصيل، وأنها استطاعت جتصرة الله تعالى وقضه ثم ببركة وحدة صفه المتين- مقاومة ذلك التحالف الكبير لمدة ثمان سنوات وواصلت جهادها المبارك ضد تلك القوة المستكبرة وتمكنت خلالها من إحراز إنجازات عديدة في ميادين القتال والمعارك كما استطاعت حفظ عزتها العالية وكرامتها الغالية ولا زالت تمضي أيامها الكريمة ولياليها المباركة في خنادقها الجهادية بكامل الحرية والوحدة والأخوية.

وإننا لو تتبعنا تاريخ العالم ونظرنا إلى هيكله وأنظومته السياسية لم نجد في صفحاته حركة أو منظمة مثل إمارة أفغانستان الإسلامية، لأنها وإن أُطِحت بنظائرها السياسي إثر هجوم التحالف الدولي عليها، فإن هيكلها الإداري ووحدة المستحكمة بقيت كما كانت، وأن علاقة قيادتها بأفرادها لم تتغير شيئا بل وإن طاعة أفرادها والخضوع لأوامر قيادتها استحكمت أكثر فأكثر، وإن رمز هذا التنسيق الغير العادي ووحدة صفها يتمثل بقيادة وأفراد- في تطبيق أصولها المثينة ومقرراتها النبيلة المثبقة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) الذين يرشدان إلى وحدة صف المسلمين وتنظيمه.

وإل هذا هو السبب الرئيسي في تقوية المقاومة الإسلامية وتصاعد هجماتها ضد المحتلين المعتدين، بل إن المقاومة الإسلامية تشتد بمرور كل يوم وتتمكن من إحراز إنجازات أكثر فأكثر، فبمرور كل يوم يستخدم المجاهدون تكتيكات جديدة في ميادين القتال وبسببها تزداد تجاربهم الحربية وخبراتهم العسكرية وهذا بدوره تؤدي إلى تقوية هجماتهم الإقتصادية وتضخيمها.

وإثر المقاومة الشرسة ضد المعتدين التي استمرت ثمان سنوات توصل المحتلون إلى أن قواتهم المتمركزة في أفغانستان فشلت في إلقاء الهزيمة بالمجاهدين، وحاليا تعزم إدارة أوياما إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان لتقوية قواته المنهارة فيها، ولا شك أن إرسال القوات الإضافية وإصدار قرار أوياما بذلك لخبر شاهد بأن قواته المتمركزة فيها عاجزة عن مقاومة المجاهدين وأنها قد انهزمت مقابل مقاومتهم وهذا بالإضافة إلى ضعف معنوياتها وشل طاقاتها وتلاشي همتها، فإرسال تعزيزات إضافية إلى أفغانستان ستؤدي بالطبع إلى تأثرها من ضعف القوات المنهزمة الفاشلة فيها وأن آثارها في ميدان الحرب بدل الإحراز ستتركز على الهزيمة والخسائر إن شاء الله تعالى.



بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة بدء العمليات باسم النصر

قررت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية تنفيذ العمليات الجديدة الحاسمة باسم (النصر) بدءاً من اليوم الثلاثون من شهر أبريل ٢٠٠٩م الموافق لـ السادس من شهر جمادى الأولى ١٤٣٠هـ ، وتشمل عمليات (النصر) كافة تكتيكات الحربية المعاصرة من العمليات الاستشهادية والعبوات الناسفة، والسيارات المفخخة، والعمليات الاقتحامية، ونصب الكمائن، والهجمات المفاجئة، مستهدفين فيها قواعد القوات الأجنبية ومراكزها الدبلوماسية وقوافلها لنقل الإمدادات التموينية واللوجستية، وكبار المسؤولين في الإدارة المدنية، من أعضاء البرلمان، وموظفو وزارتي الدفاع والداخلية والقوات الأمنية...

بالإضافة إلى ذلك فإن المجاهدين بنصرة الله تعالى وعونه سيبدلون أقصى ما في وسعهم من تضيق الخناق على العدو في مدن الولايات وضواحيها، وسيسعون كذلك لتتبع تغلات العدو والتركيز على فضح الجواسيس، وممارسة الضغط لفشل دسائسهم.

وتزامناً مع إعلان عمليات (النصر) تقرر الإمارة الإسلامية ما يلي:

١- إن إمارة أفغانستان الإسلامية توجه النداء مرة أخرى إلى كافة الموظفين العسكريين والإداريين الاجتتاب عن مزاولة الأعمال في إدارة كرزاي العميلة وترك مهامها فيها، والانضمام إلى صفوف المجاهدين ومعاونتهم في المجالات الممكنة، فإن لم يكن في وسعهم دعم المجاهدين والوقوف إلى جانبهم، فعليه الابتعاد الكامل عن إجراء الخدمات بأنواعها المختلفة مع الكفار المعتدين..

٢- تعلن إمارة أفغانستان الإسلامية لكافة الشركات التي تعمل في قطاع الخاص ، وجميع مسؤولي الشركات المواصلاتية ومقاوليها، وأصحاب سيارات النقل وكافة العاملين فيها، وأصحاب تنفيذ المشاريع الذين يقومون ببناء مراكز العدو العسكرية والأمنية والإدارية للقوات الأجنبية وعملاتها الحد التام عن إجراء هذه الخدمات، وإن إمارة أفغانستان الإسلامية تحذر مرة أخرى تحذيراً نهائياً لكل من يساهم في تقديم تلك الخدمات بالابتعاد عنها، وعدم المساهمة بأي نوع من الأنواع في إجراء أية معاملة مع المحتلين من الأمريكان وعملاتهم، لأن إجراء هذه المعاملات مع العدو وتوفير الخدمات له مخالف لجميع أصول الإسلام وقواعده المستحكمة، كما أنها ستسبب في تقوية العدو و مد نفوذه ودوام احتلاله للبلد، لذا يتحتم على الجميع الاجتتاب عنها وتركها بصورة كاملة، وأنه على الرغم من هذه الإنذارات المتكررة والتحذيرات المتتالية فإن من بدوام ويستمر في تقديم هذه الخدمات من أصحاب الشركات الشخصية وأرباب المواصلات النقطة.... فإن المجاهدين سيقومون باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة ضد أعمالهم الغير اللائقة، وما يحدث لهم جراء أعمالهم هذه فإن المسؤولية ترجع عليهم ولا يلومون فيها إلا أنفسهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الملا برادر نائب إمارة أفغانستان الإسلامية

أمريكا في المكان الخطأ



كتبه : حافظ منير

دون الله! وبعضهم بدلا من أن يطوف بالكعبة المشرفة كان يطوف حول البيت الأبيض!

قبل ٧ سنوات كانت أمريكا تمتلك اقتصادا قويا متماسكا، وتمتلك مخزونا عسكريا كبيرا وجنودا يقنون أنهم شجعان، وكلفت روحهم المعنوية تتأطح أعالي الجبال.

ما الذي تغير بعد ٧ سنوات من الغزو الصليبي لأفغانستان؟ لقد أصبحت أمريكا كثر رجل الكهل الذي أصابته الشيخوخة، فهو لا ينتظر سوى الموت المحتم.

لقد أصبحت أمريكا كما قال الشيخ أسامة حفظه الله: (وقد ورث "بوش" خلفه "أوباما" إرثا ثقيلا، وتركه بين أمرين أحلاهما مر، كمن ابتلع خنجرا ذا حنين، كيلا يحركه جرحه، ومن أصعب الإرث أن يرث المرء حربا عصابات طويلة مع خصم صبور عتيد).

لقد انهار الاقتصاد الأمريكي وأصبح في الحضيض، حتى أنهم

(إن الله وعدنا بالنصر، ويوش وعدنا بالهزيمة، وسرى من سيفي يوعده).

هذه المقولة الشهيرة قالها أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله قبل ٧ سنوات، وأصبحت على لسان كل مسلم محب للجهاد وأهله.

وكان من في قلبه المرض يهزا بتلك الكلمات، ويقول بأن المجاهدين يحلمون ويعيشون في الأوهام!

من استهزا بهذه الكلمات هم أنفسهم الذين حاربوا الإمارة الإسلامية في أفغانستان ورفضوا التحاكم للشرعية الإسلامية! هم أنفسهم الذين شنوا على الإمارة الإسلامية حربا إعلامية شعواء.

هم أنفسهم الذين تباكوا على أصنام باميان، بينما الشعب الأفغاني كان يموت من شدة الفقر والجوع!

هم أنفسهم الذين تعاونوا مع المحتل الصليبي في احتلال أفغانستان!

وأفتى كبيرهم بالفتوى الفضيحة عندما قال بجواز مشاركة المسلم في صفوف الجيش الأمريكي لمحاربة المجاهدين في أفغانستان والذي يسميهم " إرهابيين "!

وكلما مرت الأيام والشهور كلما ازداد الارتداء والاستهزاء بالمجاهدين والانتقاص من قدرهم. وكان لسان حال المجاهدين كما قال نوح عليه السلام لقومه عندما سخروا منه :

(وكلما مرّ عليه ملا من قومه سخرّوا منه، قال إن تسخّروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون).

قبل ٧ سنوات كانت أمريكا تحتفظ بهيبة كبيرة في أعين المعظمين للمدة، حتى أن البعض جعل أمريكا إله يُعبد من



بدعوا يتسولون الأموال!

لقد أدرك الشعب الأمريكي أن الحرب الأمريكية على أفغانستان أصبحت خاسرة، لذلك أسقط بوش في الانتخابات واختار أوباما رغبة للتغيير، إلا أن الأخير " أوباما " قد خذلهم ولم تختلف سياساته عن سياسة سلفه " بوش ".

لقد توكل المجاهدون على الله عز وجل ولم يلتفتوا للمخلفين
والمثبطين الذين قالوا:

(لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)، لا طاقة لنا بأمريكا
وجنودها وطائراتها!

فرد عليهم المجاهدون: (قال الذين يظنون أنهم ملأوا الله كم
من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله، والله مع الصابرين) .
وها نحن اليوم في السنة الثامنة من الحرب الصليبية على



الإسلام، فما النتيجة ؟

لقد انتشر المد الجهادي وأصبح الشباب المسلم يتطلع شوقاً
للاستشهاد في سبيل الله.

لقد عادت الإمارة الإسلامية في أفغانستان أقوى مما كانت
وتوسع نفوذها، وزدادت خبرتها الجهادية، وتطورت كثيراً
خبرتها القتالية وتكتيكاتها العسكرية، وعرفت عدوها من
صديقتها، وزداد عدد جنودها، وتوحدت صفوفها أكثر فأكثر
وأصبحت أكثر صلابة والله الحمد.

وكعادة العدو عندما يخسر المعركة في الميدان يسارع للسلاح
الإعلامي ليثبت سمومه وإشاعاته وأكاذيبه، فتارة يكذب ويقول
بأن الإمارة الإسلامية تتفاوض معه، وتارة يقسم طالبان إلى
طالبان معتدلة وطالبان غير معتدلة! وتارة يحاول التفريق
بينهم.

وتنحن بدورنا لا نوجه كلامنا للعدو فهو لا يساوي عندنا شيئاً،
ولكننا نوجه كلامنا لأمتنا الإسلامية المحبة للجهاد
والمجاهدين فنقول لهم : احذروا كل من يفرق بين صفوف
المجاهدين وحذروا منه إخوانكم حتى وإن ادعى حب
المجاهدين والجهاد.

فكل من يفرق بين المجاهدين فهو خائن،

لأن المجاهدين جميعاً يابغوا قائد الجهاد أمير المؤمنين الملا
محمد عمر (مجاهد) حفظه الله وأصبحوا من جنوده.

فمن يتطاول عليهم ويتهمهم فهو كمن يتطاول على أمير
المؤمنين، ومن ينتقص منهم فهو كمن ينتقص من جميع
المجاهدين .

و والله إننا لا نود أن نقول مثل هذا الكلام، فهذا معروف
مشهور بين صفوف المجاهدين، (وليس يصح في
الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل)!

ولكن فقط نقول هذا الكلام لتلجم تلك الألسنة التي تحاول
التفريق بين المجاهدين.

فالمسلمون جسد واحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالسهر والحمى.

وكيف يتطاول على المجاهدين المهاجرين وهم الذين
تركوا ديارهم وأهلهم وأموالهم وضحوا بأرواحهم في
سبيل إخوانهم في أفغانستان؟

ففيه أمتنا الإسلامية مرة أخرى بأن العدو اليوم قد خسر
معركته العسكرية ورمى بكل ثقله في المعركة الإعلامية، فكل
من يتطاول على المجاهدين ويحاول التفريق بينهم فاعلموا
أنه خائن لأمته، ولا تتخذوا بكلامه حتى وإن ادعى حبه
للمجاهدين.

فالؤمن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام " كَيْسَ فُطْنٌ " .
وتذكروا أن مؤسسة رائد الأمريكية تصل جاهدة للظعن في
المجاهدين والتفريق بين صفوفهم.
فلا تشمتوا بنا الأعداء .

إن الأمة الإسلامية مقبلة على نصر عظيم بإذن الله، وإن
المارد الأمريكي يتهاوى من أعلى جبال تورا بورا، وجبال
هندوكوش الشاهقة وأنه أصبح حقيراً ذليلاً لا يلوي على
شيء بفضل من الله عز وجل ثم بفضل المجاهدين الأبطال.

وأقل ما يمكنكم فعله هو الذب عن أعراض المجاهدين والدفاع
عنهم وتصرتهم بكل ما تستطيعونه.

فالمجاهدون اليوم هم رموز هذه الأمة، وهم قائمتها وأعلامها
الذين أنزلوا أقوى إمبراطورية عرفتها البشرية.

فطوبى أيها المسلمون بمناصرة المجاهدين واستجابة
نداءاتهم ودعمهم بالمال وبالنفس وبكل ما تملكون.



المسؤول العسكري

لولاية قندوز

الأخ الملا

عبد السلام بريالي

يحدث للصمود



استهداف المستشار الألمانية كان مخططا من قبل

وسلاح القوات الألمانية بمزيد من الهجمات

التعريف: الشيخ الملا عبد السلام (بريالي) بن محمد سرور بن الملا محمد جان ولد قبل ٣٥ عاما في أسرة دينية وعلمية شهيرة بمدينة دشت أرجي بولاية قندوز.

تعليمه: تلقى دراسته الابتدائية من عمه الشيخ حبيب الله و أكمل بقية دراسته العليا بالمدارس المختلفة بدار الهجرة. الانضمام إلى حركة طالبان الإسلامية:

الشيخ الملا عبد السلام من أوائل من انضموا إلى صفوف حركة طالبان الإسلامية وشارك في شتى العمليات العسكرية وظهرت بطولته الفاتقة أثناء تلك العمليات، ولم يستعد لتولي أي مهام إداري أو عسكري بل كان يفضل حياة الجندي العادي على جميع المسؤوليات العسكرية والإدارية.

وبإبان الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان قام مباشرة بالجهاد المسلح ضد المحتلين المعتدين، وبعد مرور زمن يسير على ذلك قررت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية تعيينه كمسؤول عسكري لولاية قندوز، فهو ينشغل الآن تلك الوظيفة ويقوم بخدمة المجاهدين هناك.

انتهزت الصمود فرصة اللقاء به لتحاوره حول الوضع العسكري في ولاية قندوز فنلت أنظار قرانها الكرام لقرانته.

الصمود: لو تكرتم بتقديم المعلومات الموجزة عن الوضع

الجهادي في ولاية قندوز لقراء مجلة الصمود.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسو الله خاتم الأنبياء وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه وعن اهتدى بهديه وسار على دربه إلى يوم الدين و بعد:

قبل كل شيء أتقدم بحزير الشكر والامتنان إلى أسرة مجلة الصمود لما تيسرت لي فرصة غالية لأعبر عن آرائي وأوضح عبر هذه المجلة الوضع الجهادي في ولاية قندوز لمواطني الكرام و جميع إخواننا المسلمين في العالم ، وأدعو الله تعالى لهم بالتوفيق والثبات وهو على ذلك قدير.

وأما ما يتعلق بالوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندوز فله الحمد إن الوضع هناك في غاية الاطمئنان ولصالح المجاهدين، وأن هجمات المجاهدين تأخذ بالتصاعد ضد المحتلين المتجاوزين وعملياتهم بمرور كل يوم، وأن المحتلين المعتدين على الرغم من مركز آلاف من قواتهم الصليبية والعميلة يعيشون في حالة الذعر والخوف والحصار، وبمرور كل لحظة يقوم المجاهدون بتضييق الخناق عليهم، كما أن المجاهدين يتعقبون تحركاتهم العسكرية ويقومون بين الحين والآخر بالهجمات الشديدة على مراكزهم العسكرية، وقوافلهم التموينية ودورياتهم الأمنية وفي أغلب الأحيان تؤدي تلك الهجمات إلى إنقاص الخسائر الفادحة في صفوفهم، وخير شاهد على ذلك ما وقعت في الآونة الأخيرة من استهداف المستشارية الألمانية (انجيلا مركل) و وزير دفاعها.

الصمود: ما تدافع الرئيسي لشن الهجوم على المستشارية الألمانية (انجيلا مركل) ووزير دفاعها؟ ومن كان قائد الحملة؟ وهل من الممكن أن يقوم المجاهدون باستهداف بقية كبار المسؤولين الألمان مثل استهداف انجيلا مركل ووزيرها الدفاع، وأخيرا كيف عرفتم بزيارتها رغم كونها غير معلنة وسرية؟

الجواب: من الأفضل توجيه هذا السؤال إلى انجيلا مركل، و عن سبب مجيئها إلى أفغانستان وبالأخص إلى ولاية قندوز، وبالطبع كان سبب قدومها إلى أفغانستان وعلى الخصوص إلى ولاية قندوز هو زيارة قواتها المتمركزة فيها

وتقوية معنوياتها المتهارة التي تعمل وتسعى لصالح الأمريكان، إضافة إلى ذلك أنها تقوم كل يوم بل وكل لحظة بقتل شعبنا المظلوم وتعادي على مقدساته الدينية وتنتهك شعائره المقدسة.

فكل هذه البواعث والدوافع تسببت في تهينة الفرصة وانتهاز الزمن للقيام بالعمليات الموقفة ضد انجيلا مركل وبقية كبار المسؤولين الأجانب، وإنما لو نظرنا إلى الوضع الجاري في أفغانستان وطائفة بفكر عميق فليس هناك طريق آخر للأفغان سوى القيام بمثل هذه الهجمات، ولو فرضنا أن دولة كالماتيا إذا احتلت من قبل القوات الخارجية والمحتلين الأجانب، أفلا يعتبر الشعب الألماني عندئذ الدفاع عن نفسه ووطنه حقا شرعا وقانونيا له؟! نعم! إن الحملة ضد المستشارية الألمانية في ولاية قندوز تمت من قبل المجاهدين المحليين وبقيادة قوادهم المعنيين.

فعلى قادة ألمانيا وزعمائها الاهتمام لإرادة شعبها وقبول مطالباتهم، لأن الشعب الألماني يطلق التصريحات الحاسمة أثناء المظاهرات ويطالب الحكومة بسحب قواته من



أفغانستان والتخلي عن الحرب فيها، لأنه متيقن بأن منافع هذه الحرب تتعلق بأمريكا لوحدها، فالشعب الأفغاني وعلى رأسه الإمارة الإسلامية تطالب قادة ألمانيا بسحب قواتهم من أفغانستان والاحترام الكامل لاستقلالها وحرية شعبها، وبتطبيق هذه المقترحات وقبول المطالبات يستطيع قادة الألمان نجاة قواتهم وحفظ أبناء شعبهم من هجمات المجاهدين الموقفة وحماتهم الساخنة.

أما بالنسبة لمعرفةنا بزيارة المستشارية الألمانية لقاعدة جنودها في قندوز فاقول لكم أن هذه ليست المرة الأولى أننا ننجح في استهداف كبار المسؤولين الألمان فقد قمنا باستهداف وزير الدفاع الألماني في السابق كذلك، وهاهو



أقلقته حياة عامة الشعب وأصابته بالأمراض النفسية حيث أنها تقوم بمهاجمة منازل الناس في ظلام الليالي فتقتل أفراد الأسر أمام ذويهم وأقربانهم بل وتقتل الأطفال الصغار الذين



لم يتجاوز أعمارهم عن أربعة أيام أمام أمهاتهم وأخواتهم وجميع أفراد أسرهم، كما تقوم تلك القوات بتعذيب عشرات الآلاف من الأفغان ووضعهم في زنزين السجون المظلمة وانتهاك جميع حقوقهم الدينية والإنسانية، والجدير بالذكر أن أفغانستان في ظل ديمقراطية بوش وأوباما تأخذ الرقم القياسي الرابع في الدول الفاشلة والخاس في الفساد الإداري والاختلاس والرشوة ومع هذا الواقع المرير نترك الجواب وحكم القضية لأصحاب العقول السليمة وذوي الأفكار النبيلة ليحكموا من المراعي لحقوق الإنسان ومن المناقض لها، الإمارة الإسلامية أم الأمريكان وحلفاؤهم؟

الصمود: هل تلقون وزر مسؤولية خمسة من المدنيين الذين قتلهم الأمريكان على كاهل القوات الألمانية؟ وهل هذا هو السبب لقيامكم بشن الغارات عليها؟

الجواب: إن ألمانيا بنفسها تعترف بعضوية ذاك التحالف الدولي الذي يرأسه أمريكا، والذي احتل بلادنا؛ فكيف لا تكون محامية لأمريكا ومساعدة في جنائياتها، والذي تستطيع أن تقول بأن من طبيعة الأمريكان الغدر والخيانة مع الجميع دون الاستثناء، وأنهم لا يهتمهم سوى المنافع الشخصية، ومن الممكن أن الأمريكان قاموا بهذا العمل قصدا لتجبر الحكومة الألمانية بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان وليستفيدوا من عدم تجربة الحكومة الألمانية وجهاتها نحو القضايا الدولية وليستخدموها لمصالحهم.

الصمود: ما وجهة نظركم حول مد السكك الحديدية من دولة طاجيكستان عبر حدود أفغانستان علما بأن الاتفاق قد تم عليها

اليوم نتجح في استهداف المستشارة الألمانية حال نلقدها لجنودها في ولايتنا، طبعاً لدينا طرق خاصة بنا للحصول على المعلومات الاستخباراتية اللازمة لا نريد الكشف عنها الآن.

الصمود: تند الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتاريخ ٢٧ من شهر مارس لعام ٢٠٠٩م وقوع أكثر المناطق في أيدي المجاهدين واستيقظ هذا الأمر بشدة، واستنكر كذلك عدم رعاية مجاهدي الإمارة الإسلامية لحقوق الإنسان حسب تصريحه فما وجهة نظركم حول هذا الموضوع؟

الجواب: إن من يتتبع فجائع القوات الأمريكية خلال السنوات الثمانية الماضية تجاه الشعب الأفغاني المظلوم وما قامت بها تلك القوات من قتل الأبرياء وتشريد الضعفاء والاعتداءات المتكررة على حقوقهم الإنسانية وإهانة مقدساتهم الدينية والاستخفاف بشعائرهم الإسلامية لم يحدث في تاريخ أفغانستان الطويل، وكل تلك الفجائع المريعة وقعت في ظل ديمقراطية أوباما الأمريكية وتحت شعاراته البراقة باسم رعاية حقوق الإنسان، ولم يخفى على أحد بأنه استشهد خلال السنوات الثمانية الماضية بالقصف الوحشي الأمريكي وقوات "الساتو" مائة وخمسون ألفاً وأغلبهم كانوا من النساء والشيوخ والأطفال، إضافة إلى ذلك أن كثيراً من الأفغان اضطروا في ظل هذا النظام المعيل والديمقراطية المزعومة وتواجد تسعين ألفاً من القوات الأجنبية المنتمجة لأكثر من ٣٧ دولة إلى بيع أطفالهم ووضعهم في الأرصفة أو على أجنحة الطرقات العامة للبيع في العاصمة كابول وذلك من شدة الفقر والبطالة والمجاعة التي يواجهونها، بل الغريب من ذلك أن عدداً غير قليل من النساء قمن بإعراق أنفسهن خوفاً من المجاعة المهلكة، ولكن لا يستطيع أحد أن يثبت بيع الأطفال الصغار بسبب الفقر أو وضعهم في الأرصفة وعلى أجنحة الطرقات العامة للبيع خوفاً من المجاعة أثناء حاكمية إمارة أفغانستان الإسلامية بل في تاريخ أفغانستان كله، فكل ما حدث آنذاك هو توجيههم بمراعاة الحجاب الشرعي مع رعاية حفظ عصمتهم وعرضهن ومراعاة حقوقهن، وكذلك لم يضطرن للسؤال الجماعي كما حدث الآن وفي ظل النظام الديمقراطي، حيث اضطرن مئات الآلاف من النساء للسؤال وبيع أولادهن، وأزمات أخرى عديدة يواجهن ويعجز القلم عن استيعابها، وإلى جانب ذلك نرى أن قوات أوباما الوحشية

من قبل؟ وإذا تبين بأنها لغرض وصول قوافل الإمدادات العسكرية الأمريكية وحملتها "تقو" فهل من الممكن أن تقوم قواتكم بشن للهجمات عليها؟

الجواب: لو تبين أنها لمنفعة شعبنا ولا تستخدم لنقل للمون العسكرية واللوجستية التابعة لعدونا، ولا تصوير كذلك وسيلة لنقل إمداداتها في المستقبل فلا نخالفها، وإن ظهر بأنها تستخدم للمون العسكرية التابعة لأعدائنا، وأنهم يستفيدون منها فلا مجال لنحم مخلفتنا بل لا نسمح لها مطلقا ولا نتركها لندها إلى أفغانستان.

الصمود: أصدرت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة ذكرى ٨٨ لاستقلال بلاده من المعتدين البريطانيين بيانا حثت فيه على رعاية حقوق المدنيين وحفظ كرامتهم أثناء العمليات العسكرية، فما التدابير التي اتخذتموها في ولاية قندوز لحفظ حقوق المدنيين وصيانة كرامتهم وعدم التعدي على ممتلكاتهم طبق أوامر قيادة الإمارة الإسلامية ؟

الجواب: إن قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية لم ترشد مجاهديها فقط في بيئاتها الذي أصدرته بمناسبة ذكرى ٨٨ لاستقلال بلاده بل أرشدتهم في عشرات من يقاتلونها الخاصة وتوجيهاتها الغالية إلى هذه القضية وأمرتهم باتخاذ التدابير اللازمة أثناء قيامهم بعمليات عسكرية والعمليات الاستشهادية والمتفجرات المتعددة حماية لحياة عامة الناس وحفظا لممتلكاتهم، بل أمرتهم بالاجتناب عن تنفيذ العمليات في المناطق التي تؤدي إلى خسائر عامة الناس بشرية كانت أو مالية.

والذي يجدر الانتباه إليه أن في كثير من الأحيان حين يقوم المجاهدون بشن الهجمات على المعتدين من الأمريكان وحلفائهم ففهم يقومون مباشرة بقتل عامة الناس ويوجهون أفواه بنادقهم إليهم لإطلاق الرصاصات عليهم دون تمييز بين الشيخ المسن والمرأة العجوزة والطفل الصغير بل يقومون بقتل وجرح جميع من هو في المساحة، ثم يفتنون عبر إعلامهم بأنهم قتلوا المجاهدين لا عامة الناس ولم يصب أحد منهم أثناء المعركة أو الفارة.

الصمود: ما هي استراتيجيتكم بالنسبة للقوات الإضافية الأجنبية وتأسيس الصحوات والمليشيات القومية؟

جواب: إن القوات المعتدية تواجه في أفغانستان مقاومة شرسة وتغيرا أفقيا عسافا، وإن المقاومة الإسلامية التي تجاهد ضدها تشتد من يوم لآخر، وليس بعيد أن تواجه مسير ما واجهته القوات الروسية في الثمانينات من القرن الماضي من الهزيمة المخزية، حيث أن الاتحاد السوفيتي المنهار زحف بقواته المكثفة نحو أفغانستان وأسس المليشيات القومية العديدة مثل (مليشيات نوستم كلم جم وعصمت مسلحين) ولكن مع ذلك لم تستطع مقاومة المجاهدين، فهزمت أسلم مقاومتهم واضطرت إلى الفرار، وأما الأمريكان وحلفائهم فسبوا جهون نفس مصير القوات السوفيتية بأن الله، فزيادة القوات لا تنفعهم ولا تصالحهم، وأنه كلما زادت عددها كلما زادت قتلتها.

الصمود: يعيش في ولاية قندوز قبائل عديدة مثل بشتون وهرارد (الشيعية) وتبجك وازبك، كيف يتم التعامل بينها وهل العلاقة بين تلك القبائل المتعددة مبنية على الحب والإخاء، أم كيف؟

الجواب: إن أهالي ولاية قندوز مثل أهالي بقية الولايات الأخرى يتشكل من قبائل عديدة ولكن العلاقة فيما بينهم علاقة ودية حيث يتعايشون في جو أخوي كامل ويتعاونوا فيما بينهم، وأن المشاكل التي وقعت بينهم إثر الهجوم الأمريكي الوحشي وتفرقت معيشتهم فله الحمد زالت تلك المشاكل وانتهت المصائب وأصبحوا إخوة متحابين متعاونين، وكل واحد يساهم في حل العقبات والمشاكل في جو مطمئن آمن.

الصمود: ما الانجازات التي حققتها في المجالات العسكرية؟ وما الجوانب التي أحرزتم فيها انتصارات باهرة على عوكم المكر؟

الجواب: قبل ثلاث سنوات حينما عيت كمسؤول عسكري لولاية قندوز من قبل قيادة الإمارة الإسلامية لم تكن نجد إلا أناس معدودين على مستوى الولاية ياكلها يجاهدون في سبيل الله، ولكن الآن بحمد الله ومنه ثم ببركة تضحيات المجاهدين زادت نسبة المجاهدين في الولاية بكثير، حيث الآن تسيطر على ساحات واسعة منها، ونستطيع أن نعيش في أي مكان شئنا، وزادت شعبيتنا، وتخضع كثيرا من مناطق ولاية قندوز لسيطرة المجاهدين وبالتحديد هناك مديرية تشادره- وحشت ارتشي- ففهم تحت سيطرتهم سوى



الصمود: مسدود لاستحسار سي تسخيمونها ومن ي جهة
يتم تمويكم العسكري



الجواب: إنا نستخدم في عملياتنا العسكرية أسلحة متنوعة منها: كلا شنقوف، رايك، بيكاس... وأما الجهة التي تساعدنا في هذا المجال فهو شعبنا المجاهد، فهم يوفرنا لنا الأسلحة وبأية المون العسكرية بالإضافة إلى ذلك إنا نحصل عليها إلى حد كبير عن طريق القيمة من أعدائنا.

الصمود: كم عدد المجاهدين في ولاية قندوز؟ وفي أي من
البرامج والتكتيكات تستخدمونهم؟

الجواب: عدد المجاهدين في ولاية قندوز يتجاوز عن الألاف، وقد قمنا بتعيين المسؤولين لكل مديرية من مديريات الولاية وتوجد داخل كل مديرية كتائب عديدة، وتوجد في مركز الولاية داخل المدينة لوجدها كتيبة مستقلة وحنا لها مسلولا خاصا، وأما في ضواحي المدينة فتوجد فيها وحدات عسكرية أخرى.

الصمود: كما هو معلوم أنكم تقومون بتنفيذ العمليات في
الولايات الشمالية ولكن نرى أن عدد المجاهدين ضئيل مقارنة
بالولايات الجنوبية والشرقية، فهل بوسعكم مقاومة العدو بهذا
العدد؟

الجواب: كما هو معروف أن عدد المجاهدين في الولايات
الشمالية كان ضئيلا في البداية ولكن بحمد الله تعالى الوضع
حاليا على خلاف ذلك، فإن عدد المجاهدين هنا يزيد يوما بعد
يوم، كما أن مخوياتهم عالية إلى حد كبير، وأقول لكم بأن تلوقة
مخوياتهم ليست متعلقة بكثرة عددهم أو تطور أسلحتهم، بل إن
تقوية مخوياتنا ومعويات مجاهديننا متعلقة بوعد الله تعالى
وتصبرته، لأننا أمانا بالله وحده وأنجزنا أوامره والله تعالى وعد
المؤمنين بنصر الفئة القليلة الصاعدة على الفئة الكثيرة القوية
يقول الله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله).

الصمود: كيف يتم التعامل بينكم وبين عامة الناس؟ وما
مطلبناهم منهم؟

مراكزها، ويعيش فيها تحت الحصار وفي حالة الدعر
والخوف، وأما مركز الولاية فله الحمد نصفه بأيدي
المجاهدين، وما قمنا هناك بالعمليات الصاخنة استطعنا خلالها
الحصول على غنائم كثيرة بما فيها الأسلحة والمواد الغذائية
والمعيشية.

و حينما بدأنا بتنفيذ العمليات العسكرية ضد العدو كنا
نستخدم العروات الناعمة، ثم قمنا بنصب الكمائن وتبعنا ذلك
بإطلاق الصواريخ على مراكز العدو، والآن نقوم إلى جانب
ذلك بالعمليات الاستشهادية أيضا، وبفضل الله تمكنا خلال
هذه الفترة من تربية المجاهدين وتدريبهم في شتى المجالات
العسكرية وتكتيكاتها الحربية، لذا نرسل الآن لكل عملية
المأهرين من المجاهدين الخبراء وبفضل الله تعالى حققنا
نجاحات ملموسة ضد عدونا في كافة الطرق التي
استخدمناها، وادت عملياتنا الناجحة إلى إلقاء خسائر فادحة
في صفوف أعدائنا.

الصمود: لقد بات معلوما بأن العمليات الاستشهادية ضد
القوات الأجنبية والعيلة تعتبر تكتيكا ناجحا فهل تستخدمون
هذا التكتيك في عملياتكم العسكرية؟

الجواب: نعم! قد قمنا لكم بأننا نقوم باستخدام العمليات
الاستشهادية ضد عدونا، فالعمليات التي قمنا بتنفيذها إلى
يومنا هذا كانت موفقة واستطعنا خلالها إهراق الجازات
عديدة، وإلى الآن تمت في ولاية قندوز عشر عملية
استشهادية وأغلبها وقعت على القوات الألمانية وقيل منها
تمت ضد القوات الصيلة وكما قلنا إن لها أثرا ملموسا في
إلقاء الخسائر الفادحة في صفوف قوات الأجنبية وصلاها.

الصمود: على أي نوع من العمليات تتركزون عليها كثيرا
في هجماتكم ضد العدو؟ حرب العصابات أو العمليات
التجبرية، أو العمليات الاستشهادية؟

الجواب: إنا نركز كثيرا على الصوت الفاسدة وحرب
العصابات، لأن هذه العمليات تسببت في هزيمة القوات
الروسية وقتلها، كما أن استخدامها تفضي في كثير من
الاحيان إلى إيقاع خسائر فادحة في صفوف الأعداء وفي
نفس الوقت تضمن حماية المجاهدين وحفظهم من الخسائر،
بالإضافة إلى أن العدو لا يعرف من أي جهة يضرب ومن أي
مكان يهجم عليه.

الجواب: إننا نعامل عامة الناس على ضوء أصول الإسلام المتينة وإرشاداته الغالية، قلله الحمد إنهم راضون عن معاملتك الحسنة، لأن شعب ولاية قندوز شعب مسلم متدين ومجاهد، فمطالبتهم الوحيدة وأمنيتهم العزيزة هي إقامة النظام الإسلامي الأصيل في ربوع البلاد، لأن النظام الإسلامي لوحده يضمن حقوق الناس وكرامتهم.

الصمود: هل يوجد التنسيق والتعاون بين مجاهديكم ومجاهدي الولايات المجاورة؟ وهل يتبادل إرسال كتائب المجاهدين بينكم وبينهم متى ما دعت إليها الضرورة أم كل واحد يعمل في ولايته؟
الجواب: إن العلاقة بيننا وبين مجاهدي الولايات المجاورة مبنية على التنسيق المتواصل، ومتى ما دعت الحاجة إلى إرسال المجاهدين ودعمهم من أي الجانبين فيقوم الآخر بمثل هذا الفراغ، والله الحمد إن العلاقة بين المجاهدين علاقة ودية وأخوية وكل واحد يستعد لتضحية نفسه لصالح الآخر.

الصمود: كما نطمح أن الإمارة الإسلامية قررت في الآونة الأخيرة تغيير المسؤولين الصكريين وقادة الجبهات المختلفة ما وجهة نظركم حول هذه التغييرات؟ وهل ومن وراءه فائدة تعود على المجاهدين؟ وما السر في ذلك؟

الجواب: أقول لكم أن هذه التغييرات التي قررتها الإمارة الإسلامية مؤخراً كانت لها نتائج إيجابية مثمرة ورضي بها كافة المجاهدين وعامة الناس، لأن وفور هذه التغييرات تشعرهم بأن قيادة الإمارة الإسلامية تراعي جميع معاملات الأفراد بنظر عيقل، فإن كان لدى البعض مشكل وشكوى فإن قيادتها تسمع شكواه وتحل مشكله، كما أنها تؤدي إلى إزالة الميول النفسية من المنصب والعمال والنجاه....

الصمود: وفي السؤال الأخير نرجو منكم استفسار قضية أسرهم لدى الأمريكان وملشيات دوستم السفك، وإلقاء الضوء على معاملة الأمريكان الوحشية وعملانهم معكم لقراء مجلة الصمود؟

الجواب: نعم! حين أشكك القصف الأمريكي في أواخر عام ٢٠٠٦م على خطوط المجاهدين في الولايات الشمالية، واضطر المجاهدون إلى الانسحاب من مخدعهم انقطعت الرابطة بين قيادة المجاهدين والأفراد بسبب شدة الحرب وزيادة القصف الجوي، واعتلذ غارتا ولاية بغلان وصلنا إلى ولاية قندوز، ومكثت هناك بمنطقة خان أباد وفي خط النار الأول بوادي ويران حوالي أسبوعاً كاملاً، ولكن المفجرات الإلهية اقتضت أن وقعت أسيراً ضمن بقية المجاهدين الذين تم أسرهم بأيدي مليشيات دوستم

الظالم، وقد واجهنا مظالم عديدة وتعذيبات متعددة، وكنت تعاملنا معاملة وحشية لا إنسانية.

وحيثما تعقبت قوات الجسرال دوستم الشيوعي من أسر كل هؤلاء المجاهدين فربطت أيديهم بالأصفك ثم ركبتهم في حاويات لنقلهم إلى شبرغان وحين اقتربهم من مدينة مزار فكت أيديهم، ثم حملتهم في الحاويات مرة أخرى، وحملت حوالي مائتي مجاهد في حاوية واحدة بغية قتلهم بهذه الطريقة الوحشية القذيمة، وأثر مرور يوم وليلة انتهى الأكسيجين في الحاوية المنكورة، وكل واحد من هؤلاء المجاهدين كان يتلعق عرقه، ولمدة قليلة كالت شعر بنفسه ثم اغميت على ولم أعرف شيئاً بعدها، وحين أطلق العدو الرصاصات على الحاوية توفقت من كل على قيد الحياة، وقعت فيها أرجات أو فتحات وبخلت منها الهواء والأكسيجين، وبعد فترة غير قليلة أفلت من حلة الإغصاء، ثم فتح باب الحاوية وصاحوا علينا بأعلى صوته: نخرج من كن حيا، فكل من خرج من الحاوية حيا بلغ حوالي ١٥ مجاهداً والباقى كلهم استشهدوا، ثم نقلت المليشيات جثث الشهداء إلى (دشت ليلي) ورمتهم هناك تحت التراب.

وعلى الرغم من مواجهة هذه المظالم البشعة فإن الله تعالى قد نجاني ومن علي وعلى بقية إخواني من المجاهدين أن اطلق سراحنا وأخرجنا من زنزين هذا السجن الوحشي المظلم، وفور خروجنا منه قمنا بالجهاد المقدس ضد الأمريكان وعملانهم وفي فترة وجيزة تمكن من جمع كثير من المجاهدين وإعدادهم للجهاد وسوقهم نحو المقاومة والصلوات، وكنا نقاتل ضد الأمريكان ولم يكن معنا أي معدات عسكرية سوى نصرة الله تعالى وفصله، ولكن كنا مطمئنين بأن المجاهدين الذين يهاجون لإعلام كلمة الله لا ينهزمون أمام أي قوة مهما كانت مجهزة بالأسلحة والمعدات، وسيمكنون من تحقيق الأهداف والوصول إلى مراميهم النبيلة، هذا وتم يكن مع المجاهدين في البداية ما عدا الإيمان وقوته المستحكم شيئاً من الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى، ولكن قمنا بنصرة الله تعالى وبقوة عبقثهم الراسخة وإيمانهم المتين بالجهاد المقدس ضد طواغيت الزمان واستعانوا بفضل الله تعالى وحسنه إحراز إنجازات عديدة وليس من المستبعد أن يسمع العالم يوماً ما الانتصار الكامل للمجاهدين وخذلان المحتدين المقتصبين الشامل وعندها يفرح المؤمنون بقول الله عز وجل (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

الله)

وَأُخْرَىٰ لِحُبُّنَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

وَلَا يَشُكُّ أَنْ يَنْزِلَ النَّصْرُ بِإِذْنِ اللَّهِ الصَّوِيرِ الْعَظِيمِ

أكرام "ميوندي"

إن الفتح نصرة كبرى إن الفتح واستعادة البلاد من الغاصبين والمعتدين نصرة كبرى لا تكاد تساويها أو تقتربها نصرة غير الإسلام والإيمان، وإن محرر الأعداء من الحريم وردع المعتدين من الحمى أمر عظيم، له وقع في كل القلوب وخاصة المومنة منها، وإن الأمن بعد الخوف والأطمئنان بعد القلق والاضطراب من آلاء الله عز وجل التي يتطلعها البشر بكافة شعوبه وكل عشارفه.

ان النصر سبق ابواب

ان نصر الله العظيم -والحمد لله رب العالمين- يوشك أن ينزل بهيمته ووقره، فسيق ابوابنا عن قريب بإذن الله العزيز الحكيم، فهو لا ينتظر إلا البشير يؤذن في الناس مباشرة بالفتح المبين، وأما نحن فلا ننتظر إلا ساعة الصفر، حتى نحمد الله العظيم على أن من الله علينا بالنجاة من أولئك الأشرار الظالمين والنواب السفاكين من الأمريكان والألمان والإنجليز وغيرهم، ولنقوم بإحياء ذلك اليوم العظيم يوم النصر والفتح العظيم، وأما أعداء الله الأميركيون وأنذابهم من الأوروبيين وصلاتهم من أهل الشرق فلنلذ والهوان ينتظراتهم، والهزيمة المستكرة فتحت لهم حضنها الكرية لتضمهم وتحيط بهم من كل جانب، ثم تصريهم على الأرض آتة صاغرين.

بشار النصر

نحن أئمة بكتاب الله تعالى وقرآنا فيه قول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة-٢١٤) وقوله سبحانه: ﴿وَكَانَ

إِنْ مِنْ سُنَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْكَوْنِ أَنْ الْفَرْجَ يَلْقَى بِدِ الْكَرْبِ، وَإِنَّ النِّجَاحَ يَرْكَبُ عَلَى مَتْنِ الْاِمْتِحَانِ، وَإِنَّ الْبِسرَ يَكُونُ رَدْفَ النَّصْرِ، وَأَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَتَعَاقِبَانِ، وَبِهِ يَكْتُمَلُ نَذَةُ النَّعْمِ، فَالْإِنْسَانُ لَا يَجِدُ حَقِيقَةَ حَلَاوَةِ الطَّعَامِ إِلَّا إِذَا ذَاقَ مَرَارَةَ الْجُوعِ، وَلَا يَشْعُرُ بِعَظَمَةِ نِعْمَةِ الْحَرِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ مِمَارَسَتِهِ مَذَلَّةَ الْعَبْدِيَّةِ، وَلَا يَعْرِفُ قَدْرَ نِعْمَةِ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ إِلَّا إِذَا أَصَابَتْهُ الْأَمْرَاضُ أَوْ أَسَاعَتْهُ الْأَزْمَانُ، وَمِنْ هَذَا يَظْهَرُ عُلُوُّ مَنَزَلَةِ النَّصْرِ فِي الْقُلُوبِ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُخْرَىٰ لِحُبُّنَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيُشْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الصف-١٣)

ان النصر من الله النعم

إن النصر على الأعداء من أعز نعم الله ولدها لأنه ينزل به القتال الذي لا يحبه إنسان، بل يكرهه الجميع لمشقته وكثرة مخاطره كما جاء في الكتاب: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرِهٌ لَّكُمْ وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة-٢١٦) فمن طبيعة الإنسان أنه يحب الراحة واللذة العاجلة لئيل التفوس إلى الشهوات الموجبة للهلاك والويلات، ولا شك أنه شر له، وأما الجهاد فهو رغم كراهته خير للإنسان، لأنه كليل بسلامته ويصمه من شر الطفافة والجبيرة، ويصونه من تداعج الانعاعي المردة، ولأنه يدافع به عن التواميس والنفايس، ويحمي به بيضة الإسلام من كل كافر عنيد أو فاجر لكيم.

حقاً علينا نصير المؤمنين ﴿ (الروم-٤٧) وراينا بلم أعيننا
علام النصر، وسعنا بآذاننا الصاغية أخبار المجاهدين
البيرة، وروى لنا الثقات كراماتهم الخارقة عن طرق متعددة
تفيد صحة الأخبار، بحيث لا مجال للشك فيها، لأنها تستند
إلى مشاهدات توجب اليقين.

*- فمن بشار النصر أنه اعترف الفاضي ولدتاني أن الإمارة
الإسلامية قوة لا يستهان بها، ومن يسعى في إقصائها عن
ميدان السياسة على مستوى المنطقة بل وعلى مستوى
العالم فهو إما جاهل لا يدرك المصالح العالمية العامة، أو
معاند محال يريد كتمان الشمس بالأسابيع، وقد أعلن فقد
القيادة الوسطى في الجيش الأمريكي الجنرال "تيفيد
بتريوس" في الأونة الأخيرة أن حركة طالبان تزداد قوة،
مشيها أن تتجج القوات الأمريكية في خوض حرب "بلا
هودة" ضدها. !!! وأضاف بتريوس الذي تشمل منطقة



صلاحياته العراق وأفغانستان والخليج: أن مقاتلي طالبان
يمثلون خطراً على باكستان، وجاءت تصريحات بتريوس
خلال جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس
الشيوخ الأمريكي تناولت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في
أفغانستان، وأشار بتريوس إلى أن المسلحين الموجودين في
المناطق القبلية الباكستانية القريبة من الحدود الأفغانية
يشكلون تهديداً على وجود دولة باكستان.

*- وقد اعترض لأعدائنا الأميركيين مرض مزمن خطير،
حيث ترجف قلوبهم، وترتعد فرائصهم، وترتعش أديمهم،
وترتبك أقاليمهم، وتزل أقدامهم، وتهذى ألسنتهم، وتتدهش
عقولهم، فلا مكان لما يقولونه كذا من اللين والرفق
والمحبة للمستمنين- في قلوبهم الحليقة، بل ولاهيار
مخوياتهم لا يتمكنون من إظهار ما يضمرونه من الحقد

الذين في قلوبهم الفارغة والغيظ المعنوي لأهل الإسلام-
بأستهم الرطبة المتطلقة.

*- وقد جاء انتخاب "أوباما" من الشعب الأميركي كرد فعل
لمسألة "بوش" الحربية، لكنه تجاهل ولم يحترم الرأي
الأميركي العام، بل بدأ يدندن على ما ندندن عليه سلفه
"بوش" المجرم، فتخلصت درجة شعبيته، وتبين للناس
سخافة فكره وسفاهة عقله، فلم يستمع قوة الشعب ولا قوة
الجيش؛ لأنه تخلى عن الأهداف التي وسعها أمام الجمهور
عند حملته الانتخابية من التغيير العام في الحياة اليومية
والنجد الشامل للمجالات السياسية والاقتصادية....

*- وتفاعلت شركاء الأميركيين في الجرائم الإنسانية من
الأوروبيين وغيرهم عن مسؤوليتهم الحربية، وتردنت في
مصادفة النجاح، ونقل عن غير واحد منهم عبر وسائل
الإعلام العلنية أنهم يقولون في السر والعلن: لن نكسب
الحرب في أفغانستان، ويجب علينا أن نعزم استعنا ونخرج
منها قبل أن نذل ونخزي، بل قد اعترفت مصادر عسكرية
وسياسية في تلك الدول المشاركة في الاحتلال الاجبي
الغاشم بأن الصراع في هذا البلد مع مقاتلي حركة طالبان لا
يمكن أن ينتهي بالأسلوب العسكري، وأكدت أنه يجب على
قائدات الاحتلال والحكومة الأفغانية اللجوء إلى أسلوب
الحوار للتوصل إلى حل ينهي الأوضاع المتوترة.

*- وقد وجهت مجموعة من ١٥ برلمانيا أميركيا،
ديموقراطيين وجمهوريين يوم الأربعاء (٢٢ من ربيع
الاول ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩-٣-١٨م) رسالة إلى أوباما طالبوا
فيها "إعادة النظر" في الاستراتيجية الجديدة في أفغانستان
التي تتضمن إرسال جنود إضافيين، وقالوا في رسائلهم:
"نطلب منكم إعادة النظر بمثل هذا التصعيد العسكري"
مضيفين: إن إرسال قوات جديدة قد لا يكون منتجا

وقال الجمهوري "رون بول" أحد الموقعين على الرسالة
(حسب وسائل الإعلام): إن "هذه الرسالة هي
التشجيع على الحذر؛ لأننا نأمل أن تتخبط الإدارة الجديدة في
الطرق الدبلوماسية، وإن تصل من خلال وسائل أخرى غير
المواجهة العسكرية". وقال الديموقراطي نيس كوسينش:
"إن زيادة القوات العسكرية ليس حلا، الأفغان ليسوا بحاجة
لمزيد من التدمير والعنف...".

*- وهكذا وجه الجنرال الأمريكي "ديفيد ماكيرنان" قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان يوم الأحد (٢٤ من ربيع الثاني ١٤٣٠هـ ١٩-١-٢٠٠٩م) تحذيراً من أن جنوده يواجهون علماً منتهباً مليئاً بالصنوبريات على صعيد الحرب مع حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان، وقال: "... لسنا راضين عن الأوضاع الأمنية في العديد من المناطق". وأضاف: "بعض المناطق داخل البلاد أصبحت ملائاً للأعداء، وفي هذه المناطق، يعيش الناس في حالة خوف من الإرهاب والجريمة" على حد تعبيره.

وتطرق الجنرال "ماكيرنان" إلى الجرائم الدموية التي ترتكبها قواته بحق المدنيين الأفغان الأبرياء، والتي تسفر عن سقوط أعداد متزايدة بشكل مستمر خلال عمليات قصف أو معارك أو غيرها من العمليات القتالية؛ ولتبرير هذه الجرائم زعم القائد العسكري الأمريكي (على ما نقلته مفكرة الإسلام) أن هناك ما أسماه بـ "الأخطاء" ترتكب أحياناً نتيجة معلومات خاطئة، وقم اعتذاره عنها.

*- ومن البديح أنه تتسابق بشكل لاث جهات مختلفة في إقامة علاقات حسنة مع المسؤولين في الإمارة الإسلامية. وذلك لترضى منهم "الأميركا" بتعاونهم إياها في الخروج عن الورطة القلقة، فقد شاهدنا كثيراً ممن كانوا لا يرون في الطالبان أهلية لشيء، بل كانوا يسخرون منهم قدموا أنفسهم للوسيلة بينهم وبين أعداء الله الأمريكيين؛ وهذا يدل على صعوبة موقف الصنوبريين خذلهم الله تعالى.

*- وإن حكومة "كرزاي" تدعي بين حين وآخر أنها على صلة بالطالبان، وأنه حصل تقدم ملموس في المفاوضات معهم، وتقدم موضوع إجراء المحادثات بشكل غريب كأنها نالت شرفاً كبيراً أو فازت بمقعد عظيم، وهؤلاء هم الذين انكروا سابقاً عدة مرات عن وجود الطالبان، اللهم إلا شريطة قليلة لا تتجاوز عن ١٥٠ طالباً مطرودين من قبل الشعب على حد تعبيرهم.

ومجدداً قد صرح المتحدث باسمها هامبون حامد زاده خلال بيان صحافي يوم الثلاثاء (٢٦- ربيع الثاني- ١٤٣٠هـ ٢١-٢٠٠٩م): أن "الحكومة تجري اتصالات على مستويات مختلفة مع قوى المعارضة" وأضاف أنها حققت بعض التقدم خلال مباحثات تجري مع حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية.

مشيراً إلى أن محادثات أخرى تجري مع الاحتلال الأجنبي بهدف رفع أسماء بعض كوادر طالبان من قوائم المطلوبين دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

لكن حركة طالبان الإسلامية نفت غير مرة أن يكون هناك أية مفاوضات، أو أي جناح داخل صفوفها منخرطاً في محادثات مع الحكومة، رغم أن مصادر حكومية كانت قد رجحت في الماضي لآتياء عن حدوث مثل هذه المحادثات، وقد اشترطت مغادرة الاحتلال الأجنبي بشكل حاسم وكامل لأراضي أفغانستان قبل الحديث عن مستقبل البلاد، ورفضت الإغراءات التي قدمها لها الرئيس العميل "كرزاي" في السابق بالمشاركة في الحكومة مقابل التخلي عن المقاومة.

*- ومن حسن الحظ ازدادت نفقات الحرب الظالمة إلى حد ما لا يطلق في حين أن الاقتصاد الأمريكي والعالمي يعاني عن الركود المزمن، وتواجه أميركا أزمة مالية خطيرة، فقد ذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (اكي) نقلاً عن مصادر إعلامية فرنسية بتاريخ (٢٢-أبريل-نيسان-٢٠٠٩م) "أن الإدارة الأميركية طلبت من الكونغرس زيادة ميزانية الحرب في العراق وأفغانستان، وذكرت أن كلفة هذه الحرب تصل إلى ١٥٠ مليار دولار في العام ٢٠٠٩م، أي ١٧,١ مليون دولار في الساعة.

وذكرت صحيفة (لوكسار انشيه) الفرنسية الأسبوعية: أنها حصلت على وثيقة أرسلتها السفارة الفرنسية في واشنطن إلى باريس؛ وقالت: إن هذه الوثيقة توضح أن الولايات المتحدة ترفع للمرة ١٩ التاسعة عشر نفقات الحرب التي بدأت في العام ٢٠٠١ في أفغانستان و٢٠٠٣ في العراق، ونوهت بأن إدارة "باراك أوباما" طلبت من الكونغرس زيادة ميزانية الحرب للفصل الثاني من العام الحالي، وكتبت "هذا العام سينفق الرئيس الديمقراطي ١٥٠ مليار دولار على الحربين في أفغانستان والعراق.

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أنه بإجراء "حسابات بسيطة"، نجد أن كلفة الحربين الأمريكيتين تصل إلى ٤١٦ مليون دولار في اليوم، و١٧,١ مليون دولار في الساعة الواحدة، وحتى خلال ساعة نوم القوات الأميركية !!! وأشارت المعلومات المنسوبة إلى الملحق العسكري الفرنسي في واشنطن أن الإدارة الأميركية طلبت من الكونغرس ميزانية

اصافية بقيمة ٣.١ مليار دولار، وأوضحت أن هذه الميزانية مخصصة للعمليات التي تشنها الولايات المتحدة خارج حدود العراق وأفغانستان، وقالت الصحيفة "ربما في إيران وبالتأكيد في باكستان حيث تطلق الطائرات الأميركية النار على طالبان" على حد تعبيرها.

*- وإن مؤتمر "لاهاي" بشأن أفغانستان الذي انعقد يوم الثلاثاء (٢٠ ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ - ٣١-٣-٢٠٠٩م) لم ينتج المولود الذي كان تطلبه أميركا من الحصول على الأموال



والجنود الإضافية، بل جعله الله يفصله عليهما لم يكن فيه خير للمعتدين، وإن شاركت فيه أكثر من ٧٢ دولة وموسسة، بينها إيران وسائر الدول المجاورة. علما بأن المؤتمر انتهى بعد ٤ أيام من كشف الرئيس الأميركي باراك أوباما المحاور الكبرى لاستراتيجية واشطن في أفغانستان ولمواجهة التفوذ المتصاعد لحركة طالبان على حد قولهم.

*- ومن ضغط العدو العاظم أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تراجعت عن المصطلح "الحرب على الإرهاب" وأسقطت من معجمها هذا التعبير الذي كان يستخدمه الرئيس الأميركي السابق جورج بوش لتبرير الكثير من المعال في العالم الإسلامي وغيره، حيث قالت كلينتون يوم الاثنين ٣٠-٣-٢٠٠٩م للصحفيين الذين يرافقونها إلى لاهاي لحضور مؤتمر بشأن أفغانستان: إن "إدارة أوباما توقفت عن استخدام هذه العبارة، واعتقد أن ذلك لا يحتاج إلى شرح، فهذا واضح". وطفا لوكالة الأنباء الفرنسية.

وكان "بوش" مجرم الحرب يؤكد دائما أن احتلال أفغانستان جزء من حرية العالمية على ما أسماه "الإرهاب" واستحدث

تعبير "الحرب على الإرهاب" بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م، وانتقدت الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان هذا التعبير بشدة قائلّة: إنه استقل لتبرير الكثير من الأفعال المشينة، والتي كان منها فتح المعجن الحربي الأمريكي في خليج جوانتانامو بكويا لاحتجاز اشخاص دون محكمة.

وعلى الصعيد الدولي صهرها منتقدون على أنها سياسة "مضا أو ضدنا" التي تعتمد بشدة على اللجوء إلى القوة العسكرية، وما شجبه كثير من المسلمين باعتباره هجوماً على الإسلام، ولما منحت كلينتون عما إذا كان مصطلح "الحرب على الإرهاب" قد أسقط رسميا من معجم إدارة أوباما؟ فقالت: "لم اسمعها تستخدم. لم أتل أي توجيهات بشأن استخدامها أو عدم استخدامها. إنها ببساطة لا تستخدم".

*- ومن سوء حظهم عدم نجاح القمة الستون لحلف شمال الأطلسي الناتو التي انعقدت يوم الجمعة (٨- ربيع الأخير- ١٤٣٠ هـ - ٤-٤-٢٠٠٩م) في مدينتي كول الألمانية وستراسبورغ الفرنسية المتجاورتين اللتين تشكلان رمزا لمصالحة البلدين بعد الحرب العالمية الثانية، حيث لم تلق مبادرات الرئيس أوباما التي تضمنتها استراتيجيته الجديدة الخاصة بأفغانستان بترحيب الأعضاء، ولم تحصل على تجاوب كبير لدى الزعماء الأوروبيين.

اللهم إلا أن زعماء بعض الدول مثل إسبانيا وإيطاليا وهولند قد أعلنوا إرسال جنود بالتمت فحسب، وقد انتقد وزير الدفاع الأميركي "جيتس" عدم بذل القادة الأوروبيين باستثناء البريطانيين، جهودا كافية لإقناع الناكبين بالحاجة إلى كسب الحرب في أفغانستان.

وأخيرا يمعني أن أشهر المسلمين في القطار الأرض بأن المجاهدين الأبرار بحلول ربيع ١٤٣٠ هـ أخذوا سيوفهم الصارمة لوضربوا الأعداء فوق الأعناق وليضربوا منهم كل ينان؛ فلقد يجب علينا هو نصرتهم بالمال والقلم والدعاء والبقاء والتضرع لله رب العالمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.



هل استبدال كرزاي بعمليل آخر

حل للقضية الأفغانية؟

بدلت تحاليل كرزاي واحدة بشئى الوسائل لتنصيب الحكومة الموالية لها عليها. واستخدمنا بفرض الوصول الى تحقيق هذا الهدف الشبكات المخبرانية وصرف النقود وتجهيز الجيوش وقبول القسائر الباطلة، وسعت كل واحدة منهما لتقدم قواتها نحو هذا البلد لفرض سيطرتها عليه ولكن تسببت محاولتهما في إيجاد الأزمات والعقبات الكثيرة والمتنوعة كما يلي:

اولاً: لم يقبل الشعب الأفغاني بأي شكل من الاشكال النظام الصويل او الإدارة الصيلة، وهذه الحقائق يعرفها كل من راجع التاريخ ولو قليلاً، ورغم ثبوت هذه القضية، أي عدم قبول النظام الصويل او الإدارة الصيلة. مهما حاول الآخرون، فلم يصحى بعض من لا إيمان له ولا دين له لتثبيت النظام الأمريكي الصيل؟ وقد شاهد الجميع بلم أعينهم خلال السنوات الثماني الماضية أن هذا الشعب لم يخضع أبداً للنظام كرزاي الصيل ولم يرض به، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

هل من الممكن أن يقبل هذا الشعب بديل إدارة كرزاي الصيلة إدارة لشرف غني أو علي أحمد جلالسي أو كمل أضا شورزي...مثلاً؟ وهل يوسعهم استتباب الأمن وتوفير الحماية لشعب هذا البلد المنكوب؟

لنا لو نظرنا إلى الحوادث والوقائع التي وقعت خلال ثمان السنوات الماضية يتبين منها بأن هذا الشعب لا يقبل بأي وجه من الوجوه النظام الصيل في بلده، فإن كرزاي الذي حاولت أمريكا لفرضه على الشعب الأفغاني كل المحاولات لم يقبله الشعب الأفغاني فكيف بمن يحمل جنسية اميركية ويعمل لصالحها أن يقبله هذا الشعب؟ وهل تحل معصنة أفغانستان بتغيير الصيل وتنصيب عميل آخر على سدة الحكم؟ يبدو أن هذه النظرية بعيدة كل البعد عن الواقع والحقيقة، حتى أن

إن الحوادث التاريخية والمعارك الساخنة التي وقعت في أرض أفغانستان المعسلة عبر القرون ترشدنا إلى أن شعب هذا البلد شعب يقتدر بدينه الإسلامي، وعقيدته الراسخة، وإثنا لو قمنا بدراسة تاريخ الأمم المختلفة لأمركنا بأن كل أمة تلخذ من تاريخها دروساً متنوعة وعبراً متعددة، تستمد اليه في أخذ المعلومات وكيفية تطوير شؤنها المستقبلية، والشعب الأفغاني أولى من الآخرين في هذا المجال، وأخذ التجارب من تاريخه الطويل والامتداد اليه في معرفة الدروس والعبر، لأن تاريخه حافل بكاوارث عديدة وأزمات متتالية، لذا نود أن تشير في الأسطر الآتية إلى بعض منها وهي:

الاول: كل من درس التاريخ وراجع حوادثه يدرك بأن الإمبراطوريات الموجودة في القرن السابع عشر الميلادي تبلغ أربع إمبراطوريات وهي: الإمبراطورية الفرنسية والإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية والإمبراطورية الأمريكية، وانهت اثنتان منها وبقيت اثنتان وهي الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية وكنتا تسيطران على العالم بأكمله، وكنتاهما كفتا تستهدفان القضاء على أفغانستان وتقسيمها فيما بينهما، ولتحقيق هذا الهدف كانت تسعى كل واحدة منها القضاء على أفغانستان وإخراجها عن الخريطة الجغرافية بشكل كامل، واعتقد المعلنون السياسيون الأفغان وقتذاك بأن تقارب إحداهما بالآخرى ستؤدي إلى وقوع الصراع بينهما وبالتالي ستسبب هذا الأمر إلى وقوع الحرب العالمي وإيقاع كافة الشعوب في الحرب المدمرة، ولكن رغم محاولتهما الجادة لإزالة أفغانستان عن الخريطة لفتهما لم تتمكنا من تحقيق هذا الهدف، وأصبح هذا البلد كالخط الفاصل بينهما، ويمسبه انخفاض إمكانية التصالح بينهما، وحين لم تتمكن أية منهما السيطرة على أفغانستان

زعاء الدول الأوروبية كذلك اعترفوا بأن هذا الطريق ليس مطولا لحل الأزمة، واعترفوا بأن الحل غير ممكن بقتل عويل آخر بذل كرزاي.

ثانياً: يسعى بعض الآخر لفتح الطريق أمام تدخل الروس في أفغانستان معتقداً بأنها ستتصبه على سدة الحكم، ولكن يتغافل هؤلاء عما فعل عملاء الروس المنتمين للحزب اليسارية - الخلق والبرشم - خلال ثلاثة عقود الماضية!!! فلو كان الشعب الأفغاني يستسلم لحاكمية الروس وسيطرتها لما قام بالجهاد المقدس ضدها، ولما دمرت بلاده بسبب قصفها الوحشي البربري، فالذين يسعون وراء موارات الآخرين ويعتقدون بأنهم سيمكنونهم من الوصول إلى سدة الحكم، فاعتقد أن هؤلاء لا يعرفون التاريخ ولا حوادثه المريرة ولا يعلمون أن اختيارهم لهذا الطريق سيولد العقبات والعراك اسم أهدافهم المشنومة ومقاصدهم الملوكة، بل وربما يؤدي إلى اهلاك أنفسهم، والذي يستغرب منه الإنسان أن كثيراً من هؤلاء يدعون بأنهم رجال سياسيون واصحاب التجارب والخبرات، بل الاعجب من ذلك أنهم قد شاهدوا بأنفسهم تلك الأحداث التي وقعت خلال العقود الثلاثة الأخيرة وما تركت وراءها من الدمار والهلاك والقتل والتشريد، ورغم كل ذلك يجرون وراء نسفس الآخرين ويعتقدون بأنهم سيمنعونهم في الوصول إلى سدة الحكم، وتسليم زمام الأمور إليهم.

ثالثاً: ما حدث خلال ثلاثة عقود ماضية وتبين منها بأن الشعب الأفغاني لا يقبل أفكار الآخرين ونظرياتهم المنحرفة كما أن الحكومات الموقفة لم تزده إلا سوءاً، وقد رأينا أن مثل تلك الحكومات بدل القيام بخدمة شعبها تخلف مصالح الآخرين، وبدل تطوير شؤون الدولة وتحسين معيشة شعبها تقوم بتهيئة الفرص لتكفلات الأجانب ومراعاة مصالحهم، ومع كل تلك المفجائع والكوارث ترى بعض الأشخاص يسعى لتكرار تلك التجارب المريرة مرة أخرى ويرى العزة والنجاة في خيامة الآخرين وعهبتهم.

ومن جانب آخر أن موقع أفغانستان الاستراتيجي من التلحية الميامية والاقتصادية والعسكرية عرقلت الأمور وجعلت الدول العظمى تتنافس فيما بينها للسيطرة عليها وتثبيت قواعدها العسكرية فيها، ولكن يبدو أن أمنيته باءت وستبوء بالفشل لأن الشعب الأفغاني المتدين كما عرف خلال تاريخه

وكما أشرنا إليه آنفاً لا يقبل حاكمية الآخرين في أرضه ولا يستسلم لموارات الأجانب مهما طال عليه الأمد ومهما واجه من الآزمات والشدائد والمصائب، فبتطابق من هذه الأحداث والوقائع تجلب أنظار المحتلين وعملاتهم إلى النقاط الرئيسية التالية:

ألف: يجب على الدول الاستعمارية أن تفهم بأن بناء الحكومات الصلبة لا تستطيع تحقيق أهدافها ولا الوصول إلى مقاصدها، ولها شواهد عديدة وأمثلة متنوعة حدثت في القرنين الماضيين، لذا يجب عليها إخراج هذه الأفكار عن ذهنها وترك هذا الشعب ليقوم باختيار نظامه برأيه الحرة دون تدخل الآخرين، وهذا يعود بدوره لصالح الشعب الأفغاني ولصالح الآخرين.

ب: يجب على عملاء الآخرين وعبادهم الذين يجرون وراء مؤامرتهم ويحثون عن الرزق في مراعاة مصالحهم أن ينتبهوا جيداً بأن أبواب رزق الله تعالى كثيرة واسعة وأن العزة والمثلة بيده تعالى، فليعلم أن ينخلعوا عن خدمة اسبابهم والا فإن مصيرهم سيكون مثل مصير من قبلهم من الشيوعيين وغيرهم الذين كانوا يخضعون لمصالح الآخرين....

جـ: على عملاء الأمريكان أن يدركوا جيداً بأن معضلة أفغانستان لا تحل بتتصيب الآخر مكان الأول بل إن مثل هذه التغيرات ستضخم القضية وستولد العقبات والعراك أكثر فأكثراً، فلو كانت المسألة تحل بقتل الآخر بدل الأول لحلت منذ أمد بعيد وإن مثل هذه المحاولات أجريت زمن الاستعمار البريطاني حين نصب شاه شجاع على سدة الحكم، وأجريت زمن الاستعمار الروسي حين نصب نور محمد "تراكي" على سدة الحكم ثم استبدله به حفيظ الله (أمين) ثم استبدله به بهراك (كارمل) وأخيراً به نجيب الله، ورغم ذلك لم يتمكن من إحراز أي تقدم أو تحقيق أي هدف، فعلى العملاء أن يتركوا عبادة الآخرين وخدمتهم وأن يرجعوا إلى نيتهم الحنيف والا سيخسرون الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين.

د: إن الفساد الجاري في الإدارات الصلبة بلغ إلى حد يتنافى عن التصور وأصبحت الرشوة والخيابة والكذب والسرقة

وقطع الطرق وغصب الممتلكات الحكومية وبيع البلاد والانتشار بمراعاة وحفظ مصالح الآخرين من الأمور العادية.

هذا وإننا نشاهد أن أميركا وحلفاءها تقوم بتقوية النظام العميل وتمدّد الوظائف إلى الأشخاص الغير موهبين فهي تكرر تجارب الاتحاد السوفيتي السابق وتسير على خطاها، لأن الاتحاد السوفيتي السابق كان يقوم بتقوية النظام الشيوعي ونصب الأشخاص المطرودين على سدة الحكم، وبسبب إجراء هذه الأخطاء الجسيمة واجه الاتحاد السوفيتي السابق أزمات اقتصادية وسياسية وعسكرية عديدة حتى أدت في النهاية إلى سقوط إمبراطوريته، وكذلك أميركا تقوم حاليًا بتكرار تلك التجارب المريعة نفسها وتسير على خطاها ومن المتوقع أن تؤدي تكرر هذه التجارب عاجلاً غير آجل إلى انهيار إمبراطوريتها بإذن الله تعالى، فإدارة كرزاي العميلة رغم تفشي الفساد فيها تواجه فقدان الشعبية تماماً، لأن حكّام النظام العميل وزعماءه من السراق المشهورين والمختلسين الماهرين فيبدو أن اتخاذ السياسة السلبية التي اختارتها أميركا لفرض النظام العميل على الشعب الأفغاني تسببت في إيقاع هذا الشعب في بورة الصراع ومواجهة الأزمات والشدائد، ولكن رغم ذلك فإنه قد قاوم الغزاة المعتدين والجبابرة المحتلين حتى تمكن من السيطرة على أكثر مناطق البلاد وحاصر أكبر منها، وإن هذه الحالة تتشابه تماماً بما حدث أثناء الغزو السوفيتي لأفغانستان في الثمانينات من القرن الماضي، ووفقاً لهذا الشبه فإن جانباً من الجهد الحربي الأميركي الراهن في أفغانستان ينصرف إلى إبقاء النظام العميل على السلطة، ومع تلك الجهود المكثفة فإن عميلها حامد كرزاي ورفقائه لا يستطيعون الخروج من قصورهم خوفاً من حملات المجاهدين بل وداخل منازلهم يرتعشون خوفاً منهم، نقول إن تغيير عميل بصلي آخر و تغيير الإدارة الفاسدة بالإدارة الفاسدة الأخرى لا تحل المعضلة ولا توتي نتائج إيجابية، فصرف ملايين الدولارات التي تقوم بها أميركا وحلفاؤها وقتل مئات المدنيين لاجل تغيير النظام العميل بأخر تعتبر

حملة فاشة وجهلاً مركباً، ونحن نتساءل قادة أميركا وزعماءها ومخططي سياستها هل هذه المصاريف الضخمة والمحاولات المكثفة وقتل المدنيين لأجراء الانتخابات الشكلية ووصول العملاء إلى سدة الحكم تعود بالنفع على شعب أفغانستان؟؟؟

وهل يوسع الحكام العملاء الجند حل قضية أفغانستان على الرغم من تواجد القوات الأجنبية فيها؟ وهل يوسع الزعماء الجند حل مشاكل شعبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؟؟؟

فتغيير الأوضاع المتوترة وتوقعات حل الأزمات من كرزاي وبديله احلام فاسدة وخيالات جوفاء، فعلى قادة واشنطن والبيت الأبيض ترك سياسة بوش الظالمة وإدارته المستبدة والبحث عن طرق السلم لحل جميع القضايا والمعضلات المتنازعة، وسحب قواتهم من أفغانستان دون قيد أو شرط وترك شعبها لاختار حكومة مستقلة يتفق عليها الجميع، وإن لم يختار أوباما هذه السياسة وسار على خطى بوش فستنهز قواته سريعا وستضمحل إمبراطوريته في وقت عاجل غير آجل، وقد أطلق الكاتب الشهير (كون كوجلين) تصريحاً موبداً لهذا في مقال نشرته صحيفة نيلي لتجارب البريطانية حيث قال فيه: (رغبة الإدارة الأمريكية في وضع استراتيجية للخروج من أفغانستان هو أمر يمكن تلهمه، ولكن طريقة تحقيق تلك الهدف هو الأمر الذي يبعث على الحيرة، وأوباما يواجه مأزقاً في أفغانستان) وأضاف قائلاً: (طبيعة الصراع في أفغانستان مختلفة عن العراق، لأن حركة طلبة نتراب قوتها وشعبيتها).

فاستناداً إلى تصريحات (كون جيلن) يتضح بأن حل قضية أفغانستان متعلق بسحب جميع القوات الأجنبية عنها دون أي قيد أو شرط وإن استمرار الحرب ستؤدي إلى انهيار أميركا والقوت، بالإضافة إلى ذلك أن استبدال كرزاي بأخر لا يعد أي حلا لهذه المشكلة، فالمجهودات التي تبذل لهذا الأمر لا تحقق أي هدف ولا تأتي بالنتائج المطلوبة، إذا فالحل الوحيد كما أشرنا إليه إنما هو ترك الشعب الأفغاني دون تدخل الآخرين لاختار حكومة بنفسه وبارادته الحرة.

من المسؤول عن الأوضاع الراهنة في افغانستان

عديدة، ومن غير شك ان هذه الازمات نتولد عن أعمال الإنسان الشيطانية وتجاوزة عن حدود الله تعالى وطغيانه عن أوامره.

وإن النظام الرأسمالي الظالم تسبب في منح وسائل المعيشة لفئة محدودة وحصرها عليها، وحرمان سائر البشرية عنها، بل إن تلك الفئة الظالمة والقوة الجائرة لاجل الحفاظ على منافعها لطخت فضاء العالم بالفجرات المختلفة والكثافات المتنوعة مما تهدد حياة الإنسان بالخطر والهلاك و نتولد عنها أقات طبيعية عديدة.

وعلى سبيل آخر أن هذا النظام الظالم تسبب في اشتعال الحروب المدمرة والمعارك المأساوية وذلك لاجل تحقيق أهدافه المأكرة ونواياه المغرضة، وإن استراتيجيته المستكبرة مبنية على توسيع نفوذه وبسط سيطرته، وقد أدى هذا الأمر إلى اضطراب دول العالم نحو خوض الحروب واحد تلو الآخر، وليس من المستبعد أن تؤدي هذه الحروب الدامية إلى وقوع العالم في حفرة النار بأكملها، وستحرق فيها عندئذ كافة وسائل المعيشة الإنسانية!!

ولاجل توضيح هدفنا وبيان غرضنا نشير على سبيل المثال إلى بعض الشواهد التي تبين تلك الحقائق وترفع الغطاء عن الموارات التي يقوم بها زعماء هذا النظام الظالم ودوله المستكبرة وعلى الخصوص أميركا مدعية السلم، وصاحبة مراعاة حقوق الإنسان، وزعومة الديمقراطية، ويتضح خلالها مدى دور هذه الدولة في بسط نفوذها وتصميم حريها ومواجهة شعوب العالم المستضعفة نحو الفقر والبطالة....

هذا ولقد صرح (بيلروس غالي) الأمين العام الأسبق لدى الأمم المتحدة: (إن أميركا أسست أكثر من ثلاثمائة قاعدة عسكرية في مختلف بقاع العالم، وتتعامل مع الآخرين معاملة وحشية غير إنسانية، فأميركا ليست فقط لا تراعي قرارات

إن الله سبحانه وتعالى قد خلق الأرض وجميع الكائنات لمنفعة الإنسان ومصلحته حيث يقول عز من قائل: (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً إنه في ذلك لآيات لقوم يعقلون) سورة الجاثية الآية ١٣، ويقول جل شأنه: (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأصبح عليكم نعمة ظاهرة وباطنة) سورة لقمان الآية ٢٠ ويقول: (ألم ترى أن الله سخر لكم ما في الأرض والملك تجزي في البحر يأمركم ويؤمنكم السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه إن الله بالأناس لرؤوف رحيم) سورة الحج الآية ٦٥.

فتلك الإرشادات الإلهية تبين بأن الله خلق كل شيء وأنه سخر كافة الكائنات لمصلحة الإنسان ومنفعته، وأنه تعالى خلق الأرض ليعيش عليها البشرية عيشة مطمئنة وأمن وسكون إلى يوم القيامة، وأنه خلق لهذا الإنسان الذي يعيش عليها جميع وسائل المعيشة الإنسانية كي لا يتحمل العقبات والمشاق في معيشته، ولكن رغم كل هذه النعم التي أنعم بها على الإنسان فإنه جهول كفور فمع تلك النعم الوافرة والآلاء المتعددة التي لا تعد ولا تحصى يرى أن شياطين الإثم من الطواغيت الجبارة وفراغة المستكبرة صيروا هذه الأرض بأفعالهم الطاغوتية وأعمالهم الشيطانية جمة النار واشطوا فيها نيران الحروب والفتن التي هلك الحرث والسمل، وبسببها توترت الأوضاع التي حد تفاقم عن الوصف بل وتغير منها أصحاب الخبرات والتجارب عن وصفها وبياتها، وصرحوا بأن الحروب المشتعلة لو لم تطفأ بصورة عاجلة لتسبب في إبادة البشرية وهلاكها بشكل كامل وبنوا بأن أعمال الطواغيت الوحشية تدهورت أمن الدول وتوترت أوضاعها ويصعب حلها إعادة الأمن إلى ربوعها.

ولقد بات معلوما لدى الجميع بأن الفقر وفقدان الأمن من الازمات الأساسية التي تهدد حياة البشرية وتواجهها بمخاطر

الأمم المتحدة فحسب بل إنها تستخدم تلك الإدارة لتطبيق سياستها المستكبرة واستراتيجيتها المنقورة).

وأيضا ثوب رئيس لجنة الروابط الخارجية الأمريكية الامسيق (لؤلئى جلب) فى افتتاحيته التى كتبها للصحافة الأمريكية: (ان اميركا تصرف سنويا حوالى ٥٠ مليار دولار على نشاطات الشبكات الاستخباراتية، ولكن إجراء هذه الاعمال لا يمكن أن تحقق اهداف اميركا ولا تضمن لها إحراز انتصارها، وإن اميركا لو تقصد تحقيق الانتصار وبقاء هيمنتها فعليها أن تسعى لقيم نظام معقول وإدارة عادلة).

فهذه الحقائق والوقائع تثبت بأن الازمات والمصائب الموجودة فى العالم والتي هددت حياة البشرية بمخاطر غيرة دافعها الرئيسى سياسة اميركا الظالمة وإستراتيجيتها المفرضة، وأن مسؤولية هذه الكوارث المريعة والأحداث الشنيعة على عاتق اميركا وحكامها المستبدين، لأن قادة اميركا وزعماءها لا يعرفون منطق العدالة وحل القضايا عن طريق السلم وإجراء المفاوضات، فهم يصرون على تسخير الاسم باستخدام القوة وفرض أفكارهم باستمرار الطغاة، لذا تسببت سياستها الظالمة المبنية على العداوة والعدوان فى اشتعال الحروب المدمرة التى رلحت ضحيتها الالف الأبرياء، بل ويمرور كل يوم بترداد المثلث والكوارث التى تحرق فيها الحرث والنسل، فبته لولم ينتصر العدل على الظلم ولو لم يطبق المساواة بذل الطغيان والاعتداء لما انحلت اية قضية ولما استتب الأمن فى ربوع العالم ، ولما تحسنت حياة الناس ومعشيتهم.

وأما ما يجري فى أفغانستان حاليا من الدمار والهلاك والتشريد والتقتيل والإبادة فعمالها الرئيسى هو هجوم اميركا وحلفائها عليها، فمنذ الهجوم الوحشى الأمريكى والذي مضى عليه أكثر من سبع سنوات يعانى الشعب الأفغانى من شتى أزمت الحياة بما فيها الفقر والبطالة وفقدان الأمن وعدم الاستقرار والاستخفاف بمقدساته والاستهانة بشعائره

بالإضافة إلى ذلك فإن القوات الأجنبية استخدمت كل طاقاتها ويئلت كافة مجهوداتها لاستسلام هذا الشعب والسيطرة عليه، بل ولتحقيق هذا الغرض المشوم قامت بقصف القرى فاستأصلتها من راس اييها، وألقت قتيل ضخمه على زفاف حفلات الزواج مما أنت الى مقتل مئات الأبرياء أغلبهم كفوا

من النساء والأطفال والشيوخ، وإنه لو تتبعنا كل الجرائم التى قامت بها تلك القوات المعتدية والتى أنت الى المجازر البشيرة لبئنت مجندات، وتحتير الاسنان من هذه المظالم البشعة والاعمال المستنكرة.

وإزاء هذه الجرائم البشعة والمفاسد المستهلكة التى قامت بها تلك القوات المغتصبة نستطيع أن نقول بأن مسؤوليتها على عاتق اميركا وحلفائها وعصاتها من الافغان، لأن الكل يعلم بأن الشعب الأفغانى كان فى ملن أثناء حكمية امارة أفغانستان الإسلامية، ويتمتع بالأمن الكامل والاستقرار الشامل، بل لم يكن يعانى احد من الفقر والبطالة بهذه الدرجة التى يعانى منها اليوم على الرغم من الصعوبات التى واجهتها الامارة الإسلامية وقتذاك، والحصار الاقتصادى النظم الذى قرره الأمم المتحدة ومن ورائها اميركا عليها، فاميركا لم تستطع تحمل ذلك الامن الممتع والاستقرار للملن وتطبيق الشريعة الإسلامية الغراء، حيث غرتها قوتها المادية وتكنولوجياها المتطورة فقامت بالهجوم اللازم على هذا البلد المضطهد وزحفت بجيوشها الجاراة وأسلحتها الفتاكة نحوه فقطعت به ما فعل، ولا زال تقوم بإجراء تلك الأعمال الإجرامية والفجائع اللاإنسانية.

وأنها حين عجزت عن مقاومة المجاهدين وتصعيد عملياتهم وتكثيف هجماتهم لجأت الى استخدام موارمات أخرى ومخططات يديئة لتحقيق مقاصدها وتنفيذ مراميهها، ومنها شيوخ قتيلة اشتعال الحروب الطائفية والقومية والعنصرية بين الشعب الأفغانى حتى تتمكن بذلك حفظ كرامتها من الهزيمة المخزية، وإيقاع الشعب فى الحروب الداخلية دون تفكر فى شل مخططاتها وفشل موارماتها.

ومن عادات العدو أنه حين مواجهة الهزيمة وانزلاق أقدامه فى مستنقع الهلاك، يقوم باستخدام جميع قواه واستعمال كل ما يملك من وسائل التروير والاعراء والإفساد لاتفك وعيده، فيستحوذ على الكثير من اهل الجهل والقفلة، ويتخذ منهم جنودا يدعون إلى التار، ويؤننون لأشغالهم طريق قندهم، وهكذا يتخذ أعداء الحق فى كل واحدة من مراحل المعركة انواعا من الأسلحة، وأهمها الانحراف عن منهج الله الذى زود به الإنسان لحماية نفسه وجنسه من كساتن الشيطان، فابى بعض الناس الا كفورا والى الانسياق فى مواكب

الضلال، وعلى هذا الفرار يسعى عدونا اللدود من الأمريكان وحلفائهم وعماليتهم لشيوخ النفاق ونشر بذر الاختلاف أوساط المجاهدين واستخدام كافة الوسائل لتطبيق هذه الخطة بما في تلك الإعلام، وصرف النقود، والأغراء بالمناصب، وإجراء المفاوضات مع البعض وتحرير الآخرين.....

ويبدو أن هذه المخططات الماكدة والدسائس المغرضة بفضل الله تعالى ثم بمحاولة قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية الرشيدة قد فشلت ولم توت نتائج مطلوبة، وتتمنى فشلها في المستقبل كذلك، وتدعو لقيادة إمارة أفغانستان الإسلامية التثبت في مواقفها الجادة واستراتيجيتها المتسحكة وعدم الركون لمواقف العدو واستمسه ومخططاته، وثبت لدى العدو بأن المجاهدين لا يستعدون في أي حال من الأحوال لبيع مقدساتهم الدينية وشعارهم العقيدة وأراضيتهم المحبوبة مقابل الدولارات أو الأغراء بالمناصب، وأما عملاء الأمريكان من الأفغان الذين يبيعون دينهم ووطنهم مقابل الدولارات والمناصب فليس في وسعهم حفظ مصالح أسباطهم وحماية منافعهم، لذا يسعى العدو حاليا لتطبيق مامرة أخرى وتهية شرائطها، ويحاول أن يستفيد في تطبيق هذا المخطط من بعض الدول المجاورة وغير المجاورة وبعض الأشخاص المنسوبين إلى الدين والعلم، ويشير الاستطلاعات الأخيرة أن أمريكا وحليفها "ناتو" تسعى لتقسيم أفغانستان إلى أفغانستان الشمالي وأفغانستان الجنوبي، وتؤكد تلك الاستطلاعات بأن أميركا تستخدم لتطبيق هذا المخطط تلك المامرة التي طبقتها عام ١٩٩٠م في يوسن وبيرد سفيرها (رينشاد بروك) وقد تسببت معاهدة (ايون) تقسيم يوغسلافيا إلى ست دويلات صغيرة، ولتفيذ هذا المخطط المشبوم في أفغانستان عنت كلا من أميركا وبريطانيا وألمانيا مندوبيها الخاص ليقوموا بتطبيق وتطوير هذا المخطط الماكدة، ومن ناحية أخرى أن فرنسا وبعض الدول الأخرى شكلت مجموعات معينة للبحث عن كيفية تطبيق المخطط المذكور. ف انطلاقا من تطبيق المواقف المشبومة والمخططات الماكدة نتخذ قيادة الإمارة الإسلامية هذه المخططات في الاعتبار و توجه كافة العناية إليها كما أنها تقوم باتخاذ كافة التدابير لفشلها وتبنيه جميع مجاهديها للقيام باتخاذ تدابير مشددة ضدها.

هذا ويبدو أن المحور الرئيسي لاستراتيجية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجديدة هو تطبيق هذا المخطط وأغراء بعض الأشخاص بالدولارات والمناصب وتقديم اقتراح المفاوضات مع بعض المجاهدين دون الآخرين، ويمكنه من تنفيذ هذا المخطط -لا سمح الله- مسجبر الشعب الأفغاني للاستسلام والخضوع.

ولكن رغم كل هذه المجهودات التي يبذلها الأمريكيون وحلفاؤهم لتطبيق دساتيرهم فإنهم يأن الله سبحانه تعالى سيؤم بالفشل، لأن قيادة الإمارة الإسلامية متيقظة وتأخذ كل تطور وكل مخطط الذي يخططه العدو في الاعتبار وتنتظر إليه نظرة عذبة وتصق، ولقد اعترف به العدو أيضا وصرح القائد الأمريكي الجنرال (ديويد بيترسون) نحو هذه العناية وقال: (إن استراتيجية أوباما الجديدة لا تأثر لها في مثل دولة كافغانستان، وأن الاستراتيجية التي نجحت في العراق لا تنجح في أفغانستان لأنه يوجد هناك مواقع عديدة لعدم تطبيق هذه الاستراتيجية).

والخلاصة أن جميع مواقف أميركا وحلفائها سيؤم بمشينة الله تعالى بالفشل وستضمحل مخططاتها من جذورها، وإننا على يقين كامل بأن النصر في النهاية للمجاهدين مهما واجهوا من الأزمات والمشاق والصعوبات، لأن الله وعدهم بالنصر حيث يقول عز من قائل: (إن تنصر الله ينصركم) و اتنا نؤكد مرة أخرى ونقول بأن جميع المصائب والفتن والأفدت التي نزلت بالشعب الأفغاني سببها الرئيسي ودافعها الأساسي هو العدوان الأمريكي وهجومها الوحشي، وأن الكوارث المريرة والأحداث المولمة والفجائع البشعة والمجازر البشرية المستترة الجارية في العالم علمة وفي أفغانستان خاصة جاءت نتيجة العدوان الأمريكي فهي مسولة عن كل هذه الصعوبات المتعددة والأزمات المختلفة فلو امتنعت عن تبخلاتها الغير الشرعية وعدوانها الغير القانوني لاستتب الأمن واستقر الأمور في العالم عامة وفي أفغانستان خاصة، وأنها لو قامت باتسحاب قواتها دون قيد أو شرط وتركت الشعب الأفغاني لنفسه لتمكن من بناء نظمه وتأسيس حكومته وتنظيم إدارته وحل مشاكله وتطوير شؤونه وتحسين أوضاعه وتطبيق شريعة الله تعالى في أرضه وإعادة بناء وطنه وتعميره بأحسن الوجه بآن الله تعالى.



بلاد الرافدين، وحصار الخير

وبالتوازي مع الحملة الإعلامية تكون هناك حملات عسكرية ضد المجاهدين، فأعلنت القيادة العسكرية الصليبية عن عزمها إسقاط ولاية المجاهدين في ديالى والتي كانت تحكم بالشريعة الإسلامية، وطلقت على حملتهم العسكرية اسم (السهم الخارق) وكان ذلك بتاريخ ١٧ / ٦ / ٢٠٠٧ .

وقد تعاون مع الأمريكين في هذه الحملة كل من ساهم في تكوين مشروع الصحوات، بغية لتحقيق المصالح المزعومة الموعودة من قبل الأمريكان لهم.

ولكن هذه الحملة تكسرت على صخرة صمود المجاهدين، واعترف العدو الصليبي ان السهم الخارق تحول إلى "السهم الخائب" والذي ارتد إلى صدورهم.

ثم تكررت الحملات العسكرية الأمريكية في جميع ولايات العراق بالتوازي مع الحملات الإعلامية، والتي تطورت لتصف للمجاهدين أنهم يسيرون بجانب الهمرات الأمريكية !! وأنهم عملاء لأمريكا وإيران !

(ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين) .

لم تنطلي هذه الاتهامات على المسلمين في العراق، فعمدوا أنها أكاذيب أراد منها تشويه صورة المجاهدين، كما ان المسلمين شاهدوا جرائم الصحوات في حقهم، وأن مشروع الصحوات قد أسد الدين والدنيا، لذلك بدأ المسلمون يهرلون شيئا فشيئا لنصرة المجاهدين الصالحين، ويدعوا يتبرعون من الصحوات وكل من يقف وراءهم.

واستطاع المجاهدون امتصاص كل الضربات والخيبات والموامرات بحكمة عظيمة ثم بدعوا بالقصاص العادل من كل الأيدي الأمريكية الضارية.

كان يوش الصغير قد خرج علينا مع بداية إنشاء الصحوات منتشيا بالنصر المزعوم الموهوم ليعلن ومن منطقة الأنبار

قال المولى عز وجل : " فبصى أن تكبروها شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا .."

ها هي السنوات الستة من عمر الاحتلال الصليبي لعاصمة الإسلام " بغداد " قد انقضت وانتهت ، وما زال الجهاد هناك مستمرا كالطود الشامخ، ولا زال المجاهدون يُنفيقون الأمريكان وأعدائهم الطعم

فبالرغم من كل الخيانات والموامرات والدماس التي حيكت للقضاء على الجهاد في العراق، إلا أن المجاهدين ويتمسكهم بدينهم وبعقيدتهم استطاعوا بفضل من الله وحده أفضل كل هذه الموامرات، وعلى رأس هذه الموامرات ما يسمى "بمشروع الصحوات".

فمع بداية إنشاء الصحوات تعرض الجهاد في العراق لهزة عنيفة، حيث أن العمود الفقري للصحوات كان ممن خالف المجاهدين وعرف أماكن مخازن سلاحهم وعقاداتهم، وأصبح قادة الصحوات يعرفون قادة الجهاد الميدانيين، لذلك كتبت النبعة نجلاء أثرت في جسد الجهاد المبارك، ولكن وكما يُقال: (الضربة التي لا تقصم ظهرك تزيدك قوة).

كعادة المحتل الصليبي فإنه دائما ما يبدأ حربه على المجاهدين بحملة إعلامية شرسة، يُحاول من خلالها تشويه صورة المجاهدين، فيصفهم تارة بأنهم أهل غلو ! وتارة بأنهم أهل تنطع ! ومرة بأنهم يتساهلون في قتل المسلمين والعياذ بالله ! (كبرت كلمة تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا كذبا).

فأتساق وراء هذه الاتهامات الباطلة كل جاهل أو حلفاء، وكل من في قلبه مرض.

ونجح العدو ولو لفترة بسيطة في ترسيخ هذه الاتهامات في أذهان البعض، ولكن الباطل لا يدوم، فالحق أبلج والباطل لجلج.

"عاصمة المجاهدين" أن النصر قد تحقق ! وأن الإرهابيون "المجاهدون" يلقون أنفسهم الأخيرة وأنه قد عزم على تكرار تجربة الصحوات في أفغانستان، معتقدا أنها بالفعل قد نجحت !



ثم خرج علينا في تصريح آخر وقال بأن الوضع في العراق من حسن إلى أحسن!

ثم أعلن بعدها أن " التمرد " في العراق على وشك الانتهاء وأنه ليس هناك إلا جيوباً وقلوباً صغيرة من المتمردين ! في تلك الاوقات، بدأ المجاهدين بترتيب صفوفهم واستيعاب تلك الطعرات التي جاءت في ظهورهم، فنجحوا في اصطيد قادة الصحوات الواحد تلو الآخر، في مشهد أذهل العالم أجمع وعلى رأسها أمريكا التي تنظر بحسرة لذيولها وهم يتفحمون حرقاً بحزام الشهيد التأسف، فلتركب الأمريكان حينها ان الأمور لم تعد سهلة، وان ما يسمى بالنصر الأمريكي على وشك أن يتغير!

وبالفعل، تدارك القادة العسكريون الوضع وصرحوا أن الوضع الأمني في العراق ما زال هشاً، وأن الإرهابيون "المجاهدون" ما زالوا متواجدين في مناطق عدة، وأنه من السابق لأوانه إعلان النصر.

ثم خرج علينا الجنرال " الجنرال ريموند أوديتو " قائد قوات التحالف في العراق ليطنها بكل وضوح أن الوضع في العراق ما زال هشاً !

ثم أعلنها " بترابوس " رئيس القيادة الوسطى الأمريكية أن المخاوف تزداد لضارة كل المكتسبات الأمريكية في العراق، وان " دولة العراق الإسلامية " تشكل العتبة الكبرى لتحقيق النصر في العراق.

هذا الاعتراف سبب ركة كبيرة لإدارة بوش المقبلة على التخابات رامية مهمة .

كما أن الإدارة كانت تمنى النفس أن تهدأ الأمور في العراق لترمي بكل ثقلها وقوتها في أفغانستان، إلا أن المجاهدين في بلاد الرافدين لم يدعوا الكابوي الأمريكي يلتقط أنفاسه حتى عجلوه بسبل من الصنيت الجهادية المباركة.

المعركة بين الإسلام والصليب الدائرة في العراق وأفغانستان ساهمت بشكل مباشر في إسقاط الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية لصالح أوباما، ونحن وإن كنا لا نعوّل على أوباما شيئا ونعتبره كخلفه الصغير بوش، ولكن تصويت الشعب الأمريكي لأوباما دليل اعترافهم بفشل بوش في حربه ضد الإسلام في أفغانستان والعراق .

مع تسلم إدارة أوباما للملف العراقي والأفغاني، تبدلت الخطط والمعاملات، فأعلن أوباما " كائناً " أنه سيسحب من العراق وميزيد من قواته في أفغانستان وهو بذلك يسعى لمخادعة المسلمين، فهو لم يتسحب من العراق، وفي نفس الوقت زاد من عدد جنوده في أفغانستان، ولا يهمنا كم سيرسل، بل الذي يهمنا أننا كم سنقتل من جنوده في أفغانستان، وكما قال الشيخ أيمن الظواهري أن الكلاب في العراق وأفغانستان ينتظرون جنث الأمريكان لينهشوها ويأكلوها.

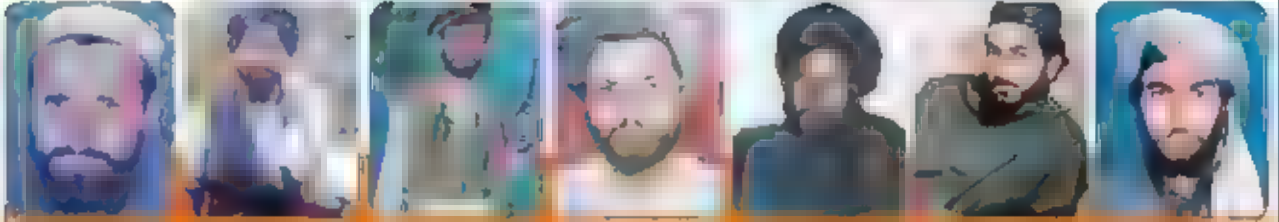
ختاماً: ها نحن نرى العدو يتوحد لقتالنا، فالدول الصنيبية المتحالفة مع أمريكا لديها خلافات كبيرة فيما بينها ولكنهم يتناسون خلافاتهم في سبيل القضاء على الإسلام، فحري بنا وأولي بالمسلمين أن يتوحدوا ويكونوا صفاً واحداً، وقد أطلق الشيخ أبو عمر البغدادي حفظه الله دعوة للتوحد بين المجاهدين الصالحين في العراق في بيانه "حصار الخير"، فعلى الإخوة جميعاً أن يجلسوا فيما بينهم ويتناسوا خلافاتهم ويضعوها جانباً خاصة في هذه المرحلة المهمة، وأن يوجهوا سلاحهم في صدور المحتل الصليبي وأعوانهم، وأن لا يجعلوا هناك فرجة للشيطان.

فتنحن في أفغانستان وعيوننا عليكم، يحزننا ما يحزنكم وفرحنا ما وفرحكم، نصركم من نصراء، وفرحكم من فرحنا، فشدنوا على الأمريكان وشتنوا شتمهم، فإن الخرق قد اتسع على الرافق، وأن السقوط الأمريكي المدوي يلوح في الأفق، وما النصر إلا صبر ساعة.

سَهْدَاؤُنَا الْأَبْطَالُ

(أكرام ميوندي)

(الحلقة 27)



محمود (خادم) عبد الرحمن مستري، حضرة الله للصوم، الملا جيلاني، مير اسلم ديوانه، بير محمد (أحمد)، الملا عبد العنان

١٣٠ - الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة

العالية
الشهيرة، والبطل
الشجاع، والاسد
الغيور أخونا في الله
الملا محمود (خادم)
بن الحاج الملا عبد
المجيد بن الحاج عبد
الرشيد رحمهم الله
تعالى.



ولاسه ولد الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م في قرية (تاخوسي) من مضافات مديرية (بنجواني) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه كان الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (سلیمان خیل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد البلاد الحبيبة

وفي مدارس مختلفة بدار الهجرة، ولما طلع نجم حركة الطالبين الإسلامي على ربوع البلاد انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وشاب حتى استشهد في سبيل الله، وانفجر في "سلك الشهادة الذهبية" ولقى ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى اسمر اللون مشربا بالبياض، ريع القامة، معتدل الجسم، نجل التعون، اسود الشعر، خفيف الشارب، جمن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحيمًا على المؤمنين، شديدًا على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة. ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمود (خادم) بعده والديه وزوجته، وخمس بنات، وثلاثة أبناء: شير احمد (١٤ سنة) نذير احمد (٤ سنوات) منير احمد (٧ اشهر)، كما خلف اخنا وأخوين وآلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى كان شابا جلدا حينما بدت نهضة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد، فلتضم من أول الأمر إلى جبهة القائد الشهير في تلك الفترة الملا مجاهد حفظه الله تعالى، وبدا يساهم تحت لوانه

العلوية، واستراح للأبد بفن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢١- الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى

فقر بدرجة الشهادة

العلوية المجاهد

الشهير، والبطل

للشجاع، والامد

الغور أخونا في الله

الملا عبد الرحمن

(مستري) بن المولوي

خان محمد رحمهم الله



تعالى.

ولادته: ولد للشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى في شوال عام/١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤م في قرية (زراين) من مضافات مديرية (آندر) ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد. **نسبه:** كان الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (آندر) وهي من قبائل البلشتون الشهيرة.

نشأته إن الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان. ودرس المرحلة الابتدائية في مساجد البلاد الحبيبة، ثم التحق بمدرسة "نور المدارس" التي تقع في قرية "مستوفي" مديرية "آندر- غزني" والتي أسسها المرشد الشهير "نور المشايخ" رحمه الله تعالى، ولما تخرج منها انضم إلى فافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، وتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخصياً بدمائه النكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى لسحر اللون، طويل القامة في اعتدال، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، جميل اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعاً، شاباً صبوراً، رحيماً على المؤمنين، شديداً على الكافرين، وبالعجلة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) بعده والديه وزوجته، وبنين، وثلاثة أبناء: سعيد الرحمن (٨ سنوات) عزيز الرحمن (٤ سنوات) محمد هارون (ابن سنتين) كما

في الجهد المخلص ضد الفسك المستشري في البلاد، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٧-١٠-٢٠٠١م) وثب الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى إلى ميدان السباق، فانسق إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية قندهار، ووجد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري يصل في مديريتي (زلاي- وشاوليكوت) قندهار، فجعل يهجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الفاسق وقوافل المعتكفين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

محسنه

١- أصيب الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى بجروح في الظهر في معركة "الارام- تيمروز" وذلك إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

٢- وبقي أسبوعاً كاملاً مع إخوانه المجاهدين في محاصرة أعداء الله الصليبيين، وذلك في معركة "بشمول" من توابع مديرية (زلاي- قندهار).

٣- واستشهد ثلاثة من أقاربه:

٤- عمه الملا عبد الواحد في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية.

٥- وعنه عبد الله في عهد الاحتلال الأمريكي.

٦- وزوج اخته المولوي محمد عيسى في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٠- شعبان- ١٤٢٩ هـ الموافق/ ٢١- أغسطس/ آب- ٢٠٠٨م) وذلك حينما قد في مكن قرب منطقة (كولك- زلاي- قندهار) لمباغطة أعداء الله الأمريكان وأذنابهم بالهجوم الخاطف، وبعد الدلاع حرب شديدة بين الجاقين بدأت كفة الميزان تنقل بالمجاهدين، وحلت الهزيمة بالمعتكفين وتفرقوا، فاستغاثوا بالمقتلات، فقصفت المنطقة بأسرها عشوائياً، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى قتل لمنيته

خلف آلافاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السعيدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاد: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى كان شاباً ذا شجاعة، وحينما بدت نهضة الطالبين الإسلامية على أرض البلاد انضم من أول الأمر إلى جبهات القتال بقيادة المولوي محمد اسماعيل، فبدأ يساهم في الخطوط الأمامية للجبهة تحت لواء قلده، وكان يرى منه النشاط القوي في الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري في البلاد، فوسد له من قبل الإمارة منصب عالية، حتى فاز بمنصب قيادة فرقة "جريد" بالنيابة، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قرر الله وما شاء فعل.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على الفقامستان بتاريخ (٥٧-١٠-٢٠٠٩م) وثب إلى ميدان الجهاد المقدس، فتمنى إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية غزنة، ووسد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري في مديرية (أندر-غزنة)، فجعل يهجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الفاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

محتنه:

أصيب الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى بجروح في يده اليسرى في معركة فتح "باميان" وذلك إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

من كراماته:

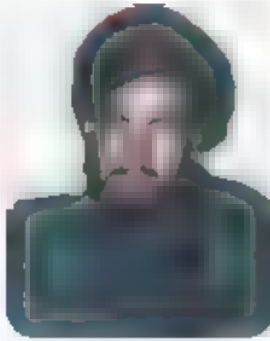
أله أيام اقترابه إلى الرحيل والاتحاق بالرفيق الأعلى روى منه أنه كان يودع زملائه وإخوانه وداعاً لا لقاء بعده، ويقول لكل واحد منهم على حدة: اغفر لي لعلي لا أراك.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى، واستسلم نقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢٦- رمضان-١٤٢٩هـ الموافق / ٢٦-سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨م) وذلك حينما باعته قوات العدو الفاشم ليلاً وهو نازل في بيت بقرية (محكم-أندر)، فاستحب الشهادة والقتال على الاستسلام، فقاتلهم قتال الأبطال، وهناك استشهد أخونا

وسيدنا الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى فقال: آمينته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢٢- الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأسد الغيور أخونا
في الله الملا حضرة الله
(نلسوز) بن محمد رسول بن
شهزاد رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م في قرية (باريجاي) من مضافات مديرية (دهراود) ولاية (أرجان) التي تقع في وسط البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (تورزاي) وهي من قبائل الياشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد البلاد الحبيبة ومدارسها المختلفة، ولما طلع نجم حركة الطالبين الإسلامي على ربوع البلاد انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الثمينة.

سيرته: كان الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى أسود اللون، ريع القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، مستوى الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعاً، شاباً صبوراً، رحيماً على المؤمنين، شديداً على الكافرين، وبالجحمة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) بعده والديه وزوجته، وبنات، وثلاثة أبناء: صديق الله (٨ سنوات) سمیع الله (٤ سنوات) شمس الله (ابن سنتين) كما خلف اختين وسبعة إخوة وأخفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السعيدة

فلز بدرجة الشهادة العالية

المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور اخونا في الله الملا جيلاني بن عبد الستار بن عبد السلام رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا

جيلاني رحمه الله تعالى

عام/١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م في قرية (ليوان) من مصافات مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

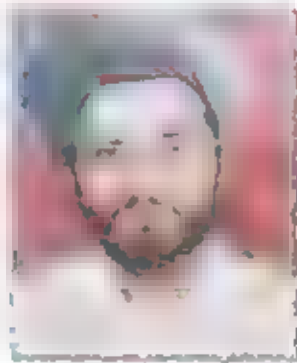
نسبه: كان الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (سهاك) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد القرية ثم انضم إلى قلعة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا اللرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الأذهبي" ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبوراً، رحيماً على المؤمنين، حسن العشرة بين المجاهدين وعامة الناس، شديداً على الكافرين، وبالجملة كان حسن الميرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا جيلاني بعده والده وزوجته، وابني صغيرين: بسم الله وقدره الله وعدداً من الأخوة كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه المبددة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى كان شاباً حدثاً حينما طلع نجم نهضة الطالبين الإسلامية على أرض البلاد، فاقصم من أول الأمر إلى جبهة القتال، وكان أخوه الكبير الشهيد الملا محمد أكبر قاداً شهيراً في تلك الفترة، يقتل عناصر الشر والفساد في الخط الأممي لجبهة القتال في الشمال، ثم تال درجة



ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى كان شاباً حدثاً حينما بدت نهضة الطالبين الإسلامية على أرض البلاد، فاقصم من أول الأمر إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري في البلاد، ثم وسد له من قبل الأمير قيادة لواء عسكري خاص، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قهر الله وما شاء فعل.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-٢٠٠١م) وثب إلى ميدان السباقي، فتمنى إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية أرزجان، ووسد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري يعمل في منطقة (غاله-أورزجان) فجعل بهنجم مراكز العدو الغشيم وفواقل المعتدين، ويقتل لهم كل مرصد، فتكبت الأعداء من جراء بطولته الجهادية خسائر فاحشة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

حينما اعتكفت أعداء الله الأمريكان على بلادنا أتوا بكرزاي إلى جبال ثرجي في "دهراود" فخرج إليه سيندا الملا حضرة الله (نلسوز) ليقبضه، فقاتله وهو في حمية الأعداء أربع ساعات، فنجبره على الفرار من المنطقة، واستشهد اثنان من زملائه في القصف الجوي الشديد من قبل مقاتلات العدو الغاشم.

من توضحيات أسرته

استشهد ابن عمه الملا عبد الحميد في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية في معركة ولاية "سمتجان" الشمالية. واستشهد خمسة من أبناء عمه: ١- جل مير ٢- والملا نيك محمد ٣- ودين محمد ٤- والملا عبد الحبيب ٥- والملا رفيع الله في عهد الاحتلال الأمريكي، وذلك قبل استشهاده بسنتين.

وكذا استشهد ابن أخته، صديق الله يوم استشهاده.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيندا الملا حضرة الله (نلسوز) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والفرج في "سلك الشهداء الأذهبي" يوم الخميس (٢٥-رمضان-١٤٢٩هـ الموافق / ٢٥-سبتمبر/أيلول-٢٠٠٨م) وذلك حينما أراد أن يفتح مديرية دهرأود، فجهز الأمور، وتحرك نحو الهدف، وفي الطريق نزل لأداء صلاة الظهر، وفي أثناء الصلاة فلقته مقاتلات العدو بصواريخ (جو - أرض)، فاستشهد هو وسبعة من إخوانه المجاهدين، فقاتلوا جميعاً أمانياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إن الله وإن إليه راجعون.

الشهادة العالية في ذلك العصر، لكن سيدنا جيلاني لم يفتخر بشهادة أخيه ولم يضعف عن الجهاد، بل بدأ يتعلم الرماية بالبدبابة حتى صار ماهراً في حرب الدببات، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-١٠٠٩م) وثب إلى ميدان المعركة، فتمسق إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية بكتيا، واشترك في معركة "شاهي كوت" الشهيرة التي قادها القائد البطل الشهيد سيف الرحمن منصور رحمه الله تعالى، ثم وسد له قيادة لواء عسكري خاص يعمل في مديرية (زرمست- بكتيا)، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو القاتم وقوافل المستعدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا جيلاني رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وانفجر في "سلك الشهداء الذهبي" عام (١٤٢٨هـ الموافق/٢٠٠٧م) وذلك حينما هجمت بكتة القوات المحتبة ليلاً على بيت الحاج باتشاه في قرية (جونبد-زرمست) فاندلعت حرب شديدة بين الجانبين واستمرت ساعات طويلة، هنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا جيلاني رحمه الله تعالى فبال أمنيته العالية، واستراح للأبد بأذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٤- الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله القارئ مير اسلم (ديوانه) بن الحاج حصرة قل بن جان قل رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م في ناحية (شوناي) من نواحي مدينة (جرديز) عاصمة ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

سببه: كان الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (سيد خول) من قبيلة (احمد زاي) وهي من قبائل الياشكون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة قريته، ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا التدريب وثبت وصير وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه النذكية.

سيرته: كان الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود اللحية، خفيف الشارب، حسن الخلق والخلق، يظهر عليه آثار الزهد والتقوى، بطلا شجاعا، شابا صبوراً، متواضعا حلوما، ذا شكيمة وعزم راسخ، قلدا محبكا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) بعده والدته وزوجته، وابنه الصغير وإخوانه الأربعة، كما خلف آلافاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد القارئ مير اسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى كان في عتفوان شبابه حينما اعتكفت القوات الصليبية واليهودية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-١٠٠٩م) وحينما ابتدأت الاحتلال الأمريكي طائفة من الأوباش على حسب الحكم الإسلامي، فلم يتردد أخونا (ديوانه) في الأمر، بل وثب مع إخوانه المجاهدين إلى ميدان السباق، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية بكتيا في ظل قيادة المجاهد الكبير المولوي جلال الدين (حقاني) حفظه الله تعالى، ووسد له قيادة لواء عسكري سريع العمل في نقطة ذات استراتيجية (ستو كندو-بكتيا) فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على قوافل المستعدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

* لما بدأت القوات الصليبية تنهي لأنفسهم ثغرات عسكرية في مدينة (جرديز) عاصمة ولاية (بكتيا) فلم يلبث (ديوانه) بعد الإطلاع إلا أن قذف ذلك الوحدة العسكرية بصواريخ أرض-أرض،

نشأته: إن الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة (عبد الرحمن بهشتي) في منطقة (كولالجو-زمرت) ثم سافر في طلب العلوم الشرعية إلى (بشاور-باكستان) والتحق بمدرسة (دار النجاة) في منطقة (باغبان) واستمر في دراسته إلى أن التحق بقلعة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى أبهى اللون، ريع القامة، معتدل الجسم، رمادي العيون، خفيف النحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبوراً، زاهدا تقيا، مجاهدا نكيا، وبالجملية كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا بير محمد (أحمد) بعده والديه، وثلاثة من (أخوانه الأشقاء)، كما خلف الألفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهده: إن الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى كان شابا ذا شكيمة ورجلا غيوراً، وأبلاه الله تعالى بلاء حسنا في المعارك الدائرة بين جند الرحمن وبين الأمريكان، فوسد له قيادة لواء (سوركاي) العسكري، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الغاشم وقوافل المعتدين، ويلحق لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

أنه فجر أحد عشر دبابة أمريكية عن طريق زرع الألغام، وحرق أربع شاحنات بالمواد اللوجستية، وقطع في مرصد عدة مرات انفكي في الأعداء تكتية شديدة، وقتلهم مرة في منطقة (جونيد) قتال الأبطال، فتكبدت الأعداء خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٠٩-جمادى الآخرة-١٤٢٩هـ الموافق/ ١٢-يونيو/ حزيران-٢٠٠٨م) وذلك حينما

فازهم في المعارك تحت الأرض، وتكبدوا خسائر جسيمة في الأرواح والأموال.

*** هجم على قلعة الأعداء من الأمريكان وعملاتهم في مديرية (برملة-بكتيا) وأسفرت المعركة عن تحريق وتدمير ١٩ سيارة كاملة، كما انهزم المعتدون بخسائر فادحة في الأرواح والإصابات، وقروا من المنطقة.**

*** هاجم مديرية (برملة) وقتلها خلال ساعات، وبعد فرار الصلاء غنم المجاهدون سيارة وأنوعا من الأسلحة الثقيلة والخفيفة ونخلوا من المعدات المتنوعة.**

*** يترصد على الدوام شارع (جرديركوست) العام، ويواجه العدو المعادي ويهاجمه، كما هو دأب زملائه المجاهدين من بعده.**

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (١٥-رمضان-١٤٢٩هـ الموافق/ ١٨-أكتوبر/ تشرين الأول-٢٠٠٥م) وذلك حينما هجم على وحدات الأعداء التي تقع على قمة (سور سر) في منطقة (لواله-برملة) وبعد ما فتحت إحدى تلك الوحدات، وتقدم المجاهدون إلى الإمام ونحو غيرها استشهد أخونا وسيدنا القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى قتالاً أميئته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٥- الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة

العالية المجاهد الشهير،

والبطل الشجاع، والأسد

العبور أخونا في الله

الملا بير محمد (أحمد)

بن الملا حبيب الله خن

رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد

الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م في قرية (أحمد خيل) من مضافات مديرية (زمرت) ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

تسميته: كان الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أحمد خيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

جهاد: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى كان شاباً جنداً في العشرينات من عمره حينما طلع نجم حركة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فانضم من أول الأمر إلى صف الجهاد ضد الفساد المستشري في البلاد من قبل عشاق السلطة والمنصب، فكان رحمه الله تعالى يقتل في الخط الأمني للجبهة، وقد قر في تلك الفترة على منصب قيادة لواء عسكري في مديرية (شهرتوبكتيا) واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قُدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-٢٠٠١م) وتراجعت قوات الإمارة الإسلامية إلى الجبال بناء على خطة حكيمة، سعد للملا عبد المنان إلى الجبال القريبة، ثم وثب إلى ميدان القتال، فتمسك إخواته للمجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية خوست في قل قيادة المجاهد الكبير المولوي جلال الدين (حقلي) حفظه الله تعالى، فجعل يهجم بمعونة إخواته للمجاهدين على مراكز العدو القاسم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، وهاجم مراراً مقر الأعداء في مطار (خوست) وفي سائر النقاط فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فاحشة في الأموال والأرواح.

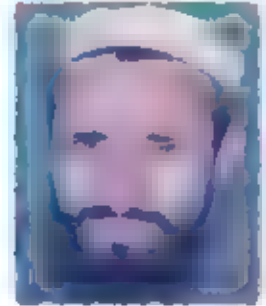
ولما تبين أنه يظل وأسد في المعارك ضد أعداء الله الأميركان أرسل إلى ولاية يكتيا وعين مسؤولاً عسكرياً عاماً لمقيم مديرتي (أحمد نيك وسيد كرم) العسكري، فقام ببطولات كثيرة، فطى سبيل المثال: فتح مقر الجنود في (تير كندو)، وحرق شاحنات العدو في منطقة (رود)، وأقف مركز مديرية (سيد كرم) بالهوان والصواريخ، وأخيراً فتح مديرية (سيد كرم)، فاهتز علم الإمارة الإسلامية على مهابها، وغتم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد والسجلات.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا عبد المنان رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في عام/١٤٢٩هـ الموافق/٢٠٠٨م) وذلك حينما فتح الله تبارك وتعالى على المجاهدين مديرية (سيد كرم) وأقر الفتح قصفت مقاتلات الأعداء منطقة (عثمان خيل) بأسرها، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد المنان مع خمسة عشر شخصاً آخرين من زملائه المجاهدين رحمهم الله تعالى، فثأروا أمنيته العلية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

قصفت مقاتلات العدو الأزرق مسجداً في منطقة (جوتيد زومت) ثم واجه (أحمد) الجنود للرجالة فقاتلهم إلى أن استشهد سيدنا الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى قتال أمنيته العلية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢٦- الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العلية
المجاهد الشهير، والبطل الشجاع،
والأسد القوي لأخونا في الله الملا
عبد المنان بن جل ربحان بن فضل
محمد رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا عبد
المنان رحمه الله تعالى

عام/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م في قرية (كوسين خان خيل) من
مضالقات مديرية (سيد كرم) ولاية (يكتيا) التي تقع في جنوب
البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى ينتمي إلى
بيت شريف في عشيرة (غان خيل) من قبيلة (طوطا خيل) وهي
من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى نشأ في
أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد
والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد القرية، ثم كان
يختلف إلى الطعام الكرم في المنطقة لتلقي العلوم الشرعية
منهم، ثم انضم إلى فكتة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا
الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وقد رجع
في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه
الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى أسمر
اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود اللحية،
خفيف الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعاً، شاباً
صبوراً، مجاهداً مطيعاً، عابداً مخلصاً، ماهراً في حرب
العصابات، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طوب
الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد المنان بعده زوجته، وخمسة
أبناء: فضل الرحمن، وعبد الله خان، وعبد الخالق، وعبد الله،
وعبد الرحمن، كما خلف ألفاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه

مؤتمر لاهاي الدولي وأمنيات الأمريكان وعملائهم

ولكن على الجانب الآخر زعماء أميرك وحليفها "ناتو" وقادتها يطلقون التصريحات بعدم تحقيق انتصار قواتهم في أفغانستان، ويؤكدون بأن تصاعد هجمات المجاهدين وارتداد عملياتهم تدهورت الأوضاع وتعمقت الحالات، فليس هناك أي توقعات لانتصار قواتهم وتحقيق أهدافهم، فرغم هذه الاعترافات المتكررة والتصريحات المتتعبة لماذا يصبر قادة اميركا والدول حلف شمال اطلسي "ناتو" بمواصلة الحرب واستمرار المعارك وإرسال تعزيزات إضافية إلى هذا البلد المنكوب؟ ألا يليق بهم في مثل هذه الأوضاع التواضع واتخاذ اجراءات التي تؤدي إلى وقف النار وسحب قواتهم من أفغانستان وترك هذا الشعب ليقيم باختيار حكومة يتفق عليها



الجميع؟؟؟

واننا لو تتبعنا تصريحات قادة الغرب التي أدلوا بها للاعلام والصحافة والتي أكدوا فيها بعدم تحقيق الانتصار وهزيمة قواتهم لبلغت مجلدات فطى سبيل المثال :

عقد في لاهاي عاصمة هولندا مؤتمرا دوليا بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٣١م وشارك فيه ٧٢ دولة بينها الولايات المتحدة وإيران بالإضافة إلى الامين العالم للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس أفغانستان العميل حامد كرزاي، واتخذ مؤتمر لاهاي إعلان أربعة ايام من كشف الرئيس الأمريكي باراك أوباما المحاور الكبرى لاستراتيجية واشنطن في أفغانستان وتوجيه النفوذ المتصاعد للمجاهدين.

ونظرا للمؤتمرات الدولية العديدة التي عقدت في الماضي لحل أزمة أفغانستان، واستهداف الأمن إلى ربوعها، وحل مشاكل شعبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، يتضح منها أن هذا المؤتمر مثل سابقيه لا ينفع الشعب الأفغاني، ولا يدفع عنه الكربات والصعوبات، بل إن المشاركين فيه يحاولون لتسهيل الفرص ليمسك النفوذ الأمريكي في المنطقة، وتقوية قواتها المتمركزة في أفغانستان، والبحث عن الطرق المؤثرة لكبح هجمات المجاهدين أو على الأقل تضعيف بشكل لافت، لأن الكل يعلم بأن هجمات المجاهدين اخذت في التصاعد منذ بدء فصل الربيع، فالغرض من انعقاد هذه المؤتمرات مناقشة تكثيف عمليات المجاهدين وتهديداتهم المتتالية واتخاذ الاستراتيجيات الناجحة والمخططات الموقفة لقمع تلك الهجمات وكيفية مقاومتها وسبل الوقاية منها وتقوية إدارة كرزاي المعيلة والتي انحصرت في الفساد الإداري والاختلاس والرشوة... وضغط اميركا على الدول المشاركة في المؤتمر بإرسال تعزيزات إضافية إلى هذا البلد المضطهد وتحريضها نحو قيامه بإجراء المجازر البشرية المستترة والقذاع البشعة.

لقد توه الجنرال ديفيد مكيرنان القائد العام للقوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" في أفغانستان إن قوات أمريكا وقوات "ناتو" عاجزت عن تحقيق تقدم في هذه المناطق الواسعة من أفغانستان، وأدلى به لوسائل الإعلام: (إن الاستراتيجية التي اعتمدها التحالف الدولي كانت غير فعالة، وتفتقر إلى الموارد اللازمة لانجاحها)

وقال الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي "ناتو" هوب شيفر كما أورد موقع المختصر: إن الفضل في أفغانستان ليس خيارا مطروحا، لكنه رفض القبول بمبدأ انتهاج الخيار العسكري دون غيره من الخيارات الأخرى... مضيفا: علينا أن لا نتوهم أن الخيار العسكري هو الحل فقط.

وأوردت صحيفة الجارديان البريطانية مقالا ذكرت فيه: (إن استقرار أفغانستان لن يتأتى بالقتال وإن استراتيجية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأخيرة لم تحمل جدیدا) وأضافت الصحيفة: (إن إرسال المزيد من القوات وتعزيز القتال لن يحقق الاستقرار في أفغانستان)

وأشارت الصحيفة إلى أن سياسة أوباما الخارجية لم تحمل

باراك أوباما إرسال قوات إضافية من شأنه أن يدفع بالولايات المتحدة على نحو أعمق إلى مازق أصعب، نظرا لكون المهمة غير محددة)

وعلى صعيد آخر اتفق جميع الخبراء العسكريين والمحليين السياسيين بأن إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان ليس طريقا لحل الأزمة وإنهاء المعضلة، بل الحل الوحيد يتطرق بسحب القوات الأجنبية عن أفغانستان، فالأزمة الموجودة متعلقة بتواجد تلك القوات وقيامها بالقصف العشوائي مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى قتل المدنيين الأبرياء وإبادتهم جماعيا وتدمير منازلهم وتكريب حقولهم، بالإضافة إلى الوضع الأمني الراهن وخاصة في المناطق التي تحت سيطرة النظام العميل، وكثرة الفساد الإداري في الحكومة العميل وزيادة الفقر والبطالة التي يعاني منها الشعب، وتشير الإحصائيات الأخيرة إلى أن نحو ثمانين في المائة من أهالي أفغانستان يعانون من البطالة والفقر والجوع وعدم توفير الخدمات الصحية والتعليمية.... وتأخذ أفغانستان المقام الأخير في الدول الفاشلة والفقيرة.

وهكذا فإن القوات الأمريكية تقوم يوميا بإجراء الأعمال الوحشية التي تخالف جميع القوانين الدولية والمواثيق العالمية فضلا عن الشريعة الإسلامية الغراء وعادات الشعب الأفغاني، فهي تفتش بيوت المدنيين وتضربهم وتأخذهم بقوة السلاح إلى زنازين المسجون التي ينتها داخل أراضي أفغانستان مثل معتقل بگرام ومقتل قندهار.....

فمع هذه الاعترافات المتكررة والتصريحات المتعددة بهزيمة القوات الأجنبية وإحباط مخططاتها الماكرة وفشل سياساتها المفرضة، لماذا تلتفت مسألة إرسال تعزيزات إضافية،

وتقوية الإدارة الفاسدة؟ ليس من المستحسن أن تناقش في مثل هذه المؤتمرات كيفية انسحاب القوات الأجنبية؟ وتدمير هذا البلد المنكوب وبناءه؟ وإعلاء الأمن والاستقرار (إلى ربوعه؟ وإزالة العقبات والعراك التي تواجهها شعبه؟ فرغم وجود الصعوبات المتعددة والأزمات الكثيرة التي تواجهها الشعب الأفغاني لم نر أحدا بحث الموضوع حسب ما



جديدا، ونقلت عن مسؤول في حلف شمال الأطلسي "ناتو" قوله: (إنها ليست جديدة بل هي نفس الإستراتيجية المتبعة ولكن بمزيد من المواد).

وصرح استاذ العلاقات الدولية بجامعة لاهاي الأمريكية "راجان مينتون" إن محاولة إحقاق التغيير في المجتمع الأفغاني لن تؤدي إلا إلى ردة فعل عنيفة، وإن قرار الرئيس

تتضمن الظروف الراهنة والأوضاع المعقدة في أفغانستان بل ولم يشر إليها أحد.

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول بأن العهد مثل هذه المؤتمرات ليس لحل أزمة شعب أفغانستان بل لإيجاد الطغمة والعراك أكثر فأكثر، لأن المشاركين فيها يناقشون قضية ضئيلة تزيد من القوات الإضافية وإرسال الوسائل العسكرية المتطورة لاستخدامها ضد هذا الشعب المنكوب، والقضاء على عاداته الإسلامية الأصيلة ونشر الفواحش والمنكرات أوساطه، فمنافسة هذه القصابات النافذة لا تزيد إلا تورطاً في المعضلة ولا تعود على الشعب الأفغاني إلا بتصعيد القصف البربري وزيادة قتل المدنيين الأبرياء، وتكثيف الفساد الإداري.

هذا وتكرر الإحصائيات الأخيرة بأن الفساد الإداري في حكومة كرزاي العميلة يجري على المستوى الرفيع أي أن كبار المسؤولين في الإدارة العميلة منغمسون في الفساد الإداري، والاختلاس، الرشاوى، وغصب الأراضي الحكومية... بالإضافة إلى ذلك أن تلك الإدارة لا تمنع بأي شعبية في أفغانستان.



ومن جانب آخر أن تصعيد هجمات المجاهدين وزيادة عملياتهم المسلحة تسببت في ضعف القوات الأجنبية عن مقاومتهم، فليس في وسعها حالياً الدفاع عن نفسها فضلاً عن القيام بالهجوم عليهم، وكل ما تقوم به تلك القوات الخاصة هو قصف منازل المدنيين وتدمير قراهم وتخريب حقولهم.

فمع هذه الأوضاع الراهنة والحالات المتورطة تطالب أميركا الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" بإرسال

تعزيزات إضافية إلى أفغانستان، فهل تصعد أميركا من إرسال تعزيزات إضافية تصعيد الحرب لأجل تغيير المجتمع، وإبادة المجاهدين عن المناطق التي يسيطرون عليها، والقاء الهزائم بهم؟.

يبدو أن هذه الخبالات لن تحقق مراميها وأن آمليات الأميركيين وعملاتهم من تحقيق الانتصار ستبوء بالفشل بإذن الله تعالى، وأن العهد مثل هذه المؤتمرات لا تمنح نظام كرزاي العميل الصبغة القانونية الشرعية، ولا تستطيع أن تحميه من هجمات المجاهدين الناجمة وعملياتهم المسلحة، وأن أمثال هذه المؤتمرات تتعد كل سنة بل وكل شهر ورغم ذلك لم تحرز أي إنجازات.

وبناء عليه فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تطالب أميركا والدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" بسحب قواتها عن أفغانستان دون أي قيد أو شرط وأن القضية لا تتحل بتواجد قواتها فيها، وأنها إن خرجت وتركزت الشعب الأفغاني لاختباره فإنه يستطيع بناء النظام وكيفية معمرته إدارته، كما يستطيع إعادة الأمن إلى مختلف ربوع البلاد دون تحمل أي مشاق في تطبيقه، لأن الإمارة الإسلامية قدمت أروع الأمثلة في استنباط الأمن وتطبيق الشريعة الإسلامية القراء أثناء حكميتها للبلاد، فهي كذلك قادرة اليوم بتوفير الحماية لشعبها، وحفظ دينه وأصالته والدفاع عن أعراضه وأمواله، وكان من المتحتم على المشاركين في المؤتمر بحث كيفية انسحاب القوات الأجنبية وبناء أفغانستان وإعادة عمرانها، وليس إرسال مزيد من القوات وتصعيد الحرب وسفولة المصير، لأن الكل أدرك أن القوات الأجنبية لم تستطع خلال الثمان السنوات الماضية تحقيق أي انتصار ضد المجاهدين أو التمكن من الوصول إلى أهدافها، فهذه الفترة الطويلة والتي اندلعت فيها معارك دامية واشتباكات عنيفة أثبتت بأن الحرب ليست وسيلة لحل النزاعات وإنهاء الخصومات وتحقيق الأهداف، فلو كانت الحرب وسيلة لحل الأزمات لحلت قضية أفغانستان في السنة الأولى من الهجوم الأمريكي الوحشي على هذا البلد المنكوب، ولكن قلنا مراراً وتكراراً بأن الحل الوحيد متعلق بانسحاب القوات الفاصلة دون أي قيد وشرط وليس الحرب واستخدام القوة طريق لحل النزاعات وإنهاء المشاكل كما اشرنا إليها آنفاً والله أعلم

إذا أظلم الليل انقشع، وإذا ضاق الأمر اتسع

الكفاح الدائم الذي لا ينقطع، إنه البذل المتواصل الذي يستنفذ النفس والمال في سبيل الدفاع عن حوزة الإسلام وحرية أهله. نعم منذ ثمانية أعوام تواجه بلادنا الكوارث الجمة وهي أولا غزو القوة العظمى والتحالف لأراضيها حيث تشن هذه القوات حربا عامة همجية ضد شعبه وثقافتها عطف مطلق العنان تستبيحه حكومة عسيلة مسلطة على البلاد وكلفت نتائج هذه الأمور حتى الآن عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين العزل والام ومصائب لا تحصى ولا تعد، فرى كاملة فصلت ونقصت الى حد التدمير والمحو الكامل، احيانا كنجرا انتقامي لعملية قام بها المجاهدون وحيثا من غير سبب على الاطلاق .

وقد واجه المجاهدون مع ما هم عليه من ضعف العدد وسوء التجهيز قوات الاحتلال وعسائهم ببسالة منقطعة النظير محولين طردهم من بلادهم العزيزة وبلا رغم من الضلار لم يستطع العدو للتأثير في روحهم المعنوية وبقيت معنويات

قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا وانكروا الله كثيرا نلكنم نلقونكم) (الأنفال ٤٥-٤٦) لما كانت الحرب بلاء الإنسية وفيها تسيل الدماء وتزهق النفوس وتواجه الشدائد والمكاره فعلى المومن أن يدرب نفسه على الصبر في الشدائد والمحن. والصبر هو الإرادة القوية والعزم الصادق والحزم العتق الذي لا تهر الأمور الشاقة الا به. والصبر من أهم الأسباب التي أخذ بها أولياء الله من اتباع الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم جميعا متمسكين بدينهم معتصمين بحبل الله تعالى.

والدين صبروا بقوة الإيمان أحبهم الله في صراعهم ضد الكفار والمنافقين كما يقول جل شانه (وكف من نبي قاتل معه ربيون كثيرا وما كانوا اصحابهم في سبيل الله وما اضطوا وما استكثروا والله يحب الصابرين) (آل عمران: ١٤٦)

والمؤمنون المجاهدون لا ينفذ صبرهم على طول المجاهدة وإن حاول الاعداء أن يفنوا صبرهم بل يظنون اصبر من اعدائهم واقلهم منهم في تحمل المصائب والمشاق وقد اتى الله تعالى على الصابرين في الباساء والضراء وجعلهم من الصديقين والمتقين فقال عز شانه: (والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) (البقرة ١٧٧)

وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط) (آل عمران ١٢٠) فالجهاد في سبيل الله تعالى ليس مجرد إنتفاخ إلى القتال ولا حماسة في موقف الشدة ولا إقدام في المعركة فحسب ولكنه



المجاهدين عافية تسلوا باتباع الأنبياء عليهم الصلاة وأتم التسليم.

فهذه ثمرة الثبات والصبر وإن الآلام التي يتحملها الشعب الأفغاني والتضحيات التي يقوم بها تؤكد شجاعته الفذة

وعزّمه الراسخ وصيره الأكيد على الدفاع عن حريته وكرامته ودينه مهما بلغ الثمن.

إن القمع والإرهاب الذي تمارسه القوات الفرية لم ولن يتيا من ارادة وعزم شعبنا على مواصلة المقاومة والجهاد حتى تحقيق النصر النهائي بمشيئة الله.

وفيما يلي نذكر نبذة من الصليات العسكرية البربرية الوحشية

البشعة التي تصدع القلوب
الما وحزنا والتي تقوم بها
القوات الفرية بمساعدة
عمالها الفونة لضيق
المقاومة الباسلة ولكن
المقاومة تشق طريقها إلى
الامام بنصر الله
غطى سبيل المثال هذه
شهادة من مشاهدات
الصحفي الأمريكي بامبلا
الذي يقول:

تقع ولاية لوجار في منطقة تبعد بنحو ساعة إلى الجنوب من
كابول، تحيط بها الجبال الملتوية والوعرة؛ منظرها بني قديم
في الشتاء، وأخضر ينبض بالحياة في الصيف، حيث تنتشر
حقول القمح والأشجار المثمرة والعسل الذي يبيعه الريفيون
على قارعة الطريق.

والإقليم علاوة على ذلك، هو بوابة العبور من جنوب شرق
افغانستان إلى العاصمة، حيث يخترقه واحد من الطرق
السريعة النقلة الموجودة في المنطقة.

وخلال الأشهر الثمانية عشر الأخيرة أنشأت قوات "طالبان"
معقل لها في عدد من الأقاليم المجاورة، غير أن وجودها في
لوجار كان خفيفا ومرعيا في الوقت نفسه.

ويقول المسؤولون إن معظم سكان الإقليم، رغم الإحباط الذي
يشعرون به نتيجة انعدام الخدمات الحكومية أو ضعفها، لم
يقرروا بعد أي جهة يوالون، ذلك أن لوجار من الناحية
السياسية ما زالت ساحة مفتوحة للتنافس.

في العشرين من فبراير الماضي، دخل الجنود الأميركيون
البلدة القائمة في إقليم لوجار تحت جتج الظلام، وأثخن من
هدهم ومدججين بالأسلحة.

حاصروا منزلاً جدرانها من الطين، كسروا البوابة واقتحموا
المبنى، ثم تعالت الأصوات المذعورة والمحتجة في الداخل.

ما حدث بعد ذلك على وجه التحديد هو مجهول، ولكن الثابت
أن عجلات تورية أطلقت، وأن رجلاً في الداخل سقط
ميتاً. وخلال العملية ألقى
القبض على أربعة رجال
آخرين؛ وبعد ذلك رحل
الجنود تاركين النساء
وهن يحاولن تهدئة روع
الأطفال في وقت تناسلت
فيه الإشاعات في الظلام.

بحلول الصباح، كان
المنات من الأشخاص الغاضبين قد قطعوا الطريق السريع
المجاور، حيث قاموا بحرق الإطارات وتريد الشعارات
المنندة بالولايات المتحدة مثل "الموت لاميركا!". وبحلول
المساء، كان قائلين من مشاهدي التلفزيون الأفغان قد
اقتنعوا بأن القوات الأجنبية قتلت رجلاً غير مسلح كان يحاول
معرفة ما يحدث أمام باب داره.

يقول الأميركيون أنهم تعقبوا الرجلين لمدة أيام وأن أحدهما
كان يحمل بندقية حين أطلقوا عليه النار فمن الناحية
الاستراتيجية، كان الحادث كارثة حقيقية، حيث انتشرت
الرؤية التي تُجرم الأميركيين -التي تآثرت بحزن سكان البلدة
وغضبهم، وضخمت نتيجة التأثير المترايد للتلفزيون الأفغاني
المستقل- مثلاً تنتشر النار في الهشيم، وبالأخص أنها
حدثت في منطقة حيث أطلقت إدارة أوباما نلتر جهوداً
عسكرية مكلفة تركز على المناطق القريبة من العاصمة
كابول، حيث يحاول المجاهدون اكتساب التفوذ.

وعلى الصعيد نفسه قال متحدث عسكري أميركي إن القوات
قتلت "خمسة من المتشددين" (المجاهدين) خلال عملية في



المنطقة وقال مسؤول في الشرطة الأفغانية العميلة إن الذين قتلهم القوات الأمريكية ليسوا مجاهدين.

وقال الجنرال مصطفى محمدي قائد الشرطة في إقليم لوجار "أكد أن الذين قتلوا على أيدي القوات الأميركية كانوا مدنيين.. أربعة أشقاء ووالدهم".

مشيرا إلى أن "الشرطة لا تملك دليلا على تورطهم في أنشطة إرهابية أو قضايا إجرامية" وعند ما يكون لكل فعل



ردء وكما يقولون اذا اشتد الحبل انقطع فهناك عمليات العجائدين تزداد يوما ضدكم وارهقت الغزاة والصلاء ايم ارهق.

واما الغارة التي نفذها الاميركيون في باغي سلطان تسببت في انتكاسة مفاجئة بالنسبة لصورة القوات الأميركية وان مقابلات مع السكان المحليين والمسؤولين الأفغان والمسؤولين العسكريين الأميركيين بعد الغارة، تشير إلى أن المشكلة أكثر تعقيدا من مجرد مسألة من يسبق إلى نشر روايته أولاً؛ ذلك أن الحادث وقع وسط مشاعر عداوة وطنية متنامية تجاه القوات الأميركية و"النفق"، وشكاوى متزايدة من عمليات القصف والغارات الليلية التي ينفذها التحالف.

وبعد أسبوع على الغارة، ورغم أن المسؤولين الأميركيين كانوا قد التفتوا مع أعين البلدة وأقروا عن المعتقلين ماعدا واحدا، فإن المشاعر في باغي سلطان كانت مازال ملتهبة، وكان المبنى الذي تعرض للغارة ما يزال يبعج بالمعزين". وهكذا يحكي أحد الغزاة جنابهم وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين.

وليست هذه هي الغارة الأولى والأخيرة بل كثيرا ما تكون هذه الغارات على مدى أربع وعشرين ساعة على المحافظات والقرى والمديريات التي لم تخضع للحكم الأمريكي.

وقد أخبرني من أتق به أنه شاهد جندي امريكي أطلق النار على كتاب الله في احد المساجد في ضواحي محافظة غزني قال محثي: إن الأمريكيون كانوا يتعاقبون بعض المطلوب لديهم حتى يدخلوا المسجد ولكن ما وجدوا بغيتهم من الذين كانوا يصندهم فاطلقوا النار في بيت الله وعلى كتاب الله العزيز وعندما رأوا الأهالي هذا المنظر المفجع تظاهروا خلافا الامريكان ونددوا المعالهم البشعة النكراء ولكن اين الأذان الصاغية في دولة عميلة تأتي في المرتبة الخلصة في قائمة اكثر دول العالم فسادا، والتي تديرها حفنة من الخونة الصلاء.

في غضون ذلك قاتلت قوات أميركية إن ١٥ أفغان قتلوا في عملية عسكرية بشمال أفغانستان أمس، مضيفة أنهم من المتشددين وليسوا مدنيين يصلون لدى حاكم منطقة، كما افاد مسؤولون بالشرطة الأفغانية.

وقال مسؤول في الشرطة الأفغانية العميلة بمنطقة إمام صاحب، حيث وقعت العملية إن القتلى كانوا مدنيين وإن اثنين منهم كانوا من حرسه والثلاثة الباقين من خدمه.

حقا لقد عرف التاريخ الأفغان بأنهم مقتلون أشداء شيعتهم الثابت والصبر عند الشدائد ولذلك لم يخضعوا لأي غزاة لأن إرادتهم الصلبة وحبهم الشديد للحرية وتقاتلهم في سبيل الدين هو الضمان الأكيد لانتصارهم النهائي بإذن الله تعالى الذي يقول (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا، سنة الله التي فسخت من قبل وإن تجد نسته الله تبديلا) الفتح ٢٢

صدق الله العظيم.

مجزرة في البلاد ونماذج من الفجائع الأمريكية في أفغانستان

١/ طفل صغير ضحية الإرهاب الأمريكي في ولاية خوست:

استكت بقلبي لأكتب مقال هذا الشهر، والمقرر أن يكون استكمالاً للمقالات السابقة ولكنني وجدت أن لكل مقام مقالاً، ففكرت في مواضيع أخرى فلم أجد ما كنت أبحث، ولكن الشاشة كانت أمامي تنزف من دماء الجرحى وتكاد تن ويتحطم من دموع الأطفال الأفعان الأبرياء، والغريب من ذلك أنني رأيت طفلاً على الشاشة وقد قتله الأمريكان بتهمة الإرهاب وهو ابن أربعة أيام فتح عينيه في ضواحي ولاية خوست؛ فحاولت الصمت والإعتذار عن الكتابة، فوجدت أنه لا منقعة من تلك، فلحياة يجب ألا تتوقف، ثم طرات على ذهني أن أعاود قلبي عن تعبير مناظر الأطفال الموصفة التي قتلهم القصف الأمريكي وهجوم حليفه حلف شمال الأطلسي ناتو الحلف الحاد المتناسي لحقوق الطفل الصغير والمرأة العجوزة والشيخ المسن بل واستطيع أن أصف الحلف بأنه غير سواع لحقوق الإنسان أصلاً، هذا ولو يتخيل كل واحد منا طفله وقد أصابه الروع والأعر والخوف وقد بترت ساقيه أو تشوه وجهه من جراء القصف الغاشم، فماذا سيكون حالنا؟ وأطفال أفغانستان يومية يقتلون ويشردون ويعيشون حالة الفقر في الغذاء والكساء والتعليم والتربية ولما كان الأمر كذلك أحببت أن أشير إلى ما رأيت من صورة لطفل أفغاني ولد في قرية (آلي دالي) بمدينة جريز بولاية خوست وذلك في ليلة ١١ من شهر إبريل ٢٠٠٩ حيث هاجمت القوات الأمريكية الوحشية منزل أحد المدنيين في ولاية خوست في ليلة مظلمة وقتلوا أربعة من أفراد المنزل ظلماً وعدواناً، وقد أطلقوا الجنود الأمريكان طلقات رصاصاتهم على طفل يتراوح عمره بين ثلاث وأربع نبال وقد تنزف من فمه وأتفه قطرات دم شبه مسيلة، فبأي جرم جاز للأمريكان إزهاق هذا الروح الإنساني؟ ومن الذي أعطاهم تصريح القتل والدمار والشنار وترويع الأمنيين وتسيب الخوف بين الأبرياء؟ أليس هذه دلالة واضحة على قسوة الأمريكان ووحشيتهم. وقد قامت القوات الأمريكية بقتل امرأتين ورجلين

في نفس المنزل مما أدى إلى دعر الناس وتضرر الاهلي حيث خرجوا إلى الشوارع وقاموا بالمظاهرات يرفعون شعارات "الموت لأمريكا" وتحبى المقاومة) ولكن هل يكفي لنا أن نقوم بالمظاهرات ورفع الهتافات وسد الطرقات والمعاير أم يجب علينا بذل كافة الجهود والإمكانيات بما فيها النفوس والممتلكات والا فالتنا قد عمنا يوم نقرر الاعداء ضد الأمة الإسلامية وعلى رأسها إمارة أفغانستان الإسلامية وإن قيام الأمريكان بمثل هذه الفجائع ليست المرة الأولى من نوعها بل لقد قاموا بإرتكاب أبشع قضائع من تلك في كل من ولاية قندهار، بكتيا، زابل، كابل، مري، سمنجان وكتر، نورستان وغزني ولوجر، وازرجن.

تربن كوت:

قامت القوات الأمريكية في الساعة الحادي عشرة ظهراً بنصف



قرية مير تباد منك (مير محمد خان) قرب مدينة تربن كوت بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٩ مما أدى إلى قتل طفل صغير وامرأتين مدنيتين بالإضافة إلى إزهاق أرواح خمسة رجال آخرين في انقراض نكتها طائرات أمريكية هدمت الجثث تحت القرب... فالأمريكا تواجه هزائم محققة وموقعة إن شاء الله بسبب مثل هذه الاعتداءات الجوية والإحتحامات الأرضية التي تنفذها قواتها لبالا على المنازل الآمنة في القرى مما تؤدي تلك الإحتحامات عادة إلى قتل واعتقالات مبنية على معلومات معقولة واحتجاز للنساء

وهلاك الأطفال مما يثير غضب الأهالي وبدورها يضع التحقيقات الجسامة أمام الخطط العسكرية المفرضة لأمريكا وحلفائها في المنطقة.

لوجر:

قامت القوات الأمريكية باقتحام قرية بولاية لوجر وحاصرت مجمعا من البيوت الطينية وسط صرخات احتجاج ساكنيها وذلك بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ الموافق ١ مارس ٢٠٠٩م واضافت واشتعلت بؤس حول كيفية هذه العمليات حيث كتبت: (إن الجنود اطلقوا الرصاص وقتلوا رجلا وغدروا المكان، فانتشر الخبر مساء عبر شاشة التلفاز ليشاهد الملايين أن قوات الأجنبية قتلت رجلا اعزل حول الاستجابة لمن طرق بابه

واضافت الصحيفة أن الأهالي بالقري الأفغانية يخشون قوات الاحتلال أكثر من خشيتهم لقوات شيوعية لانهم يقتلون الأبرياء تملأ واضاف جون بنجر نقلا عن نعيم تشو مسكي في كتابه الحرية في المرة القادمة قال: (إن أفغانستان التي بدأت فيها اللعبة الكبيرة على حسب تعبيره- لم تبقى بعد اليوم "أقصة" والخبر التالي كان خيرا صغيرا في نشرة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" انبعت

حين كانت هذه الكلمات تكتب: "كشفت القوات الأمريكية العسكرية من أن ستة أطفال ماتوا في غارة على مقلتين مشبه بهم.... وجاءت الاخبار عن الوفيات بعد وقت قصير من قيام الولايات المتحدة بتكديم الاعتذار عن قتل تسعة أطفال في غارة منفصلة في الولاية المجاورة..... وعلى كل حال- تمسكت القوات الأمريكية بهذا القول: (أن الأطفال الموتى كانوا هم المولودين إلى حد ما بسبب وجودهم في موقع يستخدمه المقاتلون) فهل هذا الدليل الذي قدمه الأمريكان يقبله العقل السليم والمنطق المعقول؟!

كابل:

وبتاريخ ٢٠ ابريل ٢٠٠٩م ارسلت قوات أمريكا كلابهم المدربة لنهش جسد طفل لا يتجاوز عمره عن ١٦ شهر إلى أن أصيب

جسده بجروح مختلفة وقال والده لموقع روهي بأنه كان ذاهبا إلى ضاحية بني حصار بكابل العاصمة عصر أمس السبت لمزئ احد اصديقه برفقة زوجته وابنه المنهش الصغير، واضاف الرجل لما سأله الطبيب في مستشفى أندرا غاندي بكابل، لماذا هذه ؟ أجابه بقوله: "لنا كنا نمشي على الطريق في بني حصار وكانت القوات الأمريكية والفلة على الشارع يقتشون الناس فلما وصلنا اليها تقرب إلى زوجتي احد الجنود واخذ الطفل عنها ثم انقاه إلى كلابهم المدربة فنهشت الكلاب جسده واصابت به اصابت بقلعه ثم تحركت سيارتهم ولم يكن في مقدورنا أن نفعل شيئا سوى أننا جئنا إلى هذه المستشفى وتمكننا من إدخال طفلنا إلى غرفة الطوارئ، ويقول الطبيب بشرط عدم نشر اسمه انه بعد

عدة دقائق من القيام بالعلاج لهذا الطفل جاء المسؤولون في الحكومة واخذوا الطفل معهم وهددوني ألا يخبر بهذا المشهد احد.

فهذا هي ديموقراطية بوش واوباما يمتنون علينا بها في بلنا العزيز ووطننا الحبيب.

هيلمند وزابول:

وبتاريخ ١٣/٤/٢٠٠٧ لقي عشرات المدنيين مصرعهم في قصف جوي لقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" على ولاية

هيلمند جنوب أفغانستان وقال غلاب شاه المتحدث باسم حاكم ولاية زابل "إن عشرات المدنيين سقطوا ما بين قتل وجريح واضاف غلاب شاه ان العزة وقعت بعد ان نصب مجاهدوا طالبان كمينا للقوات الأجنبية في منطقة شاجوي الواقعة على الطريق الرئيسي بين العاصمة كابل وقندهار جنوب البلاد."

قندوز وكبيسا:

وبتاريخ ٢٧/٣/٢٠٠٩ هاجمت قوات حلف الأطلسي على منزل عبد المنان في منطقة إلم صاحب مما أسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص من ساكني المنزل نفسه وذلك على حسب تصريح مجيب الرحمن تاجر عبر www.benawa.com وقال عبد المنان إن منزله تعرض للقصف أثناء الهجوم الوحشي الأمريكي مما أسفر عن مقتل أربعة اشخاص.



واحتجزوا ثلاثة من أقربائنا الآخرين أيضا وكان الأخ المقتول تلميذا في المدرسة الابتدائية وقد تزوج قبل اسبوع ايضا، وكذلك قامت القوات الامريكية بقتل ثلاثة من اهلي قرية دميرو بمديرية اسمار ايضا.

ولاية بدخيس:

قامت القوات الأمريكية بالقصف العشوائي على مديرية بالا مرغاب بولاية بدخيس مما أدى إلى مقتل عشرين من المدنيين واعتقال مائة وأربعين شخصا إضافة إلى جرح كثير من الأطفال والنساء والشيوخ، والقرى من ذلك أنهم اعتقلوا الحاج معلم غنشه جول وابن الحاج اختر جان ولكن اتهموا على ابن اختر جان بالضرب وكلا ورفقا بالارجل وضربوه بالقوة البندق وسكبتها إلى أن قتلوه حقة الاستطلاع، ونائب الوالي في النظام الصليي عبدالقي يويد هذا الواقع الذي وقع بتاريخ ٢٩/١١/٢٠٠٨ والذي نشره الموقع (تول افغان) بتاريخ المذكور.

النتيجة:

أخي العزيز! هذه بعض النماذج من ظلم الأمريكان وبطشهم الإرهابي في ارتكاب مجازر بشرية في جميع ربوع البلاد بدءا من ٢٠٠١م إلى يومنا هذا ولو قمنا بإحصائية جميع الفجائع الأمريكية في كل الولايات لبغث المجلدات؛ لأن القصف العشوائي والهجوم اللا مهلي جار على مدار ٢٤ ساعة، والعدو على المرصاد لقتل أبناء شعبنا المسلم المظلوم وتدمير ممتلكاته؛ حيث دمروا القرى والبيوت السكنية وشوهوا علينا الدين والفكر والثقافة؛ فيخزونا بكل ما يملكون من سلاح وعدة تحديق لأهدافهم المكرة من السيطرة على بلادنا وبلاء الأمة الإسلامية بأكملها، وبسط نفوذ الكائنات الغربية، وإفلاق الدين من الجذر، فوصلوا إلى هذا الغرض المشوم نهلوا علينا بقصفنا وبهجومنا ويقتلوننا حتى الطفل الصغير مولود أربعة أيام لم ينج منهم، وكأني تكرب في كبرى معقل الإرهابيين في ولاية خوست بأفغانستان، ولذا إزاء هذا الواقع يجب علينا كمسلمين ومظلومين أن ندافع عن ديننا ووطننا وعرضنا وأموالنا وممتلكاتنا وعقيدتنا القراء بكل ما في وسعنا من سلاح وعدة وتربية وتعليم وأن نكثف جهودنا بالمقاومة الشرسة ضد أعداء الله ورسوله وأعداء الأمة الإسلامية بأكملها، وذلك بالجهد المقدس على المنهج والأسلوب الذي رسمه وبينه لنا رسولنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وسيرة وسلوكا.

وبصرح عبد الرحمن أختاش قائد الشرطة في النظام الصليي بلكايم قدوز: (إن مئات الأشخاص تجسوا في المقاطعة للاحتجاج على القارة) ففريكا لا تعرف العدو والصديق قتل من لم يوافق طبيعتها مباشرة تكفي عليها بالموت، وعلى مثل هذا قام الأمريكان بقتل وضرب الشرطة من الأفغان في مقاطعة كايما وذلك بتاريخ ٩/٣/٢٠٠٩ مما أدى إلى قتل رجلين من عملي شرطة النظام الصليي في كايما.

كونر:

وبتاريخ ١٢/٤/٢٠٠٩ قامت القوات الأمريكية بقصفها العشوائي على قرية سقجار بمديرية وتغور بولاية كونر قبيل صلاة الفجر مما أسفرت عن مقتل ستة من المدنيين وجرح ١٩ منهم معظمهم أطفال ونساء وشيوخ وكان من بين المقتولين



الطفل رحيم الله وأخوه الآخر الصغير، هذا وقد وقعت غارة جوية على هذه القرية قبل سنة أيضا حيث تسببت القارة الجوية في مقتل أكثر من ١٦ شيخ بين شيخ وطفل وامرأة وكان من أشهر من استشهد جراء القصف الوحشي على القرية المذكورة هو المولوي محمد عبدالله الذي له دور ميمون في المقاومة ضد الصليبيين وبجانبه الأخ صداقت الله والذي له دور ملموس أيضا تقدمهم الله تعالى برحمته وجعل الجنة مثواهم.

وكذلك قامت القوات الأمريكية بالهجوم على قرية "دري دم" بمديرية مرورة بولاية كونر مما أدى إلى قتل شاب في بيته اسم أرفقه ويقول عزيز الرحمن عن الحلفت ما يلي: "إن الأمريكان هاجم للمنزل أولا وقد حاصروا القرية قبل ذلك بساعات ثم نخلوا إلى منازلنا بقوة وقتلوا أحد أقربائنا

حداً (ناتو) في مخالب صقور هندوكش

المشفقة ضد محتل عالمي الحر (الناتو) لإزاحته نهائياً عن وجه الأرض.

وتشير الإهجمات إلى ظهور ملحمة نجم مجاهدي أفغانستان وبروز حظ الأمة الإسلامية في أفق السماء ضد معتدي بروكسل ومتجاوزيها، ونشاهد حالياً أن صقور قلم هندوكش تقطع بمخالبها جثث غريبان (الناتو) مما أدت إلى إشباع الظهور بلحومها النجسة.

وهذه الأخبار ليست إدعاءات كاذبة بل هي حقائق ثابتة اعترف بها قادة ناتو العسكريين والمحللين السياسيين بل وتعيروا منها، وما هم الآن يريدون ليل تهازل رشاء أحزانتهم على الجسم المفلول وتسيل أنهار الدموع من مجسمة الناتو. ولأثبت مدعائنا نورد تصريحات أحد البارزين في حلف شمال الأطلسي "ناتو" والتي أدلى بها في الأونة الأخيرة لصحيفة (ديلي تلجراف) البريطانية، وقد أوردت الصحيفة المذكورة تحليلاً عن القائد الكبير للقوات البريطانية وقالت: (إن حلف شمال الأطلسي "ناتو" حلف فاشل وإدارة منهارة)

وتضيف صحيفة (ديلي تلجراف) إن قائد القوات البريطانية انتقد حلف الشمال الأطلسي "ناتو" وصرح بأن قوات حلف الشمال الأطلسي "ناتو" تواجه مخاطر معقدة وتهديدات بالغة في أفغانستان، وصرحت الصحيفة بأن القائد المذكور اعتبر الحلف منهزماً، ونوه بأن حلف "ناتو" أصبح ضحية الاختلافات الداخلية، وبسببها تساهرت أراء منسوبيه نحو قضية أفغانستان، والصحيفة المذكورة اعتبرت الذكرى الستين لتأسيس الحلف ذكرى الاتيهار والاندحار.

نعم! إن حلف شمال الأطلسي "ناتو" أمس قبل ستين عاماً كجدار حديدي متين مقابل حلف وارسو، لأن جذر إمبراطورية حلف وارسو وقتذاك قد بلغت آخر مواقع آسيا وأوروبا وأوقع

لقد أن لحظت سقوط إمبراطورية حلف الشمال الأطلسي "الناتو" الغربية المستبدة إثر هزيمة الإمبراطورية المجرسية والنصرية، كما غطت نجم حظها على الأرض بعد انهيار تلك الإمبراطوريات، وقد تمكن المجاهدون الأبطال في قلم جبال هندوكش في أفغانستان من هزيمتها وكسر شوكتها في الميدان العسكري والأمني.

كان يريد حلف شمال الأطلسي "ناتو" عقب سقوط حلف (وارسو) تثبيت سطوته على الدول التي تخلصت من سيطرة (وارسو) ولكن من سوء حظه أنه ربط نفسه في مصيدة الدولة التي تستحيل النجاة منها، كما أن حيله المتعددة وسماسه المتنوعة لا تستطيع حله عن هذه المكبلات، وعلى خلاف توقعات المحللين السياسيين والعسكريين نسمع اليوم أزيز "الناتو" وتلججه، ومع ذلك لم يستطع أي مختبر طبي تشخيص جراثيم جسمه في عصرنا العلمي المتطور ودورنا الصناعي المتقدم وعجزت كافة الوسائل الطبية عن علاجه ومدوائه، وقد أن زوال إمبراطوريته ووقوف سفينته التي هددت حياة العالم على جرف شاطئي البحر.

وإثر الحرب العالمية الثانية تناهض حلف وارسو و ناتو ليم بينهما على شرار الإمبراطوريات الماضية المظالمة المنهارة للسيطرة على دول العالم وضمها وعلى الخصوص العالم الإسلامي، وتمكنا من ابتلاع أسم عديدة ونهب حقوقها واخذ خيراتها و نأخرها الطبيعية من النفط والغاز والاحجار الكريمة... وقد وصل زرع بذور غصبتها واحتلالها إلى قفقاز وقلم جبال هندوكش الشاهقة، ولكن بعون الله تعالى ونصرته استطاع أبطال هندوكش تمزيق جوف وارسو برماحهم الحادة وأخرجوا منه ما ابتلعه من أراضي بخارى وسمرقند وقفقاز، والان أخرجوا الرماح المسلمة والسهم

العالم في ذعر وحيرة، ولكن اليوم وبعد مضي هذه الفترة اضمحل قوته وزال هيئته واصبح بقاءه متعلق بمجاهدي قم جبال هندوكش الشاهقة.

وأما الآن وبعد مرور ثمان سنوات من الظلم البربري فبن حلف "ناتو" بعد اخر ايام حياته وليس في وسعه بعد هذه الوقائع المريرة الاستيلاء على المجاهدين الافغان وبسط نفوذه العسكري في منطلق قم جبال هندوكش.

ومن ناحية اخرى ان حلف "ناتو" في اوضاعه الراهنة التي تواجهه لا يرغب ازالة دماء جنوده المحبوبين في جبال هندوكش وشمشاد وسبين غر وسور غر... ولا يحب البقاء فيها، لذا فإن دعوة اوباما والحاحه عليها في مؤتمر الناتو بمدينة ستراسبورغ الواقعة على الحدود الفرنسية الألمانية لدول الأعضاء في الحلف لإرسال قوات إضافية إلى أفغانستان قابلت من قبل معظم أعضاء الناتو بـ (غور شديد) ولم يستجب لآوباما خلال المؤتمر سوى إرمال (٥٠٠) جندي، وأن (٣٠٠) منهم سترسل لفترة مؤقتة ومحدودة.

وعلى صعيد اخر إن أعضاء حلف "ناتو" يصرحون بأن الحرب في أفغانستان تنطلي بأمريكا لوحدها، ولكن أمريكا تحاول استخدام سياسة خادعة وتسعى لإلقاء عبء الحرب على القوات الأوروبية، وبسبب استخدام هذه الاستراتيجية المدعنة واجه الحلف هزيمة شرسة مقابل مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية و بتضاؤل اعتباره العالمي بمرور كل يوم.

ويرى المحللون بأن من نوافع الهزام حلف "ناتو" فقدان التنسيق فيما بين جنوده، فكل دولة تنظر إلى الأخرى بعين الشك وتبحث عن منافعها الشخصية وكل واحدة تتهم الأخرى بالاختلاس والسرفقة، بالإضافة إلى انتشار سلوك التبعيض اوساط جنوده .

فعلى سبيل المثال إن الراتب الشهري للجندي التركي يبلغ "٧٠٠" دولار فقط واما رواتب جنود الأمريكان الشهري فما بين ٥٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ دولار، ومصاريف وجبات الطعام للجندي الأمريكي تبلغ ١٢٠ دولار يومياً، وأما مصاريف وجبات الطعام لجنود الدول الفقيرة فتساوي مسافراً مقابل الجنود الأمريكيين، بل انهم محرومون حتى عن استعمال الماء الصافي ويستخدمون المطول لشربه، كما ان الأمريكان

يودون استغلال ذخائر أفغانستان الطبيعية لانفسهم والسيطرة عليها كاملاً، ودول حلف شمال الأطلسي "ناتو" تعتبر هذه الاعمال خيانة عظمى وتسعى لمشاركتها معها في اخذ الخيرات والاستيلاء على الذخائر الطبيعية.

وهناك بواعث أخرى أدت إلى وقوع النزاعات بين اميركا ودول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "ناتو" وتسببت هذه النزاعات في اضطراب وتدهور مستقبل "الناتو" وقد سمع الجميع عبر الاعلام بأن رئيس وزراء النمساوي (الدرس راس موسن) عين أميناً عاماً لحلف شمال الأطلسي "ناتو" بقوة اميركا على الرغم من مخالفة تركيبتها لهذا القرار واعتباره شخصية متزاعة فيه، كما عُرف في العالم الإسلامي برجل متعصب وغير مرغوب فيه، لأن دولة دنمارك انشاء حجم (الدرس راس موسن) قلعت بنشر الرسوم والكاريكاتورات المسيئة للرَسُول صلى الله عليه وسلم، وتضجر منها المسلمون في العالم كله وقاموا بالمظاهرات الغاضبة ضد هذه الأعمال الشيطانية وراحت ضحيتها في أفغانستان لوحدها أكثر من ١٢ شخصاً، ورغم هذه الضوضاء الشديدة والحالات المتشعبة لم يعتذر عن الاستخفاف بالآدين ولم يقم بمحاكمة محوري الجرائم التي نشرت تلك الرسوم ومعلقاتهم، ولا زالت فكرة الثأر والانتقام مستقرة في أذهان المسلمين في العالم بآثره، ومن غير شك ان تعيينه في منصب الأمانة العامة لحلف شمال الأطلسي "ناتو" سيعرقل وظيفة ناتو في أفغانستان وسيواجه أزمات شتى في مواصلة مهمته، وليس من المستبعد ان تقوم الشعوب الإسلامية الأخرى ضد حلف "ناتو" لأخذ ثأر نبيها والخبرة على حفظ احترامه وقداسته شخصيته.

نعم!! إن صفور هندوكش تطير في ارض الجهاد والمقدانية و تقوم باصطياد حذا ناتو، ويشاهد العالم أن صفور هندوكش قد امسكت حذا ناتو في مخالبها، وستظهر عن قريب بأن تلك الصفور سوف تقوم اما بقطع حذا ناتو او بطردها عن واحتها، ومعلوم لدى الجميع بأن أبطال هندوكش أخرجوا رماحهم ويستهدفون بمضوياتهم العالية إنخالها في صدور المعتدين المحتلين لينتقموا بذلك ثأر شهدائهم البارزين وجراحات امتهم المنكوبة



افغانستان في الصحافة العالمية

كرزاي يعلن إلغاء عرضه العسكري السنوي

كابول: ألغى كرزاي أكبر العروض العسكرية التي تقيمها والذي كان من المقرر إجراؤه هذا الثلاثاء لأسباب أمنية، حسب ما صرح مسؤول، بعد أن شهد عرض العلم الماضي محاولة لاغتياله.

وصرح الجنرال محمد ظاهر عظيمي المتحدث باسم وزارة الدفاع أن العرض الذي يشارك فيه جنود وتعرض خلاله المعدات الحربية للجيش القشافي ألغى بموجب مرسوم رئاسي.

وأضاف أنه بدلا من العرض الذي يقام بمناسبة سقوط النظام الشيوعي في كابول عام ١٩٩٢، سيقيم احتفال صغير يحضره عدد من الشخصيات الأفغانية والدولية يون الكشف عن موقع الحقل.

وقال مصدر آخر طلب عدم الكشف عن هويته إن الحقل سيقام في المجمع الرئاسي المشدد الحراسة لأسباب أمنية. ولامر كرزاي الأسبوع الماضي بتخصيص الأموال التي كانت ستطلق على العرض لعشرات العائلات التي تضررت من الزلزال الذي أدى إلى مقتل ٢٢ شخصا في شرق وشمال أفغانستان قبل عشرة أيام.

وتخلل العرض العسكري الذي جرى العام الماضي هجوم من قبل مسلحين كانوا مختبئين في فندق واستخدموا القنابل اليدوية والأسلحة الرشاشة.

ولم يصب كرزاي أو أي من الشخصيات التي كانت تحضر العرض من وزراء وسفراء وقادة لقوات حلف الأطلسي التي تساعد أفغانستان في ملاحقة متمردي طالبان. إلا أن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب عشرة آخرون.

الشعب الألماني يعبر باستطلاعات الرأي على ضرورة خروج قوات بلادهم من أفغانستان

أشار استطلاع أجري مؤخرا في ألمانيا أن ٥٨ بالمئة من الشعب الألماني يؤكد على ضرورة خروج قوات بلادهم من أفغانستان.

وشمل الاستطلاع الذي أجراه مركز "فورسا" الألماني في مارس/ آذار الماضي أكثر من ١٩٠٠ شخص ونشرت نتائجه ١٦ أبريل/ نيسان ٢٠٠٩.

وأشارت نتائج الاستطلاع أن ٥٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع أكدوا على ضرورة خروج القوات الألمانية المشاركة في قوات حلف الأطلسي بأفغانستان، في المقابل عبر ٣٩ المئة منهم عن معارضتهم لخروج قوات بلادهم من أفغانستان.

موقع العلم الإخباري - ٢٠٠٩/٠٤/٢٣



لماذا يصمم أوباما على الحرب في أفغانستان؟

بينما يوزع الرئيس الأميركي أوباما رسائل السلام والطمأنينة والحوار والتفاهم مع كافة الجبهات من العراق لإيران للجزائريين وكوبا والمسلمين عن طريق تركيا، نجده منذ وصوله للحكم وحتى أثناء حملته الانتخابية وهو مصمم على الحرب في أفغانستان، رغم تصريحات بعض مسؤولي إدارته بإمكانية فتح حوار مع المقاتلين من طالبان، ويعتبر أوباما الحرب في أفغانستان هي الحرب الحقيقية ضد الإرهاب.

الحالة في أفغانستان لا تطمن، وطالبان تتقدم وتسيطر على أجزاء ومدن كثيرة وتهدد العاصمة كابل وتنفذ فيها عمليات هجومية شرسة ضد منشآت حكومية، والأمن شبه منعدم، والأفغان يخشون على حياتهم ليل نهار، وأكثر من ستين ألف جندي من الناتو لا يستطيعون قهر طالبان وتلق بينهم خسائر كثيرة بين قتلى تجاوز عدهم الألف وجرحى بلغوا عدة آلاف، بينما ترفض معظم الدول أعضاء الحلف المشاركة في القتال.

في أول زيارة خارجية للرئيس أوباما في كندا كان الهدف هو إقناع الحكومة الكندية بعدم سحب قواتها من أفغانستان، ولكن رئيس الحكومة الكندي ستيفن هاربر في المؤتمر الصحافي مع أوباما أكد أن قرار سحب القوات لا رجعة فيه، وقال هاربر إن الأمن في أفغانستان يجب أن يكون مهمة الأفغان أنفسهم، وهو ما أكدته الحلفاء الأوروبيون في مؤتمر ميونخ للأمن الدولي في فبراير الماضي، حيث أعلنوا رفضهم لإرسال جنود للقتال في أفغانستان، وهكذا بعد أن كان العراق هو مشكلة حلف الناتو أصبحت أفغانستان نقطة الخلاف الرئيسية داخل الحلف.

في اجتماع لجنة الأمن في حلف الناتو في بروكسل تمت مناقشة الخطة الإستراتيجية الأميركية في أفغانستان، وعرض الخطة المسؤول الأميركي عن منف أفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك، وتضمنت الخطة مسائل اجتماعية مثل تطوير الزراعة والصحة والتعليم في أفغانستان، وقال هولبروك إن واشنطن تنوي إرسال خبراء مختصين يساعدون الشعب الأفغاني على زراعة محاصيل أخرى بخلاف الأفيون والمخدرات، وخبراء في الصحة والتعليم.

ولكن على ما يبدو أن أعضاء الحلف لم يفتنعوا بالخطة الأميركية واعتبروها غير واقعية، إذ كيف يمكن إقناع الأفغان بترك زراعة المخدرات التي تجلب لهم أرباحاً بالملايين من الدولارات وتطعيمهم زراعات أخرى مجهدة وشاقة لا تدر لهم أي ربح، وما فائدة المدارس والمستشفيات في هذا الاضطراب الأمني، ومن أين للأفغان بالآلاف من الأطباء والمدرسين.

في واشنطن يعلمون جيداً بأنه من دون حلفاء جدد سيكون الفشل حتمياً في أفغانستان، هذا بخلاف مشكلة توصيل الإمدادات والمعدات للقوات داخل أفغانستان، والتي لا تزال قائمة من دون حل، حيث رفضت تركمنستان ورئيسها بردي محمدوف السماح بعبور أية معدات عسكرية لأفغانستان عبر أراضيها، ووافقوا فقط على المساعدات الإنسانية، وكان هذا نفس موقف طاجيكستان وأوزبكستان، كذلك روسيا لم توافق على ترانزيت للمعدات العسكرية للقوات الحلف في أفغانستان عبر أراضيها.

المهمة الأميركية في أفغانستان معقدة للغاية وتواجه عقبات كثيرة، ورغم هذا يصمم أوباما على الاستمرار فيها، والجميع يطرح حل الحوار مع طالبان، وطالبان توافق على الحوار بعد خروج جميع القوات الأجنبية من أفغانستان، بل تتعهد طالبان بأنها ستوقف القتال تماماً في حالة مفادرة القوات الأجنبية للأراضي الأفغانية.

رغم هذا يصمم أوباما على مواصلة القتال في أفغانستان، وربما لا يدري أوباما ماذا ينتظر القوات الأميركية هناك، فهناك حوله في واشنطن من سقوط الحرب من يفتنونه بأن الحرب على الإرهاب في أفغانستان حتمية ولا مفر منها، لكنهم لا يقدمون له أية ضمانات على النصر في هذه الحرب ولا عدم وقوع القوات الأميركية في مستنقع جديد بعد العراق.

كاتب روسي

موقع جريدة البيان، 19-04-2009

العاصمة الأفغانية كابول على وشك السقوط بأيدي طالبان

واشنطن-العرب اونلاين-وكالات-قال قيادي عسكري كبير في حركة طالبان في أفغانستان لشبكة "سي إن إن" الإخبارية الأميركية إن مقاتلي الحركة باتوا على تخوم العاصمة كابول وهم على استعداد لمهاجمتها أو صرب أي موقع فيها. وأكدت الشرطة الأفغانية صحة هذا الكلام وقال الضبط محمد نود أمين، المسؤول عن الأمن في منطقة يكبول تضم القصر الجمهوري والعديد من الوزارات "نعمل على وضع استراتيجية أمنية جديدة للعاصمة، وإذا لم نتجزها بشكل صحيح، فإن طالبان قد تهاجمنا في أي لحظة".



وقال خبراء، إن ما يؤكد صحة تهديدات القيادي في طالبان، قيام ثمانية من عناصر الحركة مؤخرا باقتحام ثلاثة أبنية حكومية وسط العاصمة، وتمكنت الشرطة من قتلهم قبل تفجير أنفسهم في مواجهات أدت إلى مقتل ٢٠ شخصا وجرح العشرات.

وقد شكل الهجوم أول عملية تستهدف بشكل مباشر المؤسسات الحكومية التابعة لمنطقة الرئيس حامد قرضي، وموشرا أكيدا على أن العاصمة الأفغانية باتت جزيرة معزولة وسط محيط تشط فيه طالبان بكل حرية.

يذكر أن الإدارة الأميركية تدرس عدة خيارات للتعامل مع الوضع في أفغانستان، بينها زيادة عدد القوات المنتشرة هناك وإرسال ١٧ ألف جندي إضافي إلى أفغانستان، التي جانب ما كشف عنه الرئيس براك أوباما مؤخرا، من أن إدارته قد تحاور المعتدلين في حركة طالبان.

وكس المسؤول الأممي الأخضر الابراهيمي قال في وقت سابق إن كل شيء يتهدد في أفغانستان. واصاف في مقابلة مع مجلة ذي نيشن "نحن ندفع اليوم ثمن أخطاء ارتكبتها منذ اليوم الأول". ورأى الابراهيمي أن المؤتمر المقبل حول أفغانستان المقرر عقده في ٣١ آذار/مارس في لاهاي بدعوة من وريثة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون "يأتي بعد ست سنوات طويلة ذهبت مدى".

واضاف أنه كس دعا لعقد مؤتمر ثان حول أفغانستان على غرار مؤتمر بون منذ ٢٠٠٣ لكن "لم يصغ الي احد" لأن اهتمام الرئيس الأميركي يومها جورج بوش كان منصبا على العراق.

وتابع الابراهيمي أن الفعالة التي يتمتع بها الرئيس الأفغاني حميد كرزاي ضيقة للغاية والمجتمع الدولي لم تكن له خلال السنوات الفالسة أي استراتيجية مشتركة باستثناء شن "حرب ضد الإرهاب" معلما غير واضحة.

وتابع أن حركة طالبان لم تستسلم يوما وإن مقاتليها لجأوا إلى المناطق الريفية أو الثانية أو إلى باكستان.

وقال الابراهيمي أن حركة طالبان "لا تلقى تاييدا واسعا في أفغانستان. لكني أخشى ألا يكون وصح الحكومة الحالية الفصل مما كان عليه وضع المجاهدين بعد انسحاب الاتحاد السوفياتي".

ويشير الابراهيمي بذلك إلى المقاتلين الذين نجحوا في دحر القوات السوفياتية عن أفغانستان ولكنهم انشقوا بعدها في انقساماتهم الداخلية التي أدت إلى تولي حركة طالبان الحكم في ١٩٩٦.

بريطانيا لن تستطيع إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان

لندن: أكد قادة الجيش البريطاني بأن المملكة المتحدة لا تقوى على إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان بسبب ارتفاع تكاليف التعامل مع الركود الاقتصادي الذي تعانيه حاليا.



وكشفت صحيفة ديلي تلغراف الصادرة اليوم الجمعة أن وزارة الخزانة (المالية) تحرق خطط وزارة الدفاع لمجاعة زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان بإرسال آلاف الجنود البريطانيين إلى هناك لأسباب مالية، بعد إعلان وزير الخزانة المستير دارلينغ أن حكومته تتجه لاقتراض ٧٠٠ مليار جنيه إسترليني خلال السنوات المقبلة بسبب انخفاض عائداتها من الضرائب.

وأوضحت أن وزارة الخزانة جعلت خلال نقاشات حكومية سرية حول أفغانستان بأن الوضع السيء للتمويل العام يعني أن الحكومة البريطانية وبكل بسطة لا تستطيع تخصيص أموال لتغطية تكاليف زيادة مساهمتها العسكرية على المدى الطويل في هذا البلد.

وينتشر حاليا نحو ٨١٠٠ جندي بريطاني في أفغانستان، معظمهم في القامد هلمند، وهي ثاني أكبر مساهمة عسكرية بعد الولايات المتحدة التي سيصل عدد جنودها هناك هذا العام إلى أكثر من ٥٠ ألف جندي.

وكان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون صادق أخيرا على خطط لنشر قوات بريطانية إضافية، قوامها بعض مئات لفترة محدودة، من أجل توفير الأمن في أفغانستان خلال فترة الانتخابات الرئاسية المقررة صيف العام الحالي.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الخزانة غطت تكاليف عمليات القوات البريطانية في العراق وأفغانستان من احتياطياتها المالية بدلا من ميزانية وزارة الدفاع لعدم توفر الأموال المطلوبة، وكلفتها الصلوات في أفغانستان ٢٦ مليار جنيه إسترليني هذا العام بالمقارنة مع ١.٥ مليار جنيه إسترليني في العام الماضي، والعمليات في العراق ٢ مليار جنيه إسترليني بالمقارنة مع ١.٥ مليار جنيه إسترليني في العام الماضي.

أكثر من ٤ في المئة من جنود القوات البريطانية يعانون مشاكل نفسية

رويترز: ذكرت صحيفة «صندي تايمز»، أمس، أن أكثر من ٢٣٠ جنديا بريطانيا، أي ما يعادل ٤ في المئة من القوات البريطانية، يعانون من اضطرابات عقلية جراء القتال ضد حركة «طالبان» في أفغانستان.



وأشارت إلى أن «الأرقام التي ألفت بمشورها وزارة الدفاع البريطانية تدعم تأكيد المنظمات الخيرية التي تعنى بصحة الجنود بأن عدد الجنود الذين يعانون من أمراض عقلية جراء العمليات القتالية في العراق وأفغانستان هو أسوأ بكثير من الأزمات السابقة». ونقلت عن الرئيس التنفيذي للمنظمة الخيرية «كوميلا ستريس»، توبي ألبرت، أن «أرقام الجنود العصبيين بالأمراض عقلية لأخذة في التصاعد، والأرقام الأخيرة التي تغطي الفترة من مارس إلى أكتوبر العام ٢٠٠٧ أظهرت أن ٢٣٤ جنديا من أصل ٥٧٠٠ جندي كانوا ينتشرون في أفغانستان وقتها يعانون من مشاكل نفسية حين عادوا إلى المملكة المتحدة».

صاحب البيت دائما أقوى من اللص المتهجم

عزيز الناس مصون الكرامة وليس الأخذ بالاسباب يتنافى مع الاعتماد على الله والاستعانة به فطى الانسان ان يسعى للاخذ بالاسباب مع اعتماده الاساسي على الله عز وجل .

ولذلك نجد آثار هذه القوة بارزة في معركة الحق والباطل حينما تقتل الفئة القليلة مع الفئة الكثيرة في العدد والعدة قال تعالى: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) وعند ذلك تصدر تصريحات الاعداء والتي تبشر بانتصار المؤمنين و بالهزيمة النكراء لأعداء الله فطى سبيل المثال يحذر قائد القوات الأميركية والدولية في أفغانستان اخيرا من أن القوات الدولية "لا تحقق انتصارا" في معركتها



ضد "حركة طالبان الإسلامية" جنوب أفغانستان.

وفي حين ألحق وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير إلى أنه لا يستبعد وصول "طالبان" إلى الحكم بمناسبة الانتخابات الرئاسية المقررة في أفغانستان في ٢٠ أغسطس القادم وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة "لو فيغارو" من جهته، قال

عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وفي كل خير... الحديث يقول الشيخ الصابوني في شرح هذا الحديث النبوي الشريف إن فيه دعوة إلى القوة وإلى الأخذ بالاسباب التصبر، فالإسلام دين القوة ودين العزة والكرامة لا يرضى - بحال من الأحوال - أن يكون أتباعه في ضعف وهوان وادلة واستكافة لأن المؤمن عزيز وشه العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون فلا يجتمع إيمان وهوان كما لا يجتمع النور مع الظلام كيف لا... والمؤمن يعلم أن له إحدى الحسنيين إما النصر والسعادة وإما الفوز بالشهادة وشعاره الذي يردده قول الشاعر:

عش عزيزا أو مت وأنت كريم

بين طعن القتا وخلق البنود

ولهذا فقد دعا الإسلام إلى القوة في كثير من آيات الذكر الحكيم (واعتوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) وضرب رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في الشجاعة والقوة حين فرانس يوم حنين ولم يبق معه الا نفر يسير فكان صلى الله عليه وسلم وهو راكب على بغلته يخترق صفوف الأعداء وهو يقول (انا نبي لا أكذب انا ابن عبدالمطلب) ولا عجب أن نرى هذا التوجه الكريم من رسول الهدى ونبي الرحمة يدعونا إلى سلوك طريق القوة لأن القوة هي طريق العزة وهي طريق النصر والقوة التي دعا اليه نبي الاسلام وهي تشمل ضروب القوة من قوة الجسم والعقل والعلم وقوة الخلق حتي يبقى المؤمن مهيب الجانب

هذا وكما قلنا اتهم بعض فون يوما بعد يوم بهزيمتهم النكراء و بالقوة التي لم تكن في الحسبان فقد أعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما ان بلاده بحاجة الى استراتيجية للخروج من أفغانستان رغم تكثفها لجهودها العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية للتصدي لحركة طالبان الإسلامية هناك.

وقال اوباما خلال مقابلة تلفزيونية له مع قناة سي بي اس الأمريكية ان ادارته تضع استراتيجية شاملة للتعامل مع الملف الأفغاني وهذا يشمل خطة للتسحاب من أفغانستان.

جاءت تصريحات اوباما وتلمح بسقوط الحسم العسكري في أفغانستان بكل المعايير.

وفيما يتعلق بأهداف الوجود الأمريكي هناك لم يتطرق اوباما الى القصة حكم ديمقراطي بل اشار الى ان الهدف الاول له منع المجاهدين من شن هجمات على الولايات المتحدة او على المصالح الأمريكية وحلفاء واشنطن حسب تعبيره. وهذا يتطلب تعزيز الاقتصاد الأفغاني. وكان اوباما قد أعلن انه على استعداد للحوار مع العناصر المعتنقة على حذفه من حركة طالبان.

واعترف اوباما ان الولايات المتحدة وحلفاءها لا يكسبون الحرب في أفغانستان وان القوات الإضافية التي وافق على نشرها تهدف الى التصدي للهجمات التي تقوم بها حركة طالبان الإسلامية.

وفي الوقت نفسه وجهت مجموعة من ١٥ برلمانيا اميركي، ديموقراطيين وجمهوريين، رسالة الى الرئيس باراك اوباما طلبوا منه فيها "إعادة النظر" في الاستراتيجية الجديدة في أفغانستان التي تتضمن إرسال جنود إضافيين.

وقال البرلمانيون في رسالتهم "تطلب منكم إعادة النظر بمثل هذا التصعيد العسكري" مضيفين أن إرسال قوات جديدة قد لا يكون منتجاً.

وقال الجمهوري رون بول، أحد واضعي الرسالة الى الرئيس، خلال مؤتمر صحفي إن "هدفنا من هذه الرسالة هو التشجيع على الحذر لاتنا نعلم ان تخطيط الادارة الجديدة في الطرق

كوشنير وزير خارجية فرنسي إنه لا يستبعد وصول طالبان الى الحكم بمناسبة الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٠٠٩ أغسطس وأردف قائلا: "علينا احترام نتائج الانتخابات المقبلة ايا كانت"، وأضاف "ما نرفضه هو الدعم للجهد عظميا".

وفي المقابل نفسه أعلن الدبلوماسي رفيع المستوى في الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي أن "كل شيء تقريباً" في هذا البلد ينهار، وذلك في مقابلة مع اسبوعية "ذي ناشن" الأمريكية.

والأخضر الإبراهيمي دبلوماسي جزائري رفيع المستوى، ترأس في ٢٠٠٦ مؤتمر بون الذي انتهت عنه إثارة الصل



حامد كرزاي بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان وإسقاط نظام الإمارة الإسلامية آنذاك.

وقال الإبراهيمي "نحن ندفع اليوم ثمن أخطاء ارتكبتها منذ اليوم الاول"، مؤكداً أن "كل شيء تقريباً" انهار في أفغانستان منذ مؤتمر بون. وأضاف أن المؤتمر حول أفغانستان والذي عقد في لاهاي بدعوة من وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون "يتي بعد ست سنوات طويلة ذهبت سدى".

وأعلن الإبراهيمي انه كان دعا الى عقد مؤتمر بون-٢ في ٢٠٠٣ غير أن "أحدنا لم يستمع الي" يومها، كون أنظار الرئيس الأمريكي يومها جورج بوش كفت قد تحولت بالكامل نحو العراق. واعتبر الدبلوماسي الدولي أن القاعدة التي يمتلكها كرزاي ضيقة للغاية، وأن المجتمع الدولي لم تكن له خلال السنوات الفاتنة أية استراتيجية مشتركة باستثناء شن ما يسمى "بحرب ضد الإرهاب" غير واضحة المعالم.

الدبلوماسية وإن تعمل من خلال وسائل أخرى غير المواجهة العسكرية".

وأضاف أن إرسال ١٧ ألف جندي إلى هناك ومواصلة القصف بالطائرات التي تعمل دون طيار في باكستان ليس تغييرا للسياسة. ومن ناحيته، قال الديموقراطي نينس



كوسينش إن "زيادة القوات العسكرية ليس حلا لأن الأفغان ليسوا بحاجة لمزيد من التدمير والعنف.

لكنهم بحاجة لمتزل ووظائف وتعليم"، وبالإضافة إلى إرسال ١٧ ألف جندي اضافي ، يجب أن تحتوي الاستراتيجية الأميركية الجديدة في أفغانستان المزيد من المساعدات الاقتصادية للشعب الأفغاني.

وأخيرا قرأت مقال لأحد الكتاب عبد الجبار عبد الله الذي أسنده إلى كتب المقاومة الكبرى: الحرب السوفيتية في أفغانستان و الذي ألفه جريجوري فيلر واقتطف منه هذا الكلام يقول الكاتب بعد عنوان دروس الوحد الأفغاني:

إن تتعثر أقدام أحد الغزاة العسكريين في أفغانستان، فذلك يعني نشرها في وحل تاريخ حافل بكراهية الأجنبي ومقاومته مهما كانت قوته وجبروته. فما من غزاة أجنبي وطئت قدماه أرض أفغانستان، إلا وتمت مقارنة مصيره تاريخياً بما آل إليه الغزاة السابقون.

وفيما لو أجرى المؤرخون المعاصرون مقارنة بين أي غزاة من الغزاة (المحدثين، بما آل إليه مصير الإسكندر الأكبر، فسكون

في تلك المقارنة شرف عظيم، طالما أن الإمبراطورية الشاسعة التي بناها ظلت فكتمة على عروشها، إلى أن تهافت جراء معاصريه بغزو أفغانستان. وبانظرة التاريخة نفسها تنخفض درجات مقارنة أي غزو حديث بالمصير الذي انتهت إليه الحروب المتجولة -أفغانية وجيش البلنستونز عام ١٨٤٢، أما

إن كان مصير الغزاة من نوع الهزيمة النكراء التي حالت بالغزو السوفيتي لأفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي، فذلك مما يصنف في باب تمرير الآلاف المتفجرة في الوحل! تلك هي الفكرة الرئيسية التي تناولها المؤلف والكاتب الصحفي جريجوري فيلر، من خلال عرضه وتحليله لروايات الجنود السوفيت الذين شاركوا في تلك الحرب وخاضوا غمارها، وغربوا وعورة الأرض الأفغانية وخطر المغامرة العسكرية فيها. وكما توضح الأسابيع الأخيرة اللاحقة لتتصيب الرئيس

أوباما، فقد تعلقت الدعوات إلى إيجاد مخرج ملائم للآزمة الأفغانية الراهنة، بوسائل أخرى غير القوة والعمل العسكري، بدلا من تصعيد المجهود الحربي المبذول هناك يقول الكاتب إن المؤلفين المتحدثين لغة الإنجليزية ممن تناولوا الحرب الأفغانية، سلطوا اهتمامهم على الجانب الأفغاني-الأميركي من النزاع الذي دار هناك، ولهم في ذلك أكثر من عذر وسبب، ليس أقله المقاومة الأفغانية التي أبقت على النزاع قائما لفترة مقدرة من تاريخ الحرب الباردة بين المعسكرين السوفيتي والغربي. الأخطاء الاستراتيجية التي وقع فيها الكرملين تتمثل في عدم معرفته بالخصائص الرئيسية لمجتمع الدولة التي قرر غزوها عسكرياً. فهو مجتمع تسوده الانتماءات العرقية العشائرية الحادة، إلى جانب كراهيته التاريخية للغزاة الأجانب ووقوفه المستمر في وجههم واليوم ها هي واشنطن تخوض حرباً طاحنة هناك وهذا هو الدرس الذي ينبغي للقوى الكبرى تعلمه في أفغانستان".

نعم وهناك وعد من الله تعالى حيث يقول: (فأولئك الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) صلى الله عليه

موسم الربيع وتوقعات "النصر" المبين

رغم جميع الجهود التي تبذلها هذه القوات من تعزيزها بالقوات الإضافية والمعدات الحربية المتطورة.

وقد أدى تصاعد عمليات المجاهدين في موسم الربيع الجاري إلى خيبة أمل العسكريين للكلبار في القوات الأجنبية عن إحراز النصر ضد المجاهدين ، والشاهد على ذلك تحذير الجنرال الأمريكي ديفيد ماكيرنان قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان لإدارة أوباما عن أن جنوده يواجهون علماً ملتهباً ملياً بالصعوبات على صعيد المواجهة مع المجاهدين..

وفي اعتراف مقلل لتحذير ديفيد ماكيرنان قال رئيس أركان الجيوش الأمريكية الاميرال مولن في حوار مع محطة "اي. بي. سي" أننا نتوقع علماً بالغ النشاط في التصعيد العسكري ضد قواتنا ، ونتوقع تلقاً في مستوى المقاومة بـ أفغانستان كلما أرسلنا جنوداً إضافيين".

وقد تسبب تلامي القوة العسكرية للمجاهدين إلى انهيار معنويات الجنود المعتكبين في صفوف قوات التحالف الصليبي وأصبحوا متخاذلين بعضهم عن البعض في مواجهة المجاهدين .

وهذا ما أعده قادة الجيش البريطاني بأن بريطانيا لا تنوي إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان بسبب ارتداد نسبة الجنود المصائب بالأمراض النفسية في قواتها المتواجدة في أفغانستان وكذلك بسبب ضعف الإمكانيات الاقتصادية التي تعاني منها الخزنة البريطانية نتيجة الأزمة المالية العالمية.

وقد ترغب دول أخرى في تدخل التحالف الصليبي بعدم إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان ، كما أن كثيراً منها تفضل الانسحاب الفوري لقواتها من هناك.

والشاهد على ذلك الاستطلاع الذي أجراه مركز "فورسا" الألماني في مارس/ آذار الماضي والذي شارك فيه آلاف

مع حلول موسم الربيع في أفغانستان تشتت سلسلة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية القارية وعملاتها في كافة الولايات الأفغانية ، فهذه مدينة هرات التي كانت تعتبرها إدارة كرزاي العيلة مدينة الأمن تشهد هجمات استهدادية سلقنة على مراكز وقوافل القوات الأجنبية وعملاتها وكذلك مدينتي مزار شريف وقندوز في شمال أفغانستان لا تفل سفونة عن نظراتها من المحافظات الأفغانية في الجنوب والجنوب الشرقي من البلد.

وهذا منجمل الأمريكيين وعملاتهم من إدارة كرزاي العيلة بمراجعة حساباتهم من جديد ، فمرة يصرحون بأن الصراع في هذا البلد مع المجاهدين لا يمكن أن ينتهي بالأسلوب العسكري وحده ، ويجب على قوات الاحتلال وحكومة كرزاي اللجوء إلى أسلوب الحوار للتوصل إلى حل ينهي الأوضاع المتوترة ، ومرة أخرى يطعنون إجراء المحادثات مع المجاهدين كذبا ويهتقا.

وفي النهاية وصل الأمر إلى أن الأمريكيين الذين كفوا يطعنون مكافآت وجوائز مالية على رؤوس المجاهدين ، بنون حالياً حلف أسماء هؤلاء المجاهدين من القوائم السوداء الخاصة بالأشخاص المشتبه بهم من المطلوبين .

إلا أن المجاهدين لم ولن يردوا على إعلاناتهم الخادعة الكذابة ولن يقتنعوا سوى الانسحاب الكامل وغير المشروط لجميع القوات الأجنبية من أفغانستان.

وهذا ما صرح به نقيب الإمرة الإسلامية الملايرادر في بيانه الأخير الذي أصدره بمناسبة إعلان عمليات (النصر) ضد القوات الصليبية في أفغانستان.

وبفضل الله وعونه تيزك وتعالى قد تصاعدت حدة العمليات العسكرية ضد القوات الصليبية في جميع المحافظات الأفغانية

الأشخاص وأشارت نتائج الاستطلاع أن ٥٨ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع أكدوا على ضرورة خروج القوات الألمانية المشاركة في قوات حلف الأطلسي بأفغانستان .

ولأجل هذا رفضت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل زيادة عدد قوات بلادها في أفغانستان وقالت: في حديثها في قمة حلف شمال الأطلسي في مدينة ستراسبورج الفرنسية "لا أرى ضرورة في الوقت الحالي لتوسيع أي شيء".

وكذلك وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير قد طالب مؤخرا بوضع خطة إستراتيجية واضحة المعالم في أقرب فرصة ممكنة لسحب القوات الدولية المنتشرة في لأفغانستان خلال سنوات.

هذا وقد أشارت مصادر صحفية بريطانية لعدم رضوخ القادة الأوروبيين للضغوط التي تفرضها وزارة الدفاع الأمريكية (البننتاجون) بشأن زيادة عدد قواتها العسكرية المشاركة في احتلال أفغانستان.

وفي المقابل استطاع المجاهدون بعون الله ونصره من تشديد

هجماتهم العسكرية واستخدام أساليب وتكتيكات حربية ناجحة ضد القوات الأجنبية وعملاتها من جنود إدارة كرزاي العسيلة . و نود أن تشير هنا وبختصار شديد لبعض أهم ما حققه المجاهدون من الانتجازات العسكرية في خنادق القتال في أفغانستان.

بتاريخ ٦ - ٩ / ٤ / ٢٠٠٩ قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ

عملية تفجيرية على قافلة للقوات الألمانية في مديرية جادره التابعة لولاية قندوز شمال أفغانستان.

وقد أسفر تنفيذ هذه العملية التفجيرية إلى تدمير مدرعتين عسكريتين التابعتين للقوات الألمانية المتمركزة في المنطقة وقتل خمسة جنود من القوات نفسها.

وهذا ما جعلت المستشارية الألمانية لتجيلا ميركل لتوجه إلى أفغانستان في زيارة عاجلة وغير معلنة عنها مسبقا برفقة وزير الدفاع الألماني فرانك جوزيف يونج لتتفقد أفراد القوات الألمانية هناك .

وبمجرد وصول المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل سارع المجاهدون الذين يراقبون تحركات القوات الأجنبية بدقة إلى تنفيذ عملية صاروخية التي أطلقوا فيها أكثر من ١٥ صاروخا من نوع بي لم ١ على قاعدة القوات الألمانية المتواجدة في مطار محافظة قندوز شمال أفغانستان.

وقد أدى هذا الهجوم الصاروخي بفضل الله ونصرته إلى إلحاق أضرار جسيمة بشرية ومادية في صفوف القوات الأجنبية إلا أنها لم تصلنا معلومات دقيقة عن تنفيذ تلك العملية.

وقد اعترفت وزارة الدفاع الألمانية بتنفيذ الهجوم إلا أنها انحصرت للخسائر على الأضرار المادية فقط

وقد أعلن نائب الناطق باسم الحكومة الألمانية توماس شتيغ أن المستشارية أنجيلا ميركل التي كانت في زيارة مفاجئة سرية وسريعة للقوات الألمانية

في ولاية قندوز قدراجعت عما ذهبت لأجلها إلى أفغانستان و قطعت زيارتها في حالة لم تتمكن من زيارة الفرقة العسكرية الألمانية المتواجدة في فيض آباد ويغلان وغيرها من المناطق الشمالية وذلك جراء سوء الأوضاع



الامنية في تلك المناطق حسب قولهم.

هذا وقد حاول المجاهدون كثيرا توديع المستشارية الألمانية بوابل من سيل الصواريخ التي أطلقوها على مطار قندوز الشمالي ، إلا أن التجيلا كانت قد استعجلت بشهروب من قاعدة القوات الألمانية في الولاية نفسها.

وقد تابع المجاهدون شن هجماتهم العسكرية على مراكز القوات الألمانية في عاصمة محافظة قندوز والمناطق المجاورة لها كمحافظة بغلان وتخار ومركز مدينة بدخشان مدينة فيض آباد، واعترفت قيادة الجيش الألماني (بونسفير) في مدينة بوتسدام بترديد العمليات العسكرية ضد المعسكرات التابعة للقوات الألمانية في (ولاية قندز) شمالي أفغانستان.

وقال المتحدث باسم القيادة في تصريحات أدلى بها للصحافيين في مركز القيادة، إن مواقع الجيش الألماني في المناطق الأفغانية الشمالية قد تعرض خلال الأيام الجارية إلى هجمات متكررة والتي أسفرت عن وقوع إصابات بشرية ومادية في صفوف القوات الألمانية المتواجدة في تلك المواقع العسكرية.

ولم يقتصر هجمات المجاهدين الموقفة على مدينة قندوز والقوات الألمانية المتمركزة فيها بل شملت بقية أنحاء البلد من الشمال على الجنوب ، ومن الشرق إلى الغرب.

فقط سبيل المثال تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجومين استشهائيين في قلب مدينة قندهار ، حيث قام ٥ من المجاهدين الاستشهائيين بتنفيذ الهجوم الأول بتاريخ ١-٤-٢٠٠٩ على مكتب الولاية ومكتب مجلس الشورى مما أسفر عن مقتل أكثر من ٢٥ شخصا من موظفي المجلس وإصابة العشرات منهم بجروح.

والهجوم الثاني كان بتاريخ ٢٤/٤/٢٠٠٩ على مكتب والي مدينة قندهار المدعو ويسا حيث تمكن ثلاثة من المجاهدين الاستشهائيين من الدخول إلى داخل قصر منديجك في البداية قام أحد استشهائيين بالهجوم على حافية (الغرفة الأمنية) أمام القصر الذي كان فيه عدد كبير من الجنود ، ونفذ الثاني هجومه الاستشهائي أمام بوابة مقر والي، والثالث نفذ الهجوم الاستشهائي داخل مكتب والي.

وكان المجاهدون الثلاثة مجهزون بحزامات ناسفة، وأسلحة خفيفة، وقنابل يدوية، وكل واحد منهم بدوره قام أولاً بإطلاق نيران على العدو، ثم فجر حزامه الناسف.

وقد أسفر الهجوم التكتيكي السريع الذي استمر زهاء (١٤) دقيقة، إلى مقتل ضابطين من القوات الكندية اللذان كانا

متواجدين في مكتب والي بالإضافة إلى مقتل (١٤) عسكرياً وموظفاً حكومياً ، وإصابة (١٧) آخرين منهم بجروح. وكان من بين القتولين قائد عام شرطة قصر منديجك. وقد أدى تنفيذ الهجوم إلى تدمير القصر الذي شُيّد في الأونة الأخيرة من قبل الأمريكيين المحتلون.

ولم تتوفر لدينا معلومات حول مصير والي الذي كان المستهدف الرئيسي لهذا الهجوم

فقد تمكن المجاهدون الأبطال خلال شهر ربيع الثاني المنصرم من تنفيذ (١٠) عملية استشهائية وأكثر من

(٣٢٩) عملية تفجيرية وهجومية على مراكز القوات الأجنبية في ٢٦ محافظة أفغانية من أصل ٣٤ محافظة من محافظات أفغانستان.

واستطاع المجاهدون بفضل الله ومنه في هذه العمليات الجهادية المباركة من إسقاط (٣) مروحيات أمريكية في ولايات غور، كونار وخوست وتدمير (٣٣٨) من ألياتهم العسكرية .

كما أنهم تمكنوا من مقتل (٥٣٣) شخصا من القوات الأجنبية وإصابة (٧٣) منهم بإصابات بالغة ، بالإضافة إلى مقتل (٩٥٢) من جنود إدارة كرزي العميلة وإصابة (١٧٠) منهم بجروح خطيرة.

وكان نصر الله عز وجل وحفظه قرين حال المجاهدين في كل هذه العمليات الناجحة حيث لم يكن نسبة الخسائر البشرية في صفوف المجاهدين سوى نسبة ضئيلة جدا .

ويقدر عدد المجاهدين الذين استشهدوا خلال كل هذه المعارك بـ (١٢) شهيدا كما لا يتجاوز عدد المعصيين من (٥٨) جريحاً.

وما تعنه القوات الأجنبية وإدارة كرزي العميلة يومياً من سقوط المنافع من قتل المجاهدين فليس له أي أسس من المصادقية .

وستستد يافن الله حدة العمليات العسكرية ضد القوات الغازية بعد بدء تنفيذ العمليات العسكرية باسم " التصرف " من قبل المجاهدين.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ربيع الثاني ١٤٣٠هـ الموافق لـ ابريل ٢٠٠٩م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستهدافية عليها	الخصائر البشرية والمادية للقوة				تدمير الآليات والمعدات المسكينة	الخصائر البشرية للمجاهدين والمعتقلين				تدمير البنايات للمجاهدين والقرى المعدنية
				قتلى المسلمين	جرحى المسلمين	قتلى العداء	جرحى العداء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المعتقلين	جرحى المعتقلين	
١	قنصير	٤٨	٧	٦٦	١٨	١٤٨	٣٤	٣٩	١	٢	١٤	٣	قرية
٢	مغدة	٤٥	١	١١٦	٣١	٨٧	٧٤	٤٧		٢١	١٨	١٠	٢ قرى
٣	قزني	٢٧	٠	٢١	٠	١٣٩	٤	٥٥	٠	٢	٠	٠	قرية
٤	خوست	٣٢	٠	٥٣	١٣	١٠٤	٢	٧٢ ١ مروحية	٠	١	٠	٠	٠
٥	تورستان	٣	٠	١٩	٣	٨	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠
٦	وردك	١٣	٠	٢١	٢	١٩	٠	٢٨	٠	٠	٨	٠	٠
٧	خوتر	٣٦	٠	٨٩	٦	٧	٥	٧ ١ مروحية	٩	٧	٨	٠	سوارتين للأهالي
٨	بكتيكا	١٢	٠	١٠	٠	٨	٠	١٤	٠	١	٠	٤	٠
٩	زابل	٧٦	٠	٣٩	٠	٢٢٢	٧	٣٣	٠	٤	٠	٠	٠
١٠	لوجر	٩	٠	١٦	٠	٢٧	٢	٦	١	٠	٤	٠	٠
١١	اورزجان	٣	٠	١٠	٠	٥	٢	٢	٠	١	٠	٠	٠
١٢	بكتيا	١٢	٠	٧	٠	٤٩	٠	٢٢ ١ طائرة	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	غراء	٣	٠	١٣	٠	١٦	١٧	٨	٠	٢	٠	٠	٠
١٤	كابل	٧	٠	٦	٠	١	٠	٧	٠	١	٠	٠	٠
١٥	لتجرهار	٦	٠	٠	٠	٨	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠
١٦	لقمان	٤	٠	٠	٠	٥	٤	٧	٠	١	٠	٠	٠
١٧	هرات	٨	١	١٣	٠	٢٦	١	٥	٠	٢	٠	٠	٠
١٨	نهرود	٧	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	بدخيس	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٢٤	٠	٢٩	٠	٢٢	٦	١٤	٠	٣	١	١	٠
٢١	بغلان	٣	٠	٠	٠	٦	٤	٢	٠	٤	٠	٠	٠
٢٢	قارياب	٧	٠	٠	٠	٢٥	٤	٦	٧	٣	٠	٠	٠
٢٣	غور	٢	٠	٠	٠	٢	٠	مروحية	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	نغار	١	٠	٠	٠	٥	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥	بغشان	١	٠	٦	٠	٥	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	بلخ	٤	١	١١	٠	٤	٢	٨	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٣٣٩	١٠	٥٣٣	٧٣	٩٥٢	١٧٠	٣٣٨ ٣٣٨ آلية	١٢	٥٨	٥٣	١٨	٥ قرى وسوارتين

الترغيب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: (أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طيب النفس، يرى في وجهه البشر، قالوا: يا رسول الله! أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر، قال: (أجل، أتاني آت من ربي عز وجل، فقال: من صلى عليك من أمته صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها) رواه أحمد والترمذي. والملك هو جبريل كما في رواية النسائي والطبراني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً) رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة) رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً، ومن صلى على عشراً صلى الله عليه مائة، ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء) رواه الطبراني.

وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ). قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرميت؟ (قال: يقولون بليت) قال: (إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء). رواه أبو داود بإسناد صحيح. ورواه النسائي وابن ماجه، ورواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه وقال: صحيح الإسناد.

وأخرج الإمام أحمد عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت عبد الله بن عمر بن ربيعة يحدث عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول: (من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على، فليقلّ عبد من ذلك أو ليكثر). ورواه ابن ماجه من حديث شعبة.

وعن الحسين بن علي عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ). رواه الإمام أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم والترمذي وحسنه.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ورغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم اتسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلا الجنة) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب. وروى عن جابر وأبى رضى الله عنهما.

وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي مسعود عتبة بن عمرو الأنصاري البصري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد رضي الله عنه، فقال له بشير بن سعد رضي الله عنه: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله! فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمعنا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد؛ والسلام كما قد علمتم) وأخرجه أيضاً مالك وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي بنحوه.


المادة 24: أبريل 2004

[Return to top of page](#)



ایک نیا نکتہ فائدہ "مناظر" جیسے کہ وہی قرعہ سنان ۱۱

فأنت من أولئك الذين يخلفون آلهم وأولادهم ولا يدركون عاقبتهم



وزارة التعليم والتعليم العالي

مؤلف: د. محمد عبد الحليم

ويعمل على



تمت بحمد الله تعالى

ازدواج

© 2006 Blackwell Publishing Ltd

DMS

الجهاد الأفغانى ومسئولية العالم الإسلامى....

هتماً بالقرب منة تراء الجيالا والافاء من تطفي الضمير في أفغانستان وفي الأعداء من سماحة الجهاد والمعرفة تسبح
 فيهمهم الضمنية، ونحن نؤمنهم العالم السوء في الأيدي على جبين أممي المسلمين و انسى جبابرة الزمان في أرض
 الجهاد حسب عدلها الشريفة البيرة، وحلما نكاد سير غزاة صدر الإسلام وقاضي الجيوش ورواد الحضارة في دفاع
 الجهاد الحارة وأفغانستان، وحلما نعلم امير المؤمنين امير محمد عمر "مجاهد" بفادته الرشيدة، وعزيمته العنيفة بإعادة
 أمجادنا وعزنا السابق واجبا حضارة وتكريات أسلافنا السابقين، وحلما نسلم القوات العسكرية بفنائها وبإفقات
 تتلونوجنها المتصورة وببفوق متارة شروها امام عزيم الجهاد المخلص والقداسة المباركة وبصمود من الله العزيز
 العلي

ففي هذه الظروف الزاخرة والتحديات الهامة يجب على قادة العالم الإسلامي وشعوبهم المسلمة الاستفادة من هذه الفرصة الذهبية وتبني من واقع مسيرتهم التاريخية وقيمهم الإنسانية، ويجب عليهم الطلبة الفاضلة بها أكثر من أي وقت آخر، لأنه مهما يكن المصنوع على مدى الأمة الإسلامية وإمامها المسلمة، ومهما استمر إقبالها المعركة وتوابعها